جامعــة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

شعبة: التاريخ
تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية
الرقم التسلسلي: ...../ك.ع إ ج.إن/ق ع إج/2024

إسهامات الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الكتابة التاريخية بالجزائرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة: التاريخ
تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

إعـداد الطالبتين:
- نعيمة جريدي
- نهلة بوعلي

إشـراف الأستاذ(ة):
- ليلى بوشعيب

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
خالصة شراحيل	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
ليلى بوشعيب	أستاذ مساعد -أ-	مشرفا ومقررا
عيسى ليتيم	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023م

شكر وعرفان

الشكر أولاً لله الذي بنعمته تتم الصالحات. يطيب لنا، وقد منَّ الله علينا بإكمال هذه المذكرة، أن نرد الجميل لأهله وننسب الفضل لأصحابه.

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة "ليلى بوشعيب"، المشرفة على هذه المذكرة، على ما أولتنا من اهتمام ونصح. جزاها الله خيراً. كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذ الفاضل "صالح كليل "على جهوده المبذولة وإرشاداته وتوجيهاته لنا طيلة مشوار بحثنا. ولا ننسى الأستاذة "مليكة قليل" التي لم تبخل هي الأخرى علينا بإرشاداتها وملاحظاتها في توجيهنا.

كما نتقدم الشكر لأساتذتنا في قسم التاريخ على جهودهم المبذولة من أجلنا طيلة سنوات الدراسة.

كما أتوجه بالشكر أيضا إلي كل من:

موظفي وموظفات مكتبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

موظفي وموظفات المتحف الجهوي للمجاهد الولاية خنشلة

موظفي وموظفات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة –

موظفي وموظفات جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 2-

موظفي وموظفات جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

موظفي وموظفات للمكتبة العمومية لولاية خنشلة وأم البواقي

والشكر موصول لكل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ولو بالقليل.

الإهداء

الحمد الله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، وآخر دعواهم أن الحمد لله وربي العالمين بعد تعب ومشقة دامت خمسة سنوات في سبيل الحلم والعلم حملت في طياتها امنيات الليالي واصبح عنائي اليوم للعين قرة، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

إلي من قال فيهما الله عز وجل: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" إلي من دعا لي في جوف الليل والنهار وكان لي في طاعتهما درب المستقبل

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الطيب والشعلة التي أضاءت لي ليالي الظلام .

(والدتي)

إلي الذي زين إسمى بأجمل الألقاب ، من دعمني بلاحدود وأعطاني بلا مقابل إلي من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي

(والدي)

إلي من يحن لهم القلب دوما ويخفق لهم عند البسمة والدمعة ...الي القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة ...إلي رياحين حياتي أخواتي: نجيب - أمال - إكرام

إلي جدي وجدتي وخالاتي وأخوالي وعماتي وكل العائلة وإلي الذين نرجوا من الله أن يجمعنا بهم في جنة الخلود

إلي صديقتي التي شاركتني هذا العمل بجوانبه الحلوة والمرة: نهلة بوعلى

إلي صديقاتي ورفيقات الدرب اللاتي وقفن بجانبي خلال مسيرتي الدراسية: منال شباح

نعيمة

الإهداء

الحمد الله الذي كرم عبده واصطفاه بالعقل وجعل منه خليفة في الأرض، بفضله وحمده جعلني أتمم وأحقق حلمي، وبه أهدي ثمرة جهدي

إلى من قال فيهما الله عز وجل " وبالولدين إحسانا "إلى من دعا لي في جوف الليل والنهار وكان لي في طاعتها درب المستقبل.

إلى من بوركت قدماها فتحتها الجنان الى من يترنم القلب عندما يدندن لساني

بذكرها ، حفضها الله ورعاه أمي الحبيبة

"سغيري يمينة ".

إلي عصب البيت وقلبه النابض الذي كافح من أجلنا إلى من يمدنا بعطائه دون مقابل إلى الذي غرس فينا مكارم الأخلاق وعمل جاهدا ليوفر لنا سبل الحياة أبي الغالي

"محفوظ"

إلى من يحن لهم القلب دوما ويخفق لهم عند البسمة والدمعة إلى رياحين حياتي أخوتي

"إسلام - شيماء –نبيلة - خديجة - تقي الدين "

إلى من كاتفتني ونحن نشقا طريقنا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية

" نعيمة جريدي "

نهلة

قائمة المختصرات:

الكلمة	المختصر
الجزء	ج
الطبعة	ط
ميلادي	م
هجري	هـ
قبل الميلاد	ق.م
ترجمة	تر
المجلد	مج
العدد	ع
الصفحة	ص
دون طبعة	د- ط
دون سنة النشر	د- س - ن
دون مكان النشر	د- م- ن
دون دار النشر	د- د- ن
تحقيق	تح
تعريب	تع
تقديم	تق
تصحيح	تص
جمع	جم
تحقيق وتعليق	تح- تع
أشراف	أش
طبعة خاصة	ط - خ
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع	ش- و- ن- ت
دون صفحة	د.ص

مـــقـدمة

مقدمة:

في مطلع القرن العشرين، لم تقتصر المقاومة الجزائرية على المواجهات العسكرية، بل برزت أيضًا مقاومة ثقافية وسياسية جديدة. هذه المقاومة الجديدة تميزت بظهور نخبة من المثقفين والكتاب الذين أدركوا أن الحفاظ على الهوية الوطنية يتطلب توثيق تاريخ الجزائر وتعزيز الوعي الثقافي والسياسي بين الشعب.

من خلال الكتابات التاريخية التي توثق تاريخ الجزائر وتستعرض تراثها الثقافي والحضاري ساهم هؤلاء المثقفون في بناء قاعدة معرفية تعزز الانتماء الوطني وتحافظ على الذاكرة الجماعية، من بين المثقفين الجزائريين، ظهرت نخبة بارزة لعبت دوراً محورياً في مقاومة السياسات الثقافية الاستعمارية وتعزيز الهوية الوطنية، ضمت هذه النخبة شخصيات لامعة مثل مبارك الميلي ، وأحمد توفيق المدني ، وأبو القاسم سعد الله .. وغيرهم، وفي قلب هذه النخبة تتألق شخصية عبد الرحمان الجيلالي الذي يعتبر من أعمدة الحركة الثقافية الجزائرية بفضل كتاباته التاريخية خاصة كتابه تاريخ الجزائر العام الذي يعد طفرة نوعية وإستكمالا لما بدأه مبارك الميلي وأحمد توفيق المدني ، فإن دوره وإسهاماته تستحقان دراسة معمقة لفهم حدود تأثيره على الحركة الثقافية والسياسية في الجزائر خلال تلك الحقبة.

أسباب اختيار الموضوع:

وقد اجتمعت جملة من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع ذاتية منها وأخرى موضوعية نلخصها فيما يلي:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في فهم دور عبد الرحمان الجيلالي في تشكيل الوعي التاريخي للمجتمع الجزائري.
- اعتقادنا أن هذا الموضوع لم ينال حقه الوافر للدراسات التاريخية الموضوعية.
- أهمية الموضوع خاصة أن هذه الشخصية لم تنال حظ وافر في الدراسة موضوعية.

ب- الأسباب الموضوعية:

1- أهمية الموضوع والرغبة بالخروج من دائرة البحوث العسكرية، التي تتعلق بالحروب والمعارك والتي طالما كان عنها العديد من الدراسات والبحوث.

2- قلة الدراسات عن شخصية عبد الرحمان الجيلالي سواءا من خلال التعريف بشخصيته أو الدراسة لإنتاجه الفكري في مختلف المعارف.

3- الابتعاد على الدراسات التي تعتمد على سرد الأحداث التاريخية ومحاولة التركيز على دراسة الشخصيات الفكرية والبحث عن خلفيات الكتابة التاريخية.

4- بيان أهمية دور الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الدفاع عن الهوية الوطنية الجزائرية .

أهمية وأهداف الدراسة:

- إبراز جهود الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الكتابة الجزائرية وتخليصها من رواسب المستعمر ودفاعه عن الهوية الوطنية الجزائرية .

- دراسة كيفية تحليلات الشيخ عبد الرحمان الجيلالي للأحداث التاريخية وتوثيقها وتحديد الأسس والمنهجيات التي إعتمد عليها في كتابة تاريخ الجزائر.

- فهم المواضيع والمضامين التي إهتم بها الشيخ الجيلالي في كتابته التاريخية وأثارها على المجتمع الجزائري

- فهم كيفية تأثير أفكار الشيخ الجيلالي على الثقافة والفكر الجزائري وتقدير الدور الذي لعبه في تشكيل وعي الشعب وفهم تاريخه.

الإشكالية:

من أجل الإحاطة بموضوع الدراسة قمنا بطرح الإشكالية المتمثلة فيما يلي: دور عبد الرحمان الجيلالي من خلال كتاباته ومؤلفاته ولسيما كتابه "تاريخ الجزائر العام" في تشخيص المسألة الوطنية الجزائرية.

وتندرج ضمن هذه الأشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي الظروف التي نشأت فيها الكتابة التاريخية الجزائرية خلال القرن العشرين؟

- من هو عبد الرحمان الجيلالي وفيما تتمثل أبرز أثاره العلمية والفكرية ؟

- ماهي مختلف الجوانب التي عالجها عبد الرحمان الجيلالي من خلال كتاباته وخاصة في كتابه "تاريخ الجزائر العام "؟

- ما هو منهج وأسلوب عبد الرحمان الجيلالي في الكتابة التاريخية الجزائرية ؟

خطة البحث:

للإجابة على هذه الإشكالية والإلمام بجوانب الموضوع اعتمدنا على خطة قوامها مقدمة، ثلاث فصول وخاتمة وملاحق.

فالفصل الأول تناونا واقع الكتابة التاريخية في الجزائر مطلع القرن العشرين تحدثنا ضمن مباحثه عن ماهية الكتابة التاريخية وظروف نشأتها في الجزائر مطلع القرن العشرين، والتحديات والعوائق التي واجهت الكتابة التاريخية الجزائرية مطلع القرن العشرين ،و أهميتها، وأهم رواد الكتابة التاريخية وأبرز أعمالهم من بينهم (الشيخ مبارك الميلي ، وعبد الله حشلاف، أحمد توفيق المدني).

أما الفصل الثاني فكان موضوعه حياة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقسمناه إلى ثلاث مباحث حيث تناونا في المبحث الأول مولده ونسبه ونشأته ووفاته، وفي المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى مسار تعليمي وأهم شيوخه ، أما المبحث الثالث تحدثنا فيه عن أعماله في عدة جوانب منها الدينية والتعليمية والإعلامية (الإذاعة والصحافة) وإحصاء لمؤلفاته العلمية والتكريمات التي تحصل عليها

والفصل الثالث عبارة عن دراسة في مؤلفاته كتاب "تاريخ الجزائر العام" أنموذجا، حيث قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين الأول دراسة ظاهرية(خارجية) للكتاب أما المبحث الثاني دراسة باطنية (داخلية) للكتاب حيث قمنا بتلخيص محتوى الكتاب وذكرنا المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الكاتب ثم تحدثنا عن منهجية وأسلوب الكاتب في هذا الكتاب ثم تطرقنا إلى أهمية وأهداف الكتاب ثم قمنا بإعطاء قيمة للكتاب من خلال دراستنا له، ثم تطرق إلى رأي المؤرخين في هذا الكتاب ثم نقد الكتاب من قبل مؤرخين ومؤلفين

وأنهينا بحثنا بخاتمة شاملة لهذه الدراسة التي كانت عبارة عن نتائج توصلنا إليها خلال بحثنا.

المنهج:

إعتمدنا في درستنا على المنهج التاريخي بأدواته:

* **الوصفي**: بإعتباره الأنسب لسرد الأحداث التاريخية التي مضت حيث قمنا بعرض الوقائع التاريخية وسردها ووصفها وفق الترتيب الكرونولوجي ، حيث يتمكن القارئ من فهم وربط الأحداث إذا قمنا بوصف حياة بعض المؤرخين ووصف أهم أعمالهم وإنجازاتهم العلمية والفكرية

* **التحليلي**: لقد إستخدمناه من خلال تحليل ما جاءت به الكتابات التاريخية لدى بعض المؤلفين في دراستنا لأهم القضايا التاريخية في تاريخ الجزائر.

* **الاحصائي**: اعتمدنا على هذا المنهج في إحصاء مؤلفات العلمية والتكريمات التي تخص للشيخ عبد الرحمان الجيلالي.

* **المقارنة**: اعتمدنا على هذا المنهج من خلال مقارنة بين كتابات التاريخية لعبد الرحمان الجيلالي مع كتاب عصره (أحمد التوفيق المدني ومبارك الميلي).

المصادر والمراجع:

وقد إعتمدنا في بحثنا هذا على مصادر ومراجع إختلفت في قيمتها العلمية من حيث خدمتها للموضوع حسب ما تقدمه للبحث من معلومات، فتنوعت بين كتب مصدرية ومرجعية ومقالات.

فإعتمدنا على جملة من المصادر نذكر منها:

- "**تاريخ الجزائر في القديم والحديث**" لمبارك الميلي: إستفدنا منه في أهمية الكتابة التاريخية الجزائرية في الفصل الأول للمبحث الثالث وفي المبحث الرابع قمنا بدراسة هذا كتاب من خلال أجزائه الثلاثة .

- "**حياة كفاح**" لأحمد توفيق المدني بأجزائه الثلاث اعتمدنا عليه في الفصل الأول في المبحث الرابع لأننا قمنا هو الأخر بدراسة هذا الكتاب .

- "**تاريخ الجزائر العام**" لعبد الرحمان الجيلالي بأجزائه الستة: حيث إستفدنا منه في جل عناصر الفصل الثالث هو الأخرى قمنا بدارسته ويعتبرهذا الكتاب محور درستنا في هذا الدراسة

أما المراجع فقد تنوعت نذكر منها:

- كتاب" **تاريخ الجزائر الثقافي ج7**"، لأبو القاسم سعد الله الذي إعتمدنا عليه في جل فصول ومباحث يحثنا.

- كتاب "**نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954م**"، لعبد المالك مرتاض والذي إستخدمناه في الفصل الثالث في نقد كتاب تاريخ الجزائر العام ومنهجية وأسلوب عبد الرحمان الجيلالي في كتاب تاريخ الجزائر العام.

- كتاب جماعي: " **الشيخ الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، بمناسبة تخرج الدفعة الرابعة والعشرين شعبان 1432- جويلية 2011. جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة**" وهو عبارة عن مجموعة من مقالات للعديد من الأساتذة اعتمدنا عليه في الفصل الثاني في دراسة شخصية عبد الرحمان الجيلالي وأهم أثاره العلمية.

والمجلات والمقالات التي كانت متنوعة ومتعددة نذكر منها:

- ميسوم بلقاسم "**الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين**"، اعتمدنا عليه في الفصل الثاني في دراسة شخصية عبد الرحمان الجيلالي وآثاره العلمية وفي الفصل الثالث اعتمدنا عليه في منهجية وأسلوب الشيخ عبد الرحمان الجيلالي.

- محمد سيف الاسلام بوفلاقة" **عبد الرحمان الجيلالي المؤرخ الرائد والعلامة المجدد**"، اعتمدنا عليه في الفصل الثاني في دراسة شخصية عبد الرحمان الجيلالي وآثاره العلمية.

الصعوبات:

لقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات خلال بحثنا في هذا الموضوع:

1- صعوبة في جمع المعلومات من مصادر موثوقة حول الموضوع

2- نقص المصادر والمراجع حول الموضوع.

الفصل الأول:

واقع الكتابة التاريخية في الجزائر مطلع القرن العشرين

المبحث 1: ماهية الكتابة التاريخية وظروف ظهورها في الجزائر.

المبحث2: التحديات والعوائق أمام الكتابة التاريخية الجزائرية

المبحث 3: أهمية الكتابة التاريخية الجزائرية.

المبحث 4: رواد الكتابة التاريخية في الجزائر وأعمالهم المبكرة

1. **مبارك الميلي**
2. **عبد الله حشلاف**
3. **أحمد توفيق المدني**

المبحث الأول: ماهية الكتابة التاريخية وظروف ظهورها في الجزئر

في بداية القرن العشرين شهدت الجزائر نهضة ثقافية ميزها ظهور كوكبة من المؤرخين الذين ساهموا في إحياء وبعث الكتابة التاريخية حول الجزائر من بين هؤلاء المؤرخين هم الشيخ مبارك الميلي وعبد الله حشلاف وأحمد توفيق المدني وعبد الرحمان الجيلالي وغيرهم.

1- تعريف الكتابة التاريخية:

الكتابة التاريخية تشير إلى عمل المؤرخ في توثيق وتحليل جميع الأحداث والمعلومات ذات صلة بمختلف الجوانب السياسية والحضارية في الماضي ،وتعتمد كتابة التاريخ على عنصرين أساسين متلازمين:

- ❖ العنصر التاريخي: ويتمثل في الوثائق التاريخية بمختلف أنواعها وأشكالها مثل الوثائق الرسمية والمرسلات وما إلي ذلك.
- ❖ العنصر المؤرخ: وهو المؤرخ الذي يقوم بتحليل وتفسير الوثائق التاريخية لفهم الماضي وتقديمه بشكل منطقي ومفهوم ، يشمل هذا العمل إجراء البحوث وتحليل البيانات وتقديم الإستنتاجات التاريخي.[1]

الكتابة التاريخية تعتبر عملية متجددة تمارسها كل جيل بناءا على القدرة العقلية التي يصل إليها والوثائق المتاحة لديه، بالإضافة إلى التطورات الحضارية التي يتعرض لها ، يتأثر شكل ومضمون الكتابة التاريخية بالثقافة والوثائق والابداعات الحضارية المتاحة للجيل الذي يقوم بتوفيق التاريخ إذا كان الجيل المسجل لتاريخ متحضرا للغاية، فإن إنتاجه سيعكس تلك الثقافة والقدرة العقلية المتقدمة ، إذا كان متوسط الثقافة أو حتي قريبا الأمية، فإن الإنتاج الكتابي سيعكس ذلك الواقع أيضا[2]

منذ بداية العقد الثاني من القرن العشرين، بعد قرابة قرن من الأحتلال الفرنسي للبلاد بدأت المدرسة التاريخية الجزائرية في وضع حجر الأساس لإعادة كتابة التاريخ الجزائر ومأثرها وقد أدت محاولات

1 قاسي فريدة: "الذاكرة الجماعية وإشكالية كتابة التاريخ"، مجلة الإدب والحضارة الإسلامية، مج14، ع28، 2022م، ص ص9-10.
2أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر المعاصر، ط1، ج4، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1996م، ص7.

الطمس الهوية وضرب الشخصية الجزائرية إلي إبراز عدد من النخبة الأصلية لبعث الأمة ومقاومتها ، ومن ثم تعد العناية بالتاريخ المنطلق الرصين لتوعية المجتمعات والحرص على معرفة مقومات الأمة[1]

وقد حققت الكتابة التاريخية إنجازات هائلة في ميدان المعرفة التاريخية، حيث ساهمت في إعادة كتابة تاريخ الجزائر ومأثرها ، وتوثيق الأحداث والشخصيات التي شكلت مسار الأمة الجزائرية[2].

2- ظروف ظهور الكتابة التاريخية في الجزائر:

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى شهدت الحياة الفكرية والأدبية في الجزائر نهضة ملحوظة حيث ظهر مجموعة من القراء والأدباء الذين أسهموا في تطوير حركة التأليف، كما شهدت هذه الفترة تغيرات تاريخية ملموسة واكبت تحولات الجزائر في بداية القرن العشرين، مما أدي إلى إحداث مناخ جديد شجع بعض الكتاب الجزائريين على القيام بمبادرات في مجال الكتابة التاريخية[3]، تلك التجارب الأدبية والتاريخية لايمكن فهمها بدون دراسة السياق الذي نشأت فيه والأسس التي أستندت إليها ، وهذا ما سنحاول إستكشافه فيما يلي:

عملت المدرسة الفرنسية على فرض رواية تاريخية تمجد الاستعمار وتنكر تاريخ الجزائر وحضارتها. تمثلت هذه الجهود في نشر العديد من الادعاءات الزائفة، مثل إنكار وجود حضارة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي[4]، وتبرير الاستعمار، وتشويه صورة المقاومة الجزائرية[5]، وفرض اللغة والثقافة الفرنسية على الجزائريين [6]

وبعد التأكد من عدم جدوى المقاومة الشعبية وإقتناع بأن الجزائر تعاني ، فلابد من علاجها وعلى الشباب أن يستعاد نشاطهم وحيويتهم المفقودة[7]، منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر بزغت في الجزائر

1نبيلة حنك: "ثورة نوفمبر1954.دراسة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية بين الكتابة الرسمية والكتابة الإعلامية"، مجلة الإتصال والصحافة، مج6، ع1، 2009م، ص218.

2خالد طحطح: الكتابة التاريخية، ط1، دار تويقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، 2012م، ص6.

3عبد المومن إبراهيم: " الكتابات التاريخية في الحركة الوطنية الجزائرية –المقاومة والدعوة إلي وحدة المغارب1920-1953م"، كان التاريخية، ع45، 12سبتمبر 2019م، ص94.

4 محمد بن عميرة: الفتح الإسلامي لبلاد المغرب في كتابات المؤرخين الفرنسيين، الدار الوطنية للكتاب،الجزائر،2014م،ص18

5 أحمد سعودي: "التاريخ الوطني من منظور بعض الكتابات الأجنبية (الكتابات الفرنسية أنموذجا)"، مجلة دراسات وأبحاث، مج13،ع1، جانفي 2021م،الجزائر،ص ص 928- 929.

6 سفيان لوصيف: المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في الجزائر المظاهر والانعكاس، المجلة التاريخية الجزائرية، ع3، جوان، 2017م،الجزائر، ص 151.

7محمد على دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ط1، ج1، عالم المعرفة الجزائر، 2013م، ص44.

حركة فكرية وسياسية مكرسة لتحقيق الإصلاح الإجتماعي والسياسي، فبعد المقاومة المسلحة ضد تعزيز النظم الاستعماري ، برزت مقاومة ثقافية لاتقل شدة ، حيث أظهرت الثقافة الوطنية قوتها كأداة للتحرش والمقاومة ، من خلال تعزيز الهوية والتراث الوطنين، ونشر الوعي بالقضايا الوطنية والاجتماعية[1]، منذ بداية القرن العشرين شهدت الجزائر نشاطا مكثفا، بحيث دخلت في مرحلة جديدة في تاريخها، حيث بدأت نظاله من أجل الإستقلال والتحرر من الإستعمار الفرنسي[2]، فبدأت الأذهان تتفتح والعيون تبصرو والأذان تصغي إلى ما يجري من أحداث وتطورات فكرية وثقافية، أخذت العقول تبحث عن غذاء جديد في خضم هذه التغيرات المشحونة بمبادئ وأفكار مثل الإصلاح القومية والوطنية والجنسية ...الخ[3]

ربما من أبرز خصائصها هي توجهها نحو رابط الجزائريين بأسلافهم وتعزيز الروابط بينهم وبين إخوانهم المشرقة، وسعوا بإستمرار للخروج من العزلة الروحية التي فرضتها فرنسا، مما جعلهم متصلين بأمم العالم وخاصة الأمم العربية، تجسدت هذه المقاومة في فئتين من المثقفين الجزائريين الفئة الأولى امتلكت تكوينا عربيا إسلاميا، أما الفئة الثانية فلديها ثقافة فرنسية نتيجة تعليمهم في المدارس والمعاهد الفرنسية، سواء في فرنسا أو في الجزائر[4]، ويضيف **على دبوز** فئة أخرى من المثقفين وهي فئة المزدوجة التعليم بين العربية والفرنسية ، ساهم هؤلاء المثقفون دورا هاما أيضا في هذه المقاومة[5]، تمكنت الطبقة المثقفة في الجزائر من إكتشاف أسباب قوية تدفعها نحو تطوير أساليب النظال، حيث تضمن ذلك إستفادتها من تجارب التاريخية والتطورات الحديثة المهمة التي شهدتها[6]، سواء من خلال التفاعل المباشر والتجارب الشخصية ، أو عن طريق الأطلاع على المقالات الصحفية والكتب، ويشمل ذلك العوامل التالية:

- ❖ منذ القرن التاسع عشر شهدت النهضة المشرقية إنبعاث العديد من الأفكار الجامعة الإسلامية والقومية العربية[7] وفي رأي **محفوظ قداش** إن النهضة التي ظهرت في الجزائر تمثل نهضة

1خيثر عبد النورو أخرون: منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، منشورات المركز الوطني للدرسات والبحث في الحركة الوطنية وثور أول نوفمبر 1954، ط – خ، وزارة المجاهدين، 2007م، ص44-77.

2رابح لونسي: التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق والإختلاف 1920-1954، كوكب العلوم، 2009م، 21-22.

3عبد الكريم بوصفصاف: الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبدو وعبد الحميد بن باديس (نموذجا)، ج1، دار مداد، 2009م، ص141.

4خيثر عبد النور وأخرون: المرجع السابق، ص121.

5محمد على دبوز: نهضة الجزائر وثورتها المباركة، ط1، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2013م، ص10-11.

6خيثر عبد النور واخرون: مرجع نفسه، ص86.

7رابح لونيسي: المرجع السابق، ص22.

سياسية(هبة وطنية)بالإضافة إلى النزعة نحو الثورة السياسية والإصلاح الديني، فضلا عن النهضة الأدبية والعلمية.[1]

- ❖ إنتشار الأفكار الغربية مثل: مبادئ الثورة الفرنسية، وفلاسفة عصر التنوير ، والثورة البلشفية في روسيا عام 1917م، بما في ذلك الإفكار الماركسية .
- ❖ الحرب العالمية الأولى بكل تأثيراتها السياسية والاجتماعية والثقافية على الجزائريين [2]وما زادته فيهم من وعي وغيرة عن الوطن[3]
- ❖ الأحداث العربية البارزة مثل: إحتلال فرنسا لتونس 1881م، وإحتلال بريطانيا مصر 1882، واحتلال المغرب الأقصى 1912م، كل هذي الأمور تابعها الجزائريون بوعي ولاسيما المثقفين[4] الذين كان الكثير منهم كتابا خاضوا بآرائهم وأفكارهم وطروحتهم في كثير من هذه القضايا[5]

1محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939، ج1، تر.أحمد بن البار، دار الامة، 2011م، ص307.

2 رابح لونيسي: مرجع نفسه، ص22.

3محمد على دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، مرجع نفسه، ص31.

4خيثر عبد النور وأخرون: المرجع السابق، ص88.

5رابح لونيسي: مرجع نفسه، ص18.

المبحث الثاني: التحديات والعوائق أمام الكتابة التاريخية الجزائرية

تأثرت كتابة التاريخ الجزائري بعدة عوامل، منها إنهيار الحكم العثماني والاستعمار الأوروبي حيث كان التاريخ يرتبط بشكل كبير بالسلاطين خلال الفترة الاستعمارية، وركز المؤرخون على توثيق الماضي.[1]

وواحدة من العوامل الأخرة الهامة هي عمليات السلب والنهب التي لها العديدة من الوثائق والمخطوطات التاريخية الجزائرية، وتشير المصادر التي روت تلك الفترة (بداية الاحتلال الفرنسي) إلى أن الضباط والجنود الفرنسيين خلال غزوهم للجزائر قد استولوا على خزائن الوثائق العثمانية وبالتالي تعرضت العديد من هذه الوثائق لمختلف أشكال الأهمال والتلاعب.[2]

ففرصة الباحثين الجزائريين لوصول إلى الوثائق تاريخ بلادهم كانت محدودة، حيث كانت تستغل وثائق الاستعمار من قبل المؤرخين المأجورين، وكانت هذه الوثائق تتعرض للنهب والسلب، مما أسفر عن مشكلة ندرة المراجع والوثائق المتاحة، ولذلك يجد الباحث نفسه مضطرا بالرجوع إلى كتب الأجانب رغم وجود نقائص وإجحاف في تلك المصادر.[3]

وخلال الحملة الفرنسية للإستلاء على قسنطينة قامت قوات الاحتلال بنفس العمل، وكما ذكرنا سرقة بعض المكتبات الخاصة التي حاول أصحابها قدر الإمكان إبعادها عن الفرنسيين، ومن هذه المكتبات مكتبة حمودة الفاكون ومكتبة السعيد شتري الثاني، لقد كانوا رقما مهما، من الوثائق والمخطوطات يذكرنا هذا لنعلم أن المؤرخ الجزائري في فترة الاحتلال لم يكن لديه مصادر كافية تساعده في كتابة التاريخ، بعد أن استولى الضباط الفرنسيون على عدد من المكتبات وبالتالي حرموا المؤرخ الجزائري من مادة خصبة يستطيع أن يبدأ منها ليسجل تاريخ أجداده.[4]

إضافة أن كتب التاريخ المخطوطة المتعلقة بالجزائر في هذه الفترة ما وصلنا منها كانت قليلة العدد ومحدودة العرض.[5]

1فارس كعوان، المؤرخون الجزائريين ونمو الوعي التاريخي (1830-1962)، مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري، أطروحة دكتوراه، في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2011-2012م، ص 10.

2جيلالي صاري، "مجلة مخطوطات قسنطينة ومصيرها بعد سقوط المدينة في سنة 1837م"، د- م- ن، د- س- ن، ص 154.

3أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج2، ط -خ دار الرائد، الجزائر، 2009م، ص 8.

4جيلالي صاري، مرجع نفسه، ص 154-155.

5جمال قنان، معاهدات الجزائر مع فرنسا، 1619-1830، دار هومة، وزارة المجاهدين، ملك للدولة، ص 278.

وأيضا السياسة الاستعمارية الفرنسية التي كانت تهدف إلى أحداث تغييرات في مناهج التدريس للتاريخ الجزائري والإسلامي في المدارس الرسمية حيث كانت البرامج الدراسية الفرنسية تبرز الجزائر كجزء من تاريخ فرنسا. وردا على ذلك قامت المدارس الحرة التابعة للحركة الأسلامية بتضمين مادة التاريخ الجزائري والعربي الإسلامي في مناهجها لتعزيز الوعي بالهوية والتاريخ الجزائري المنفصل عن التاريخ الفرنسي، ولا شك أن ندرة المطابع أو الشعور بالخوف وعدم الاستقرار ساهم في ندرة الأنتاج الأفكري، وربما الضعف المادي عاملا مساعدا على هذا النقص أيضا.[1]

ولقد كان التأليف في تاريخ الجزائر الحديث على النحو الذي توجبه الأمانة العلمية والوفاء للوطن أكبر جريمة يرتكبها المرء في نظر الاستعمار الفرنسي، يصادر الكتاب ويحاكم المؤلف وتنزل عليه أقصى العقوبات كالطيب المهاجي الذي منعته السلطات الفرنسية من طبع كتابه.[2]

حرصت لأادارة الفرنسية على طمس الحقائق الغير المتناسبة مع أجندتها حسب قول مبارك الميلي الذي أشار إلى تشويه التاريخ كان هدفا رئيسيا في المرحلة الأولى، حيث ركزت على محاربة اللغة وتوسيع نطاق السيطرة الأمنية، تلتها مرحلة تجفيف مصادر الثقافة الوطنية وإغلاق أبواب التعليم أمام الجزائريين مما دفعهم لإكتساب اللغة الفرنسية حتى ولو بشكل محدود، وبهذا سعى الاستعمار إلى استخدام التعليم الفرنسي المحدود لتشكيل تاريخا متعايش مع رؤيته الاستعمارية.[3]

1أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1900-1830، ج2، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ص 557.

2محمد علي دبور، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج1، المرجع السابق، ص 6.

3مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث،ج1، تق تص: محمد الميلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص 31.

المبحث الثالث: أهمية الكتابة التاريخية الجزائرية مطلع القرن العشرين.

في بداية القرن العشرين احتلت الكتابة التاريخية مكانة بارزة ، حيث يعتبر اساسا للمحافظة على تاريخ المجتمعات منذ بداية التدوين وحتى الوقت الحالي ، يشكل هذا التاريخ مصدرا اساسيا للباحثين والمؤرخين في كتاباتهم ، نظرا لدوره البارز في توثيق الأحداث والتطورات.

عمل المؤرخون الجزائريون على كتابة التاريخ الوطني بهدف الحفاظ على هوية الأمة عبر العصور، وتوجيه التحذير للأجيال القادمة حول أهمية الحفاظ على الشخصية والهوية الوطنية خاصة في السياق السياسات الغربية التي تستهدف تهجين المجتمعات وإضعافها، يسعى المؤرخون إلى تشجيع المقاومة والحفاظ على مكونات الهوية الوطنية لضمان إستمراريتها، وبذالك يقدمون دروسا تاريخية تعكس قيم الماضي لتوجيه الأجيال القادمة للفهم أعمق للوطنية وتعزيز الوعي بأهميتها.[1]

في القرن العشرين تنوعت الكتابات التاريخية الجزائرية بسبب إختلاف إتجاهات وسيولات وثقافات المؤرخين الجزائريين ، حيث شملت هذه الكتابات العامة وصولا الى الانساب والاشراف مرورا بالتراجم والسير والمذكرات، وصولا الى الرحلات والكتابات المتخصصة في الحروب والمعارك ، مما اضفى تنوعا غنيا على الساحة التاريخية الجزائرية [2]

تبرز اهمية الكتابات التاريخية الجزائرية من خلال تسليط الضوء على عدة جوانب اهمها:

- تثقيف وتوعية الشعب الشعب الجزائري من خلال تعزيز الشعور الوطني والاندماج في مسيرة الامة وقد اكد **الشيخ مبارك الميلي** على هذه الفكرة في كتابه "**تاريخ الجزائر القديم والحديث { متى درسه ابناء امة واحاط خبر بادواره شبابها عرفوا وجودهم .....وشعروا بعز السيادة ولذة الحياة فانفوا من سيطرة المستبدين ولم يخضعوا لذل المستعبيدين}**[3]

مؤرخين الجزائر سعوا الى ربط الماضي بالحاضر حيث نفى الفرنسيون صلة الجزائرين بتاريخهم كتبوا بشكل يهدف الى توثيق هذه الروابط ووحدة الامة الجزائرية مقاومين الكتابات الكولونيالية التي زيفت الحقائق لخدمة مصالحها وعملت على تفريق المجتمع الجزائري.

1أبو القاسم سعد الله: "عن التصميم-عن الكتابة التاريخية"، مجلة الثقافة، ع66، 1ديسمبر1981م، ص5.

2بكاري عبد القادر: "منهجية الكتابة التاريخية عند عبد الكريم الفكون من خلال مؤلفة: منشور الهدية في حال من ادعى العلم والولاية الدكتور بكاري عبد القادر"، مجلة العبر للدراسات التاريخية والإثرية في شمال إفريقيا، مج1، ع1، جانفي 2018، ص128.

3مبارك ابن محمد الميلي: تاريخ الجزائر في القديم والحديث ج2، دار الكتاب العربي، 2013، ص17.

- تحقيق وحدة الأمة الجزائرية جاء من خلال تجاوز سياسات الانقسام والتفرقة ، حيث توجهت نحو تجميع المجتمع في كتلة وحدة تعترف بالجزائر ، تجسيدا لروح التلاحم والتماسك التي إسهمت في تعزيز وحدة البلاد على الساحة الأفريقية .[1]

التاريخ والكتابة التاريخية ، عند ناصر الدين سعيدوني، تسلط الضوء على فهم الحاضر كما يعتبر أداة لتشكيل الثقافة العقلية.[2]

تأتي إسهامات مبارك الميلي ، كواحد من أبرز مؤرخي الجزائر في النصف الأول من القرن العشرين، كمصدر فخر الأمة الجزائرية في تلك الفترة ، تاريخه يظهر نشاط أبناء هذه الأمة الحية واستمرارية عمل رجالها.[3]

كثيرون يرون أن الجزائر فقدت هويتها العربية وأن اللغة الفرنسية سيطرت على أفكار سكانها مما جعلهم يعتقدون فقط في هذه اللغة حتى اصبحوا لايفكرون الا بها ، بينما يؤكد الشيخ الميلي في كتابه **"تاريخ الجزائر في القديم والحديث"** الذي كتبه في ظروف صحية صعبة خلال فترة الاستعمار ، أن الجزائر لم تفقد حياتها وأن شعبها لم يتخلى عن هويته وتاريخه ، بل زاد ارتباطهم بأصلتهم الجزائرية وإهتمامهم بدينهم.[4]

ولهذا السبب قرر الشيخ مبارك الميلي أن يكتب كتابه ، لأنه كان له تأثير البارز الذي يعادل أهمية ثورة عسكرية ، حيث يسهم بشكل كبير في الميدان النفسي والروحي والاخلاقي ، في حين ان الثورة العسكرية قد تقمع بالقوة، أما الافكار والتأثيرات الفكرية تظل حية بعد رحيل أصحابها ، مما برز أهمية تراثهم المتجدد والنابض بالحياة.[5]

وينبغي الاشارة ايضا الى كتاب "**تاريخ الجزائر العام** "للشيخ عبد الرحمان الجيلالي لاشك ان هذا العمل يعد إسهاما متميزا في توثيق تاريخ الجزائر ، حيث يقدم تحليلا دقيقا لتطواتها السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية عبر مختلف الفترات ويعتبر مرجعا قيما للمستقبل للفهم العميق لهذا الوطن.[6]

1ميسوم بلقاسم: " مبارك الميلي-رجل الإصلاح ومؤرخ الجزائر:، مجلة المواقف للبحوثوالدرسات في المجتمع والتاريخ، ع1، جانفي – ديسمبر 2007م، بسكرة، ص149.

2ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ، د-ط-دار القصبة، الجزائر، 2000م، ص87.

3عبد الملك مرتاض: نهضة الإدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954م، ط2، ش- و- ن –ت الجزائر، 1983م، ص187.

4مرجع نفسه، ص188.

5مرجع نفسه، ص189.

6حكيم بن الشيخ: عبد الرحمان الجيلالي من خلال مؤلفه"تاريخ الجزائر العام"، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، د- س- ن، ص4.

تاريخ الشيخ عبد الرحمان الجيلالي ، يبرز وجود الأمة عبر الماضي والحاضر ، مؤكدا على أهمية الدفاع عن وحدتها ومجتمعها يعتبر التاريخ عنده علما يكشف عن حياة الماضين في الأمم من حيث معيشتهم ولغاتهم وعاداتهم ونظامهم وسياساتهم ، مما يساهم في فهم أسباب الرقي والانحطاط في كل أمة ومجتمع.[1]

زيادة الفهم للأحداث التاريخية تفرز أهمية الكتابات التاريخية حيث يمكن للأنسان من خلال الإطلاع على الماضي أن يكتسب معرفة وفهما أعمق للأحداث ويتفاعل معها بناءا على حقيقته كما يتصوره الفرد أو كما يرغب في رؤيتها ، وبالتالي تكون العبر والدروس مصدرا قيما وفعالا للتعلم والاستفادة .[2]

يعتبر الكتابة في علم الأنساب واحدة من أهم أشكال السجلات التاريخية سواء في العصر العثماني أو من خلال فترة الاحتلال، تعزز أهمية النسب الأفراد إلى إعتبارها مقياس للشرف والمكانة الاجتماعية ، حيث كان يفخر الإفراد بالنسبة الشريف في الجزائر ، كانت ا لأنساب تحظى بعناية كبيرة وتحفظ وكان المشايخ يحتفظون بسلاسل نسبهم ومع ذلك في نهاية القرن التاسع عشر شهدات السياسات الإستعمارية تفكيك المجتمع الجزائري وكسر روابطه بالماضي بحجة إلغاء الإرستقراطية الغربية والخيام الكبيرة [3]، بحيث نجد أن علم الانساب يركز على تتبع انساب القبائل والعائلات المحلية مما يمكن من تحديد أصول الأفراد وتوثيق إرتباطهم العائلية وبالتالي سهم في ربط الاجيال ببعضها[4]، طالما كان في السابق العائلات تحتفظ بإنسابها في سجلات خاصة حيث أفاد **الشيخ البشير الابراهيمي*** برؤية سجل يعود الى جده، حيث كان يدور فيه مواليد العائلات الجدد بالإضافة إلى تسجيل سنوات ميلاد جميع أفراد العائلة .بما في ذلك الشيخ البشير الأبراهيمي بنفسه[5] إذ كانت العائلات تحتفظ بأنسابها في وثائق خاصة ، وكانت تنظم في شكل أشجار متفرعةحيث كان

1ميسوم بلقاسم: "الشيخ عبد الرحمن الجيلالي: فقيه المؤرخين الجزائريين –عرض لحياته وتقديم لكتابه(تاريخ الجزائر العام)"، مجلة العصور، ع -13-14-15-2008-2009م، ص90.

2خالد بالعربي: "المؤرخ أبو القاسم سعد الله ومنهجه في الكتابة التاريخية"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخيةوالإجتماعية مج7، ع2، جامعة سيدي بالعباس، ديسمبر 2016م، ص80.

3أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي1830- 1954،ط1،ج7،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص317.

4سلمة بن مسلم العوتبي الصحارى: كتاب الإنساب، ط1، المطابع العالمية –روى-سلطة عمان، 1415ه/1995م، ص11.

***الشيخ البشير الإبراهيمي:** ولدفي قرية إبراهيم برأس الوادي قرب سطيف، سنة 1889، يعتبر شخصية مهمة في الجزائر، يشدد الكثيرون على دوره كحامل مشعل الأمة ومحفز الهمم، ويجده البعض مستحقا للتقدير والإجلال بسبب عظمته الشخصية، كان من بين أبرز العلماء في الجزائر وساهم بشكل كبير في توسيع دائرة المعرفة في مختلف المجالات مثل الفقه والتشريع وعلوم الأدبواللغه، ترأس جمعية العلماء المسلمين بعد وفاة مؤسسها، توفي عام1965.**أنظرا:** يحياوي زكية: "شخصية الشيخ البشير الأبراهيمي وأثرها على الفكر التربوي"، مجلة روافد، مج6، ع.خ، الجزائر، 2022م، ص469-470.

5محمد البشير الإبراهيمي: أثار الإمام محمد البشير افبراهيمي، ط1، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص163.

كل فرع يمثل أحد أفراد العائلة ، كانت كل عائلة تفتخر بشجرة النسب الخاصة بها التي كانت تورث عن أحد أفرادها البارزين ، وتكتشف هذه الاشجار فقط عند الحاجة إليها[1].

ويعتبر كتاب "**المرأة الجلية في ضبط ماتفرق من أولاد سيدي يحيى بن صفية وفي التعريفبمشاهير العلماء والرجال والمعاهد الصوفية** "للشيخ الجيلالي بن عبد الحكم العطافي يعتبر أحد المراجع الرئيسية في علم الانساب والتراجم ، ويعتبر مصدرا أساسيا لفهم وتوثيق السلالة الولي الصالح سيدي يحيى بن صفية وأصولها وفروعها [2].

من خلال كتاب **"مجموعة النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب في أربعة كتب** "للشيخ بلهاشمي بن بكاره ندرك أهمية علم الانساب الأفراد ، حيث يسعون الى فهم أصولهم وجذورهم تتمثل هذه الأهمية في النجاة من النسيان والحفاظ على الهوية والثقافة ، وهذا ما جعل كتب الإنساب شديدة الطلب والإنتشار، ليس فقط بين العرب وإنما أيضا بين العديد من الأمم، وتكتسب هذه الأهمية بشكل خاص للشعوب التي تعاني من فقدان هويتها نتيجة الإستعمار والسياسات الإستعمارية، كما حدث في بلادنا الجزائر التي تعرضت للإحتلال من قبل الرومان ومن ثم الاستعمار الفرنسي عبر تاريخها الطويل.[3]

في السياق الجزائري خلال القرن العشرين، ظهرت الكتابات التاريخية كمذكرات وسجلات سير ذاتية للشخصيات السياسية والفكرية والعسكرية تلك الكتابات تحظى بأهمية كبيرة في عملية توثيق تاريخ الشعب وتسليط الضوء على تجاربه وصراعاته، وتزداد قيمة هذه المذكرات والسجلات في الأمم التي تعاني من استنزاف ثرواتها وتزوير تاريخها مثلما حدث مع الشعب الجزائري فهذه الوثائق تحتوي على معلومات مهمة ومفصلة قد لاتتوفر في الوثائق الرسمية والأرشيف، مما يساعد المؤرخين على فهم الأحداث بشكل أفضل وإلقاء الضوء على جوانب مختلفة من التاريخ والتجارب الإنسانية[4]، تحظى المذكرات الشخصية بأهمية كبيرة

1أبو القاسم سعد الله: مرجع نفسه، ص318.

2الشيخ سيدي الحاج الجيلالي بن عبد الحكم اليحياوي العطافي: المرآة الجلية في ضبط ماتفرق من أولاد سيدي يحي بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية، ط2، حقوق الطبع محفوظة، 31ديسمبر2006م.

3مبارك بشير: "الإنساب والنسابة بالجزائر خلال الفترة الإستعمارية"، مجلة دفاتر البحوث العلمية، ع8، تيارت، ص241.

4عبد القادر خليفي: "حضور المذكرات الشخصية في الإسطوغرافيا الجزائرية المعاصرة مذكرات حياة كفاح لإحمد توفيق المدني في الميزان"، مجلة التميز الفكري، مج4، ع2، المسيلة، 2أكتوبر2022، ص22.

لما فيها من محاولات جادة لإثراء وتوثيق الوثائق والصور والمراسلات والتحليلات والحقائق التي يرغب صاحبها في كتابتها ونقلها الى الآخرين[1]

يعتبر كتاب **"انفس الذخائر وأطيب المآثر في أهم ماأتفق لي في الماضي والحاضر "**من بين الوثائق التاريخية المهمة في تاريخ الجزائر المعاصر ,حيث يسلط الضوء على شكل الوضع العام للجزائر خلال الإحتلال الفرنسي، ودور العلماء الجزائرين في هذه الفترة ، كما يقدم هذا الكتاب ترجمة للعلماء الجزائريين الذين عاصرهم المؤلف، بالإضافة إلى أنواع من العلوم ومختلف الفنون التي كانت تدرس للطلبة منها القراءة والتفسير واللغة العربية وعلم المنطق وغيرها[2].

يعتبر كتاب **"مذكرات شاهد على القرن"**وكتاب**"العفن"**لمالك بن نبي من بين الكتب التي حضيت بشهرة واسعة، يعد هذا الكتاب وثيقة تاريخية بالغة الأهمية بالإضافة إلى كونه سيرة ذاتية للمفكر مالك بن نبي، حيث يوثق الوقائع التي مر بها الكاتب والشعب الجزائري والمعاناة التي عاناها في ظل الاستعمار[3]، كما يمكن إعتبار كتاب**"مذكرات حياة كفاح"**لإحمد توفيق المدني من بين أهم الكتب ، نظرا إحتواه من روايات الأحداث وشهود حية ووثائق حقيقية لايمكن الاستغناء عنها[4].

وبالتالي تعد المذكرات من مصادر الكتابة التاريخية الأساسية التي لايمكن الاستغناء عنها حيث تكمل وتوثق الوقائع التي قد يكون الوصول إليها صعبا من خلال المصادر التقليدية تلعب المذكرات دورا مهما في ملئ الفجوات في التاريخ المكتوب، وتوفر شروط الإستناد لقراءة المصادر والوثائق الاخرى ، وتعزز فهمنا للضواهر التاريخية وتساهم في تحقيق أهداف العلوم الأنسانية في فهم الظواهر والأحداث والتحكم فيها [5]

إن الكتابة التاريخية تبرز أهميتها كذاكرة حية للأمة ومخزن لتراثها ،حيث يمكن فيها بعث وإحياء الماضي وبدونها يصعب على الأمة تحديد هويتها بما يتفق مع قيمتها وتراثها وأمالها في المستقبل،[6]

1محمد غربي: "دور المذكرات الشخصية في ترسيخ التاريخ الجزائري"، مجلة الحوار المتوسطي، مج10، ع1، سيدي بالعباس، 5مارس2019، ص105.

2محمد لعباسي: "رحلات الشيخ الطيب المهاجي من خلال كتابه أنفس الذخائر وأطيب المآثر أهم ما أتفق لي في الماضي والحاضر"، مجلة الحضارة الإسلامية، ع29، وهران، جوان2016م، ص534.

3خيرة المهدي هجالة-الصادق دهاش: "قيمة التربية والتعليم في فكر مالك بن نبي ودوره العلمي في فرنسا 1931-"1956، مجلة العبر للدراسات التاريخية والإثرية في شمال إفريقيا، مج5، ع1، البليد، 20يناير 2022م، ص634.

4محمد بوطيبي: " بواكير كتابة تاريخ الجزائر النصف الإول من القرن العشرين لكتابات أحمد توفيق المدني (نموذجا)"، مجلة تاريخ العلوم، مج5، ع13، جامعة المدية، جوان 2020م، ص206.

5محمد غربي: المرجع السابق، ص105.

6خالد بالعربي: المرجع السابق،ص79.

تتمتع الكتابة التاريخية بمكانة هامة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية بسبب دورها في فهم الحاضر وتوجيه المستقبل ، تزداد أهمية الكتابة التاريخية عند توثيق الأحداث بدقة، حيث تعزز بناء الذاكرة الوطنية وحمايتها. في سياق الجزائر، تلعب الكتابات التاريخية دورًا كبيرًا في بناء الوعي الوطني والحفاظ على الذاكرة الجماعية من التشويه والضياع.

المبحث الرابع: رواد الكتابة التاريخية في الجزائر وأعمالهم المبكرة.

1- الشيخ مبارك الميلي:

أ- تعريف بالمؤلف:

هو الشيخ مبارك بن محمد بن رابح بن علي إبراهيمي لقبه ولقب أسرته الميلي[1]، ولد عام 1316هـ_1898م تقريبا في<**دوار أولاد أمبارك**> من قرى الميلية من أحواز قسنطينة[2]، تعلم في بداياته في دوار أولاد مبارك بمدينة الميلية، حيث حفظ القرآن الكريم كما فعل العديد من أبناء وطنه في ذلك الزمان ، وإنتهي من حفظ القرآن الكريم عندما بلغ الحادية عشر من عمره[3]، تلقي الدروس العلمية الأبتدائية على يد الشيخ محمد بن معنصر الميلي الذي لأزمة وتأثربه[4]، ثم إنضم إلى دروس الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس من الجامع الأخضر ، بعد ذلك تم اختياره ضمن الطلبة المتميزين للإلتحاق بجامع الزيتونة في تونس حيث إستفاد من تعليم أبرز العلماء هناك أمثال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور والشيخ محمد النخلي...وغيرهم[5].

بعد عودته إلى الجزائر كان له نشاط إصلاحي إلي جانب زملائه من العلماء والمصلحين ، فقد كان من بين مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وقام بأدوار متعددة كإمام وخطيب ومعلم متفاني، إلى جانب عمله كصحفي ومؤرخ وكاتب وإداري مخلص.[6]

رغم إصابته بداء السكري[7]، إلا أن الشيخ مبارك الميلي إستمر في مقاومة المرض بإرادة وقوة وظل يواصل عطائه العلمي ونشاطه الإصلاحي في قمه عطائه، حاول جاهدا القيام بأدني الأعمال التعليمية والإصلاحية مظهرا إصرارا راسخا على خدمة المجتمع ونشر العلم والخير رغم التحديات الصحية التي واجهها،

1محمد على دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر من عام 1340هـ/1921م إلي عام 1395هـ/1975م، ط1، ج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2013م، ص12.

2مبارك الميلي بن محمد الميلي: رسالة الشرك ومظاهره، تح- تع: أبي عبد الرحمن محمود، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2001م، ص13.

3أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي،ج7، المرجع السابق، ص409.

4رشيد مياد: " الشيخ مبارك الميلي المؤرخ عرض لحياته ومنهجه في الكتابة التاريخية"، مجلة البحث، م1ج12، ع3، المديةن2020م، ص14.

5أحمد زاوي-رشيد مياد: " منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخين الجزائريين(الشيخ مبارك الميلي أنموذجا)"، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مج7، ع1، المدية، 2022م، ص67.

6رشيد مياد: مرجع نفسه، ص14.

7بلقاسم ميسوم: مبارك الميلي رجل الإصلاح ومؤرخ الجزائر، المرجع السابق، ص147.

توفي يوم الجمعة الموافق9فبراير 1945م /1364هـ وعمره 48سنه[1]، كانت وفاته ذات صدي كبير في الجزائر وخارجها حيث أثارت موجة من الحزن والتأثر.[2]

ب- مضمون الكتاب:

صدر الجزء الأول من كتاب **"تاريخ الجزائر بالقديم والحديث "** سنه 1928م بقسنطينة[3]

إلا أن الجزء الثاني صدر عام 1932م[4]،أما الجزء الثالث فقد صدر سنه 1964م.[5]

الجزء الأول من هذا الكتاب مخصص لتاريخ الجزائر في العصور القديمة ، ويتناول المحاور التالية:

- ✓ في ذكر قدماء الجزائر أهل العصر الحجري
- ✓ في ذكر البربر وأصولهم وقبائلهم وما يرتبط بحياتهم
- ✓ في ذكر البربر وملوكهم على عهد قرطاجة وروما الجمهورية
- ✓ في ذكر الرومان وأحوالهم مع البربر
- ✓ في ذكر الفندال ومال أمرهم
- ✓ في ذكر الروم ومصير دولتهم[6]

في حين خصص للجزء الثاني من هذا الكتاب لتاريخ الجزائر في العصر العربي ويتناول المحاور الأتية:

- ✓ في عزو العرب الإفريقية وتأسيس إمارتهم بها
- ✓ في الدولة الرستمية

1أحمد خطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص165.

2أحمد زاوي- رشيد مياد: مرجع نفسه، ص67.

3رشيد مياد: المرجع السابق، ص16.

4أحمد زاوي- رشيد مياد: المرجع السابق، ص67.

5فريدة مقلاتي: "مبارك بن محمد الميلي ومنهجه في رسالة الشرك ومظاهره"، مجلة الذاكرة، مج9، ع2، خنشلة، 1جوان 2020م، ص33.

6مبارك بن محمد الميلي: المصدر السابق، ص41.

- ✓ في الدولة الإدريسية
- ✓ في الدولة الغييذية
- ✓ في نزوح الهلاليين إلي إفريقيا الشمالية[1]

بينما تم تخصيص في الجزء الثالث من هذا الكتاب الجزائر في العصر التركي وقد تضمن المحاور الاتية:

- ✓ الإسبان في الجزائر
- ✓ الأتراك في الجزائر
- ✓ حكم الباي لارباي
- ✓ الجزائر في عهد البايلرباي
- ✓ توحيد الجزائر
- ✓ عهد البشاوات الثلاثين
- ✓ العصر الذهبي للبحرية الجزائرية
- ✓ حكم الأغوات
- ✓ نظام الدايات
- ✓ تأكد إتجاه الإستقلال عن القسنطينية
- ✓ ولاية محمد عثمان باشا
- ✓ ثورة وطنية
- ✓ تاريخ محاولات الاحتلال الفرنسي
- ✓ الإدارة الجزائرية في العهد التركي

1مبارك بن محمد الميلي: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تق وتص: محمد الميلي، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص6.

✓ سقوط النظام التركي[1]

في ظل الاستعمار القاهر، حيث سيطرة المدرسة الفرنسية وحاولت منع الجزائريين من الوصول إلى تاريخهم ، إنتشرت الأفكار الخاطئة بأن الجزائر لم تكن موجودة قبل الإحتلال الفرنسي ، وأن فرنسا هي من خلفتها وألحقتها بها، يعبر الميلي عن حزنه لوضع الجزائريين في تلك الفترة، حيث كان يجهلون تاريخهم الحقيقي بينما كانوا يعرفون الكثير عن تاريخ دول الأخرى.[2]

ت- منهج الشيخ مبارك الميلي في الكتابة:

- تبنى الكتاب "**تاريخ الجزائر في القديم والحديث** "كتابة أكاديمية، حيث يغطي الجزاء العام والتفاصيل الهامة من التاريخ الجزائري، وهو منهج يتماشى مع ممارسات العديد من المدارس الأكاديمية حول العالم.[3]
- يتمتع الكتاب بتنظيم ممتاز للبناء الزمني ،حيث يصف بتسلسل الأحداث ويحاول الربط بينها ويظهر هذا بوضوح من خلال تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول مترابطة.[4]
- يظهر في الكتاب امتناعه عن الوقوع في الأحكام المطلقة عند تناول نتائج الأحداث حيث يقدم بعض الأراء دون الأنغماس في روح النقد، لكن ذلك لايمنعه من توجيه إنتقادات إلى المؤرخين المعاصرين متهما إياهم بتحريف الحقائق التاريخية نتيجة لتعصبهم العربي والوطني وحبهم للتفوق، مع استبعادهم للأراء الأخرى وجهلهم بالمصادر والمراجع التاريخية الصحيحة.[5]
- نجد الميلي يمر في كتابه على بعض الأحداث الهامة دون إعطاء تفاصيلها ، مما يظهر تفصيلة لبعض الحوادث على أخرى برغم أهميتها الأقل ، ومع ذلك لاينبغي التقليل من عمل الميلي أو تحميله مالا يطيقه، فكتابه يعد الأول في هذا المجال وقد إستفاد منه العديد من الباحثين في تاريخ الجزائر، خاصة فيما يتعلق بالتاريخ العام للقطر الجزائري.[6]

1مبارك بن محمد الهلالي الميلي: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج3، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، 1964م، ص329-333.

2أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، المرجع السابق، ص305.

3أحمد زاوي- رشيد مياد: المرجع السابق، ص68.

4رشيدة مياد: المرجع السابق،ص17.

5علاوة عمارة: "الشيخ مبارك الميلي ومواجهة المشروع الفرنسي لكتابة تاريخ الجزائر"، مجلة المواقف، ع3، قسنطينة، ديسمبر2008م، ص100.

6عبد الملك مرتاض: المرجع السابق، ص203.

- ❖ يتجلى الجدية في كتابات الميلي في عدة جوانب منها: استخدامه لمنهج حديث وتوجه سياسي محدد
- ❖ الأعتماد على المصادر العربية ونقدها، إضافة إلى إستخدام المصادر الفرنسية عبر الترجمة، وإستخدام التقنيات الحديثة مثل الخرائط والرسوم لتوضيح الأحداث ، وأيضا الرد على نظريات المؤرخين الفرنسيين ومناقشتها بدون تميز لذاته والرجوع إلى الكتب العربية الكلاسيكية واستخدامها كمراجع والأمتناع عن إستخلاص ثقافته التقليدية واستخدام النقل الكثير وأسلوب الراوية بشكل وافر بالإضافة إلى الاستشهاد بالشعر.[1]

2- عبد الله حشلاف:

أ- التعريف بالمؤلف:

الشيخ عبد الله بن محمد بن الشارف بن سيدي علي حشلاف المستغانمي قاضي الجماعة بالجلفة[2] هو علامة كبير إهتم بالتاريخ الأشراف، ولد بكتشاوة شمال مدينة مستغانم عام 1296هـ الموافق ل1878م في بيت ابن الشارف المكنى الأكحل.[3] درس الشيخ حشلاف في العديد من المناطق تحت السلطة الدينية التابعة لفرنسا من الجلفة إلى العين الصفراء ومستغانم وترك العديد من المؤلفات التاريخية والأدبية والفقهية.[4]

من بين مؤلفات الشيخ حشلاف يمكن ذكر:

- ✓ روضة العاشق في شمائل بين المشرقي الصادق
- ✓ الإرشاد في تجديد العهودوالأوراد
- ✓ القول والدليل في نسب الشريف من البخيل
- ✓ القول الفصل في جواز زيارة أولياء الله الكمل
- ✓ كتاب الشرف المصون لألكنون

1أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي،ج7، المرجع السابق، ص416.

2عبد الله حشلاف: سلسة الأصول في شجرة أبناء الرسول، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، المطبعة التونسية، 1929م، ص2.

3مصدر نفسه، ص67.

4بليل محمد- محيوس أمينة: " دوافع التعليم في المدارس الحرة بمنطقة مستغانم وموقف الإدارة الإستعمارية منها 1900-1954" مجلة العبر لدراسات التاريخية والإثرية في شمال إفريقيا، مج6، ع1، تيارت، جانفي 2023م، ص459.

✓ الروض المطرب في معرض المغرب[1]

تزوج الشيخ حشلاف من إبنة القاضي أحمد بن الحميسي، خلف أربعة أولاد ذكورا وهم محمد المكنى السنوسي وأحمد الملقب التيجاني وسيدي محمد الحبيب والسيد علي[2]

ذكر محققا كتاب"**شراب أهل الصفا** "عبد الله حمادي الإدريسي وخونا أحمد محمود الجكني أن الشيخ القاضي حشلاف توفي عام 1937م، أي بعد ثمان سنين من طبعه لكتاب "**سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول** "[3]

ب- مضمون الكتاب:

تم نشر كتاب "**سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول**" عام 1920م في المطبعة التونسية وهو من أبرز أعمال الشيخ عبد الله بن حشلاف، يعتبر هذا الكتاب أحد أهم مؤلفاته على الإطلاق، حيث يتناول فيه أنساب الأسرة الجزائرية من العائلات المحمدية، ويقوم بتجميع شجرة النسب ويتحدث عن تاريخ الأشراف والأولياء ويوثق بالعلماء ، كما يتناول الحديث عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وآل بيته الأطهار[4]

ولعل أسباب تأليف هذا الكتاب ماصرح به المؤلف فقد قال: { **طلب منى بعض الأحباب أن أحرر لهم شجرة نسبهم المتصل بسيد ولد آدم بلا ارتياب فأحببتهم لمرامهم والتزمت بإن أذكر كل اصل على ماارخه المؤرخون في زمانهم وما قرره النسابون في محلهم**}[5]، إستهل المؤلف كتابه بالبسملة والصلاة على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم [6]

قسم القاضي حشلاف كتابه إلى مقدمة وخمسة أقسام وخاتمة، في المقدمة تناول فضل علم النسب وأهميته في المصالح العامة، وذكر أسماء الكتب التي إعتمد عليها في كتابة سلسلة الأصول، في القسم الثاني

1فارس كعوان: المرجع السابق، ص44.

2عبد الله حشلاف: المصدرالسابق، ص70.

3أبي عبد الله سيدي محمد القاسم القندوسي: شراب أهل الصفا في الصلاة على النبي المصطفي صلي الله عليه وسلم، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص62.

4عمر بلبشير: "خطاب الشرف في المغرب الأوسط من خلال فتوى ابن مرزوق الحفيد(842هـ-1438م) (قراءة في الأنساب الفكرية والسياسية)"، مجلة عصور الجديدة، مج7، ع26، معسكر، 2016-2017م، ص112.

5عبد الله حشلاف: مصدر نفسه، ص2.

6مصدر نفسه، ص2.

عرض حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وذريته ، بعد ذلك تناول أسباب إنتقال إدريس الأكبر إلى المغرب وحياته هناك، مع الإشارة إلى إنضمام مولان سليمان إليه.[1]

في هذا الكتاب ذكر المؤلف بعض المشهير من أشراف الجزائر مثل عبد القادر المجاري والشيخ الموهوب، كما تتبع أيضا فروعهم مع ذكر مواطنهم وأعمالهم[2]، أما في الخاتمة فقد ذكر عبد القوي الحسني وعبد القوي الحسيني وعبد القوي التيجاني ونسب زيان بن يغمراسن الزناتي والشريف زيان.[3]

ت- منهج القاضي حشلاف في كتابه:

قال القاضي حشلاف في كتابه سلسلة الأصول: **{وإلتزمت بإن أذكر كل أصل على ما أرخه المؤرخون في زمانهم وماقرره النسابون في محلهم ولا أزيد على مافي الأمهات الإبعض الأفراد ممن اشتهر من أعيان العائلات من الشرفاء الأعيان حيث أن تتابع الجميع مما يعجز عنه الأنساب لكثرة فروع الأشراف وتفرقهم في جميع الأصقاع والأصراف ولا أتعرض لمن تغيرت القابهم ولا لمن انتقلوا بعد عن مواطن سلفهم الإالنادر القليل حتى لايفضي بي إلى التطويل مع قله بضاعتي وعدم فصاحتى وضاعتي}**[4]

وقد تم وصفه من قبل الشيخ أحمد توفيق المدني بقوله: **{صديقنا الفاضل التريه}** وأشار كذلك المدني أن "سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول "فيه فوائد تاريخية جليلة ولعل المقصود بالتاريخ هنا الأنساب على وجه الخصوص.[5]

3- أحمد التوفيق المدني:

أ- التعريف بالمؤلف:

ولد أحمد التوفيق في تونس في 1 نوفمبر 1898م، ووالده هو السيد محمد المدني، جزائري الأصل، ووالدته عائشة بويزار، أيضا جزائرية الأصل، وتعتبر عائلته جزائرية الأصل حيث هاجر إلى تونس بعد فشل مقاومة عام 1871م.[6]

---

1 مصدر نفسه، ص3.

2مصدر نفسه: ص53.

3مصدر نفسه، ص3.

4 عبد الله حشلاف: المصدر السابق، ص2-3.

5أحمد توفيق المدني: كتاب الجزائر، دار الطبع المطبعة العربية، الجزائر، 1931م، ص99.

6أحمد التوفيق المدني، حياة كفاح، مج 1، ج1، عالم المعرفة للنشرو التوزيع، الجزائر، 2010، ص 07.

دخل أحمد التوفيق المدني المدرسة القرآنية حيث اكتسب المبادئ العربية وعلوم الدين وأكمل تعليمه في جامع الزيتونة ظهرت كفاءته في الكتابة خلال دراسته في المدرسة الخلدونية عام 1915م، حيث قام بتحرير عدة مقالات وطنية واجتماعية وسياسية في صحيفة الفاروق التونسة.[1]

كان أحمد التوفيق المدني رافضا للتواجد الفرنسي، هذا ماأدى إلى اعتقاله سنة 1915م وأطلق سراحه سنة 1918م. ونفي إلى الجزائر حيث دخل قسنطينة سنة 1925م.[2]

عمل المؤلف في مجال التجارة، وكان من أعضاء جمعية العلماء المسلمين حيث عين أمينا عاما لها سنة 1951م، ثم أصبح رئيس مكتبها.[3]

وبعد الاستقلال تولى عدة مناصب إلى غاية وفاته في 18 أكتوبر 1983م ودفن بمقبرة يبدي عبد الرحمان بالعاصمة، وقد خلف عدة مؤلفات نذكر منها: هذه هي الجزائر، تاريخ شمال إفريقيا، وقرطاجية في اربعة عصور، حرب الثلاثمائة سنة بين سنتي 1492-1792م.[4]

ب- مضمون الكتاب:

صدر كتاب حياة كفاح في ثلاثة أجزاء سنة 1976-1977، أما الجزء الثالث فكان سنة 1982م، وبلغ عدد صفحات هذه المذكرات 1386 صفحة وقد طبعت في الشرفة الوطنية للنشر والتوزيع.[5]

تناول المؤلف أحمد التوفيق المدني في الجزء الأول من كتابه عن الجانب السياسي من خلال دفاع كل من أهل برقة وطرابلس عن بلادهم أمام الاستعمار البريطاني.[6]

بالإضافة إلى ذكره دفاع أهل تونس في معركة الزلاج سنة 1912 والتي نتج عنها موت عدد كبير من التونسيين، كما تحدث عن تأسيس الحزب الدستوري التونسي في 29 ماي 1921م، حيث كان هذا التاريخ بداية العمل السياسي الثوري للتونسيين.[7]

1ميسوم بلقاسم، الكتابة التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية 1830-1962، دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراء في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2011-2012م، ص ص 170-171.

2عبد القادر خليفي، المرجع السابق، ص ص 21-32.

3ميسوم بلقاسم، مرجع نفسه، ص 173.

4أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، المرجع السابق، ص 119.

5أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، مج3، ج 3، عالم المعرفة للنشرة التوزيع، الجزائر، 2010، ص 16

6أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج1، المصدر السابق، ص 66.

7مصدر نفسه، ص ص 264،74.

كما تحدث كذلك على أصدار قانون التجنيس في 20 ديسمبر 1923م الذي يقضي بمنح الجنسية الفرنسية للتونسيين الذين تتوفر فيهمن الشروط، كما تناول الجانب الثقافي في تونس من ناحية العلم والأدب والأجتماع، وقد قام بإصدار كتابه الأول سنة 1922م الذي عنوانه **"تقويم المنصور"**.[1]

وتحدث عن المجتمع التونسي حيث بقول أنه من خلال دفاعهم عن بلادهم بجهادهم السياسي، الذي أحسوا من خلاله بنقص علمي كبير، فقرروا من خلال إجتماعاتهم ينادي قدماء الصادقية ضرورة تأسيس مجمع علمي تونسي. لرفع المستوى العلمي التونسي، كما ذكر الرابطة القلمية وسنة تأسيسها سنة 1924م من أجل التضامن الفكري.[2]

بالنسبة للجزء الثاني فقد تناول فيه أحمد المدني التحدث عن حياته ونشأته وتعليمه إلى غاية نفيه إلى الجزائر بالإضافة إلى سجنه وخروجه منه، كما تطرق إلى احتلال المغرب من طرف فرنسا، والجانب الثقافي تحدث عن الجزائر واحتكاكه بعلمائها مثل إبن باديس.[3]

كما أشار إلى الجانب الاجتماعي فتمثل في دعوته إلى تأسيس نادي الإصلاح المجتمع، [4] أما بالنسبة للجانب الديني والثقافي تطرق المؤلف إلى الإسلام والهوية التي وجب الحفاظ عليها، حيث كانت الأمة الجزائرية تكاد تفقد إسلامها وعروبتها فقد رأى المدني في هذه الظروف أنه يجب المبادرة في تشكيل لجنة عليا للتعليم العربي الإسلامي بالجزائر.[5]

بالاضافة إلى الجانب السياسي تحدث عن المؤتمر الأسلامي الجزائري الذي طالب من خلاله الجزائريون بالحقوق الفرنسية للمسلمين مع بقاء تعاملهم بالحقوق الشخصية والشخصية الأسلامية.والمطالبة بإستعمال اللغة العربية لغة دراستهم بالمدارس واستقلال الدين عن الحكومة، عقد هذا المؤتمر يوم 07 جوان 1936م.[6]

كذلك تحدث المؤلف عنة مقتل كحول (الشيخ ابن الدالي عمر) الذي قام بنشر برقية بعث بها للحكومة الفرنسية والتي تبين من خلالها إخلاص المسلمين إلى فرنسا وموالتهم لها، بالإضافة إلى أنه تطرق إلى

1مصدر نفسه، ص ص 339،441.

2مصدر السابق، ص ص 449-451.

3أحمد توفيق المدني، حياة كفاح في الجزائر، 1925-1954م، مج2، ج2، عالم المعرفة للنشروالتوزيع، ص ص 7،13 .

4 مصدر نفسه،ص ص 22،29، 166.

5 أحمد توفيق المدني: حياة كفاح،ج2،المصدر السابق، ص ص 244،247.

6مصدر نفسه، ص ص 363-364.

مجازر 08 ماي 1945م. وكان هدف الفرنسيين من هذه المجازر التخلص من أكبر عدد معلن من المسلمين، وضرب الحركة الوطنية، [1] والقبض على فرحات عباس والبشير الابراهيمي وأعضاء من أنصار البيام والعلماء.[2]

وبالنسبة للجزء الثالث فقد تحدث فيه في البداية عن حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وجمعية العلماء المسلمين، وقد أكد المدني أنه علم من مصدر موثوق بموعد إطلاق الشرارة الأولى للثورة، وحين إتصل بأحد رجال الحركة الوطنية والذي أبلغه في سرية تامة بتاريخ الفاتح من نوفمبر موضحا أن العلماء كانوا على استعداد تام لتأييد هذه الحركة التحريرية الكبرى من البداية.[3]

تناول المؤلف كذالك في هذا الجزء عن الحفل الذي أقيم له بالجزائر بعد مرور 30 سنة من نفيه إليها، أقيم الحفل في 20 جوان 1955، حيث كلل بالعديد من القصائد التي كتبت لأجل مدحه منها قصيدة عبد الكريم العقون.[4] بعدها تحدث عن ذهابه إلى القاهرة مع الوفد الخارجي لدعم الثورة بالمال والسلاح حيث سافر كذلك إلى فرنسا في مارس 1956م وبعدها إلى سويسرا وفي الاخير تحدث عن دعمه للثورة وتأييدها.[5]

ت- منهج أحمد التوفيق المدني في كتابه:

إتسمت كتابات أحمد توفيق المدني بالمنهج التاريخي لكونها كتابات تاريخية أكاديمية، حيث سرد ووصف المؤلف حياته، بإستعمال طريقة القصص مثل: إشارته إلى مساهمة أمه في تدريسه للقرآن الكريم وإخلاصه في طلب العلم لقوله: **{ كنت ألازم الدروس...بعد آذان صلاة العشاء مع ما يتخلل ذلك من حفظ لمختلف المتون...الخ }.**[6]

وقد وظف المؤلف في كتابه القرآن الكريم لقوله تعالى: **{ولسوف يعطيك ربك فترضى }**.[7] وهذا يدل على توظيفه في أسلوبه لظاهرة الاقتباس كما إستعمل المؤلف أحمد التوفيق المدني المنهج المقارن حيث قارن بين كل من شخصية الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ مبارك الميلي لقوله: **{ أن كلاهما ضد الصوفية**

1مصدر نفسه، ص ص 523،367.

2مصدر نفسه، ص 531.

3أحمد المدني توفيق، حياة كفاح، ج3، المصدر السابق، ص 31.

4 مصدر نفسه،ص ص 62، 89.

5 أحمد توفيق المدني،حياة كفاح، ج3، المصدر السابق، ص ص 90، 103.

6 أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج2،ص 94.

7سورة الضحى، الآية 05.

وكلاهما يرى ايجاد مدارس حرة... فمبارك الميلي يكون وعبد الحميد بن باديس يدفع للميدان ولا يتم عمل أحد بدون آخر}.[1]

بالاضافة إلى لغته السليمة وأفكاره المتسلسلة والدقة في اختيار الفاظه خاصة في خطبته التي ألقاها بالجامع الحنفي في العاصمة.[2] بدعوة من الشيخ أحمد بن عليوة شيخ الطريقة الصوفية، والخطبة التي القاها في حفل تكريم الذي أقيم له بالعاصمة بمناسبة عودته لها من طرف المجلس البلدي.[3]

نستنتج أن الفترة الاستعمارية في الجزائر لم تكن عائقا لتقدم الوضع الثقافي ، حيث قام أمثال الشيخ المدني بتحدي الظروف الصعبة ومقاومة الاستعمار الفرنسي بكتاباته، لم يقتصر إسهامه على توثيق الحقبة التاريخية بل تنوعت كتاباته لتشمل سيرته الذاتية وإسهامه في إحياء الهوية والأسلام..

1أحمد توفيق المدني، مصدر نفسه، ص 29.

2مصدر نفسه، ص 114.

3مصدر نفسه، ص ص 71،75.

الفصل الثاني:

حياة عبد الرحمان الجيلالي

المبحث1: مولده ونشأته

المبحث2: مساره التعليمي

المبحث3: أعماله ومؤلفاته

1. **الجانب الديني والتعليمي**
2. **الجانب الإذاعي**
3. **إحصاء لمؤلفاته العلمية والتكريمات**

المبحث الأول: مولده ونشأته

الشيخ عبد الرحمان الجيلالي علامة من إعلام الفكر الإسلامي، ومن أبرز العلماء في الجزائر، وهو شخصية دينية وطنية وقومية، ساعد على نشر الوعي الوطني والقومي وعلى الأرجح هذا التقديم البسيط يعطي نظرة واضحة عن شخصيته.

1- مولده ونسبه:

هو عبد الرحمان بن الحاج محمد بن الحاج بوعلام الجيلالي[1]، ولد يوم الأحد 9فيفري1908م/محرم1326هـ ، في بولوغين أحد أحياء العريقة في الجزائر العاصمة، وأمه مونة بنت الحاج إبراهيم إبن الجبار[2]، إلا أن أبو القاسم سعد الله أشار في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي أنه ولد سنة 1906م.[3]

يعود نسبه إلي السيد سعيد بو سبع حجاج المدفون في مدينة بليدة، ينحدر من ذرية الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو الشريف النسب[4]، ويذكر **الدكتور الهاشمي العربي** أن نسبه يعود إلي **قبيلة "زوارة"** من منطقة القبائل الكبري، وأصله من قرية سيدي علي موسي المنسوبة إلي الوالي صالح من مدينة معاتقة[5]، ويرجع نسبه إلي **الشجرة الموسوية القادرية** *وفروعها، النبلاء الذين يعيشون في سهول متيجة، ويعود نسبهم إلي عبد القادر الجيلالي سليل الحسن حفيد النبي أبن على بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت النبي محمد صلي الله عليه وسلم ، يوجد مقام الجد عبد القادر الجيلالي المتوفي في عام 1077م في بغداد بالعراق.[6]

1فارس كعوان: المرجع السابق، ص114.

2ميسوم بلقاسم: "الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين-عرض لحياته وتقديم لكتابه (تاريخ الجزائر العام)"، المرجع السابق، ص86.

3أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، المرجع السابق،ص423.

4 النذير بولمعاني: العلامة عبد الرحمان الجيلالي-الشخصية الوطنية القومية.أكثرمن قرن من العطاء والبذل-، جامعة المدية، ص13.

5محمد سيف الأسلامبوفلاقة: "عبد الرحمان الجيلالي المؤرخ الرائد والعلامة المجدد"، مجلة أفاق الثقافية والتراث، ع76، عنابة، محرم1433هـ/ديسمبر2011م، ص120-121.

***الشجرة القادرية:** تراجع إلى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاليو ذريته، نسبه إلى الطرقة القادرية التي إنشائها، وهي أحد الطرق الصوفية والتي ظهرت في القرن 11م **أنظرا إلى:** عبد الله بن دجين السهلي: الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها وأثارها، ط1، دار كنوزإشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2005م، ص84.

6الحاج صدوق: "منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخ الشيخ عبد الرحمن الجيلالي"، مجلة رؤى تاريخية للإبحاث والدراسات المتوسطية، مج1، ع2، أكتوبر2020م، د- ص

2- نشأة:

تكون عبد الرحمان الجيلالي ، في عائلة متوسطة الحال ، شديدة الالتزام بالاسلام، حفظ القران الكريم وهو لم يبلغ الرابعة عشر من عمره بعد ، على يد **استاذه محمد بن البشير البوزيري***، وبعد وفاة والده إمتهن مهنة التجارة الداخلية والخارجية ، خاصة إسبانيا وفرنسا ، ثم تفرغ إلى طلب العلم ، خاصة العلوم الدينية كالتفسير والفقه وأصول وعلوم الكلام وما يتعلق به ، والادب كالبلاغة والشرح والعروض [1]، تتلمذ على يد عدد من كبار العلماء الجزائرين، فقد كانت مدينة الجزائر القديمة في بداية القرن العشرين فضاءا خصبا للنشاط الثقافي والديني الغني الذي قاده فقهاء وكتابا وعلماء بارزون ، مثل الشيخ محمد السعيد بن زكري الزواوي.[2]

عمل الجيلالي في عدة مناصب دينية في شبابه كداعية وإستاذا في مدرسة الشباب الأسلامي إلى جانب قيادات الإصلاح، كما إنخرط في العمل الجماعي لخدمة أفراد مجتمعه وإنظم إلى الجمعية الأسلامية لمقاومة الخمر[3]، إظافة إلى ذالك كان معروف عنه حضوره الدائم لحلقات الذكر التي كان يعقدها أهل القصبة في مسجد ضريح الشيخ عبد الرحمان الثعالبي، وكان يعرف عنهم بالحضرة إضافة الى مجالس القاصدين التي تضم فيها الحاضرون قصائد دينية ، حيث تطورت معرفته بالإشعار والأدبيات الأندلسية حتى أصبح خبيرا فيها.[4]

3- وفاته:

توفي الشيخ العلامة عبد الرحمان الجيلالي ليلة الجمعة 06 ذي الحجة 1431هـ الموافق لـ 12 نوفمبر 2010م، بمستشفى عين طاية عن عمر يناهز القرن وعامين، بالجزائر العاصمة، [5] وبعد أن ألقوا عليه النظرة

1ميسوم بلقاسم: "الشيخ عبد الرحمن الجيلالي- فقيه المؤرخين الجزائريين-عرض لحياته وتقديم لكتابه(تاريخ الجزائر العام)"، المرجع السابق، ص86.

***محمد بن البشير البوزيري:** هو أستاذ ومعلم في أحد الزاوية في الجزائر العاصمة الذي تعلم على يده العديد من العلماء في حفظ القرآن الكريم ومن بينهم عبد الرحمان الجيلالي (لايوجد تعريف مفصل ودقيق من مصادر فهذه الشخصية جاءت على لسان عبد الرحمان الجيلالي)**أنظرا إلي:** مرجع نفسه، ص86.

2محمد سيف الإسلام بوفلاقة: المرجع السابق، ص121.

3مولود عويمر: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي- ذاكرة الأمة-، جريدة البصائر، ع523، الأثنين16-22ذو الحجة 1431/22-28نوفمبر2010م، ص17.

4خامسة بو تيطاو-فوانيس الجزائر: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، إنتاج دزاير نيوز، 2016م، حصة تلفزيونية –مسجلة-.

5 البصائر: العلامة عبد الرحمان الجيلالي، سيرة ومسيرة، جريدة البصائر، ع 522، الإثنين 15/09/ذو الحجة 1431هـ -21/15 نوفمبر 2010م، ص 17.

الأخيرة كل من أفراد عائلته وأصدقائه من أئمة ومثقفين وعامة الناس بدار الامام بالمحمدية، شيع جثمانه عصرا ليدفن في مقبرة سيدي أمحمد وسط جو مهيب.[1]

وهكذا رحل الشيخ الجيلالي الفقيه والأديب والمؤرخ تاركا وراءه أعماله وإنجازاته التي تشهد له على مسيرته العلمية العطية من كتب قيمة ودروس نافعة، ومخلفا وراءه الآلاف من التلاميذ الذين كان من بينهم عشرات الشهداء وبهذا فإن فضيلة الشيخ الجيلالي رحمه الله عاش قرن من العطاء جعله بحق ذاكرة الجزائر بلا منازع.[2]

1هيبة دوادي، الشيخ المفتي عبد الرحمان الجيلالي، في ذمة الله، جريدة الخبر، نشر في يوم 2010/11/13م.
2النذير بولمعالي، المرجع السابق، ص 29.

المبحث الثاني: مساره التعليمي:

1- تعليمة:

تلقى الشيخ عبد الرحمان الجيلالي تعليمه عن الطريقة التقليدية في الزوايا والمساجد والكتاتيب[1] كانت دراسته غير نظامية لانه لم يدرس بالمدارس العليا داخل الجزائر أو خارجها. وحتى أنه لم يلتحق بالمدارس الفرنسية، [2] وهذا يعني أن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي كون نفسه بنفسه خاصة في الميدان الديني.[3]

وبعد أن تم حفظ القرآن الكريم في الكتاب قرب الجامع السفير واصل دراسته في المدارس والجوامع التالية: مدرستي الأحسان والهداية والجامع الكبير، الجامع الجديد، جامع سيدي رمضان ، وجامع السفير، ومسجد عبد الرحمان الثعالبي.[4] كان للمدائح الدينية وكانت معرفته بهذا الفن منذ مزاولته الفن والموشحات والازجال الاندلسية فتمكن من هذه الفنون وأدرك أصولها حتى الأدراك،[5] تحصل على إيجازات عدة وكانت هذه الإيجازات في صحيح البخاري والفنون الأسلامية.[6]

وقد تلقى العلم على يد كبار العلماء الجزائريين الذين يعدون من وجوه النهضة في ذلك الوقت ففي بدايات القرن العشرين كانت مدينة الجزائر فضاءا خصبا للنشاط الثقافي والديني، فقد قاده أعلام من الفقهاء والادباء والكتاب، [7] وعلى أيديهم تلقن مبادئ اللغة العربية وعلم الفقه وعلوم الشريعة وعلم الكلام.[8]

2- شيوخه:

من أشهر أساتذته وشيوخه الذي تلقي التعليم على أيديهم نذكر:

1محمد سيف الاسلام بوعلاقة، المرجع السابق، ص 121.

2 بلقاسم ميسوم، الكتابة التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية 1830-1962، دراسة تحليلية، المرجع السابق، ص 247.

3بلقاسم ميسوم، "الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المؤرخين بين عرض لحياته وتقديم لكتاب (تاريخ الجزائر العام)"، المرجع السابق، ص 87.

4 مرجع نفسه، ص 86.

5 البصائر، العلامة عبد الرحمان الجيلالي، سيرة ومسيرة، المرجع السابق، ص 17.

6بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، الكتابات التاريخية الجزائرية من خلال الفترة الاستعمارية (1830-1962م)، دراسة تحليلية مرجع نفسه، ص 245.

7الحاج صادوق، المرجع السابق

8قدور بن علية، "علماء الجزائر"، سيرة ومسيرة، حصة تلفزيونية، (مسجلة)، الجزائر، 2009م.

أ- عبد الحليم سماية: (1283هـ-1866م): ي

يعتبر من المثقفين الذين يجيدون اللغة العربية والفرنسية، ومتمكن في العلوم الأسلامية، وأشتغل بالتدريس وكتب الشعر واشتهر بمقالاته الصحفية، [1] وهو يعتبر أحد العلماء الكبار في ذلك الوقت وترك عدد كبير من المؤلفات والآثار الهامة.[2]

فكان عبد الرحمان الجيلالي أحد التلاميذ المبدعين عند عبد الحليم بن سماية، وكان لتعليمه وتوجيهه تأثير كبير على تطوير مواهبه الفنية والأدبية ومن خلال إرشاداته تميو الجيلالي كفنان وأديب وتأثر بأساليب ومنهجية بن سماية في التعبير والابتكار الفني.

ب- الشيخ محمد بن السعيد زكري الزواوي: (1851-1914م):

ولد في منطقة القبائل ببلدية أغريب، درس بزاوية سيدي عبد الرحمان لهيلولي ثم انتقل إلى قسنطينة حيث عمق معارفه الدينية واللغوية.[3] كان إماما بجامع سيدي رمضان بالقصبة ومفتيا شهيرا في المذهب المالكي.[4]

استفاد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بشكل كبير من معلمه الشيخ محمد بن السعيد بن زكري الزواوي في تعلم العلوم الأسلامية والتصرف، واكتسب منه المعرفة الدينية والروحانية التي أثرت في تفكيره ومسار حياته.

ت- البشير الابراهيمي: (1889-1965م):

ولد برأس الوادي، كان مشرفا على تسيير الحركة التعليمية في ذلك الوقت بالمدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والتي كان مقرها بالعاصمة.[5]

1آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008م، ص 80.

2هناء شبابكي، "الشيخ عبد الحليم بن سماية، شاعرا"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، مج 6، ع 1، مارس 2021، ص 82.

3آيت موهوب أمقران، "قصص وعبر"، الشيخ محمد السعيد بم زكريا الزواوي، حصة تلفزيونية "مسجلة"، الجزائر، 20 أفريل 2021م.

4ميسوم بلقاسم، الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية (1830-1962م)، المرجع السابق، ص 247.

5الحاج صادوق، المرجع السابق

أخذ عبد الرحمان الجيلالي من أستاذه محمد البشير الأبراهيمي دروسا في اللغة العربية والفقه والتصوف وكانت لها دورا كبيرا في توجيهه في دراسته وتطوره الشخصي والعلمي.

ج- أبو القاسم الحفناوي (1852-1943م):

ولد سنة 1852م بقرية الديس، تعلم على يد والده بمسقط رأسه ثم توجه إلى زاوية طولقا، كتب بجريدة المبشر وتولى التدريس بالجامع الكبير، وعين للفتوى صاحب كتاب تعريف الخلف برجال السلف.[1]

كان عبد الرحمان الجيلالي يتلقى توجيها وتعليما من أبو القاسم الحفناوي وكان لهذا التوجيه تأثيرا كبير على نهجه الادبي والفني من خلال توجيهات الحفناوي، تعلم القيم الادبية والفنية، واكتسب المهارات اللازمة للتعبير الفني والابتكار تأثر الجيلالي بإفكاره وأساليبه في تطوير أسلوبه الخاص وتجسيد فنه الفريد.

د- مولود الزربي الازهري (1897-1965م):

شاعرا من فقهاء الملكية، كان من رواد الاصلاح في الاوراس، التحق بالجامع الازهر فأكمل دراسته. اشتغل بالتدريس والارشاد والاصلاح الاجتماعي ويدعوا إلى النهضة والاصلاح.[2]

استفاد الشيخ عبد الرحملن الجيلالي كثيرا من توجيهات وتعليمات معلمه المولود الزريبي الازهري، فقد كان لتعليمه وتوجيهه تأثير عميق على نهجه الادبي والفني واستوعب منه قواعد ومفاهيم الفن والأدب، مما ساهم في تطويره كفنان وأديب.

و- الشيخ محمد بن أبي شنب (1869م):

حفظ القرآن الكريم ،كان معلما ولم يتجاوز عمره 19 سنة، ثم أصبح محاضرا يتمتع بالشهرة على مستوى العالم.[3] ومترجما بارزا ومحبا للبحث والمطالعة ونشاط في مجال البحث العلمي والاصلاحي.[4]

إستفاد عبد الرحمان الجيلالي كثيرا من معلمه محمد بن أبن شنب في تعلم العلوم الدينية والتصوف وتطوير فهمه للتصوف والقيم الأسلامية، واكتساب الأدوات اللازمة لقيادة الحركة الصوفية التي أسسها في

1عادل نويهض، معجم اعلام الجزائر من صدور الاسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 2011م، ص 121.

2 عادل نويهض: المرجع السابق، ص 121.

3آسيا تميم، المرجع السابق، ص 85.

4جمال حجيرة: "العلامة محمد بن أبي شنب مسيرة علم وأخلاق"، مجلة العلوم الاسلامية، مج2، ع 2، باتنة، ديسمبر 2020، ص 152.

المغرب الأوسط، إتسم عبد الرحمان الجيلالي بالأرادة والقوة والشجاعة فقد كان ذا شخصية بارزة ويتميز بحب العلم والنشاط والرغبة في فعل الخير والتواضع وصدوقا، وأخذ مبادئ على يد كبار الشيوخ.

المبحث الثالث: أعماله ومؤلفاته

تعد مساهمة عبد الرحمان الجيلالي في تأسيس الأعمال والنظريات الوطنية مساهمة جوهرية، حيث تمتع برؤية إصلاحية شاملة ومجددة لقد سخر قدراته ومواهبته في خدمة التقدم والتطور للمجتمع الجزائري، وقدم جهودا حثيثة في مختلف الميادين الإصلاحية بالتعاون مع دعاة الإصلاح في الجزائر.

1- الجانب الديني والتعليمي:

أ- الجانب الديني:

قام عبد الرحمان الجيلالي بتولي مهام الخطابة والإمامة في الجامع الجديد الكبير، وجامع سفير، وجامع سيدي رمضان[1]، كان محيطه عامرا بالعلوم والمعارف الدينية والدينوية، حيث تمتع بمعرفة واسعة بتراجم الأولين والمعاصرين متبعا منهج السلف الصالح ، ويتحلى بالاعتدال في الطرح كما أكد على أهمية فلسفة التعبير والإصلاح الإجتماعي والديني في المجتمع[2]، بالإضافة إلى ذلك كان مفتي للشعب الجزائري من خلال حصة الإفتاء التي لاقت قبولا واسعا من قبل المواطنين ومن ناحية أخرى عمل مع نخبة من العلماء على إنشاء وتنظيم نظارات الشؤون الدينية بمختلف ولاية القطر.[3]

كما كانت له تفاعلات مع أفراد الجمعية الصوتية **للمدائح الدينية*** التي لعبت دورا حيويا في توسع رؤيته وإطلاعه على الطرب الكلاسيكى، وبفضل هذا التفاعل إتجه إهتمامه نحو فن النغم والأزاجل

1محمد الحسن فضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، دار هومة، 2000م، ص67.

2نفسية دويدة: قراءة في شخصية الشيخ الجيلالي ونموذج لكتاباته في التراجم، للشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المؤرخ ذو القرن، بمناسبة تخرج الدفعة 24شعبان1432 ه الموافق لجويلية 2011م، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص200.

3كمال لدرع: الشيخ العلامة عبد الرحمان الجيلالي فقيها-رحمه الله تعالى-للشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخ ذو القرن، بمناسبة تخرج الدفعة 24شعبان1432ه الموافق لجويلية 2011م، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسلامية، قسنطينة، ص 304.

***المدائح الدينية:** هي الفرقة التي تعقد حلقات للذكر بإشراف الشيخ بوقندورة مفتي الحنفية بالجزائر العاصمةوإستاذ مجي الدين باشطارزي عميد الحركة المسرحية بالجزائرأنظر: ميسوم بلقاسم: الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الإستعمارية 1830-1962 (دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص247.

****الموشحات الأندلسية:** تعتبر شكلا من أشكال الشعر إبتكرا وأنشئ على يد الأندلسين بهدف التجديدوالأبتعاد عن الاسلوب التقليدي للقصائد، يتسم هذا النوع من الأدب بعدة جوانب منها التميز في البناءوإستخدم اللغة والتنوع في الإيقاع والالتزام بقواعد معينة، مما يعكس تميزهوتفردهأنظر: محمد زكريا عناني: الموشحات الأندلسية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، كويت، 1980م، ص18-19.

والموشحات الأندلسية** حيث نما فهمه وإستيعابه لهذه الفنون وترسخت بأصولها بشكل كبير[1]، إذا كان الجزائريون يستعملون هذا الفن للتعبير عن مكبوتات الشعب وهو نوع من مقاومة المحتل ولا سيما في الأحتفال بالمولد النبوي والمناسبات الدينية[2].

كما أنه قدم دروسا تطوعية في علوم الكلام والفقه والتاريخ في مختلف المساجد العاصمة [3]كما أسندت للشيخ قراءة القرآن وترتيله بالجامع الحنفي وأسندت إليه وظيفة تدريس صحيح الإمام البخاري رواية بسنده المتصل.[4]

بالإضافة إلى هذا فقد حج الشيخ عبد الرحمان الجيلالي وزار إلي الرحمين الشريفين مرتين وقام أيضا بزيارة للقدس الشريف.[5]

ب- التدريس:

تنوعت نشاطات عبد الرحمان الجيلالي في شت المجالات المعرفية، حيث إنظم إلي جماعة النهضة العلمية والإجتماعية، وبرز في مجالات الإصلاح ، إنخرط في **نادي الترقي*** الذي كان مهدا للحركة الإصلاحية، وتعرف على شخصيات المرموقة والعلماء في هذا النادي.[6]

1ميسوم بلقاسم: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي -فقيه المؤرخين الجزائريين- عرض لحياته وتقديم لكتابه"تاريخ الجزائر العام"، المرجع السابق، ص87.

2عبد المجيد قدور: العلامة عبد الرحمان الجيلالي والإعلام المسموع م المرئي، للشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخ ذو القرن، بمناسبة تخرج الدفعة 24شعبان1432 ه الموافق لجويلية 2011م، جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية، قسنطينة، ص320-321.

3ميسوم بلقاسم- شهرزاد: الشيخ عبد الرحمن الجيلالي بين عصاميه التكوين ومنهجيه التدوين، للشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخين ذو القرن، بمناسبة تخرج الدفعة 24شعبان1432 ه الموافق لجويلية 2011م، جامعةالأمير عبد القادر العلوم الإسلامية، قسنطينة، ص55.

4مرجع نفسه، ص54.

5مرجع نفسه، ص55.

6محمد الحسن فضلاء: المرجع السابق، ص67.

***نادي الترقي:** يعتبر من النوادي التي ساهمت في اليقظة الوطنية ومظهرا من مظاهر النهضة الجزائرية في مطلع القرن العشرين وقد ساهم في العديد من المظاهر الكفاح القومي الوطني وهو مركزإفتتح في جويلي 1927م.**أنظرا:** عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى –دراسة تاريخية وإيديولوجية مقارنة-ط2، دار مداد يونيفارستي براس، قسنطينة، 2009م، ص132.

كانت من بين نشاطاته الإصلاحية توليه أيضا التدريس في مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة خلال الفترة من 1942_1943م[1]، ودرس في الجامع الحنفي الجديد والجامع الكبير وجامع السفير وجامع سيدي رمضان [2]، ووظف كأستاذا محاضرا بالجامعة المركزية في علوم الحديث وكذلك في معاهد وزارة الشؤون الدينية والأوقاف حيث درس عناصر الفقه الملكي.[3]

وأيضا كرس وقته لدراسة القضايا العلمية والأدبية والتاريخية، وقدم مساهمات قيمة في كل طبعات المؤتمر الفكر الإسلامي الذي كان يعقد سنويا في الجزائر، بالإضافة إلى ذلك كان نشطا في العمل بالديوان الوطني لحقوق التأليف، وحاز على عضوية المجلس الأعلى الإسلامي لإستقلال[4]، وبعد الإستقلال الجزائر في عام 1962م تم تعينيه كأستاذا باحث في المعهد الوطني للإثار في الجزائر، وفي سنة 1970 م تم تعينيه كأستاذا للفقه الماكي في معهد تخريج للإئمة في ولاية البليدة.[5]

وبعد ذلك قرر التفرغ للدعوة وتقديم المحاضرات في عدة مناسبات دينية وتاريخية عبر الوطن، حيث كان يلقي محاضراته بدقة وأسلوب مميز، من بين هذه المحاضرات كانت **"لمحة عابرة إلي العلاقات التاريخية بين الجزائر والأندلس الإسبانية"** التي قدمها في الملتقي الثاني عشر للفكر الإسلامي المنعقد في مدينة باتنة بين 7و14سبتمبر 1978م[6].

وقد ساهم أيضا في العمل الجمعوي خدمة لأبناء وطنه، وكان له مشاركة في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية بحي العناصر في عام 1934م، وتهدف إلي تعليم القرآن واللغة العربية، وإنظم إلي الجمعية الإسلامية المقاومة الكحول[7].

1ميسوم بلقاسم: الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الأستعمارية 1830-1962، المرجع السابق، ص248.

2ميسوم بلقاسم- شلبي شهرزاد: مرجع نفسه، ص54.

3مرجع نفسه: ص55.

4النذير بولمعاني: المرجع السابق، ص14.

5محمد سيف الإسلام بوفلاقة: المرجع السابق، ص121.

6مولود عويمر: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي ذاكرة الأمة- المكتبة الجزائرية الشاملة، المشرف العام: الشيخ عمار رقبة الشرفي، 4 مايو 2017م، ص2

7 عبد الرحمان الجيلالي: متي وكيف كان- رسوخ المذهب المالكي بالمغرب العربي ومن جاء به؟، محاضرة ألقاه في جامعة الجزائر بتاريخ 25نوفمبر 1991م، عني بدراستها وتحقيقها: محند أو إدير مشنان، ص21.

2- الجانب الإعلامي:

أ- الجانب الاذاعي:

إبتداء الشيخ عبد الرحمان الجيلالي برامجه الأذاعية منذ سنة 1940م، بشهادة أرشيف الأذاعة الذي مزال يحتفظ بكمية هائلة من تسجيلات تلك البرامج إلى اليوم. واستطاع عبد الرحمان الجيلالي بمرور الأيام الاستحواذ على جمهور من المستمعين وجذب إنتاجهم نحو الأذاعة وبرامجها، [1] وبالتالي استطاع تحويل محطة الاذاعة إلى مدرسة للتربية والتوجيه الجماهيري، ومن المتفق عليه أن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بعد التحاقه بالإذاعة الوطنية قدم برامجه واشتهر ببرنامجين اثنين هما:

1- برنامج لكل سؤال جواب: الذي كان قد ركز فيه على مفاخر التاريخ القومي الأسلامي، فإستحسنه الجماهير ونال رضاها، وبسبب نجاحه فيه قررت إدارة الأذاعة إنتاج برنامج آخر له وهو: [2]

2- برنامج رأي الدين في أسئلة المستمعين الذين لعب دورا كبيرا في توعية الناس بحكم اعتماده على نهج الأصلاح الديني، تم تحولت أحاديثه إلى دروس ونشريات دقيقة مباشرة مكتوبة بأسلوب متميز وسهل الفهم بعيد عن التعقيد.[3]

وفي إطار هذه البرامج الأذاعية كان يجاهر بالكلام الصادق وقد تطوع ليجعل احاديثه دقيقة بأسلوب مميز وراقي من أجل توعية وإصلاح الأمة الجزائرية وتثقيفها بشتى الطرق والوسائل.[4]

ت- في مجال الصحافة:

ونجد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي إنتقل إلى عالم الصحافة وشارك فيه بفعالية حيث ساهم في تأسيس **مجلة الأصالة*** الصادرة من المجلس الإسلامي الأعلى التي ساهمت مساهمة فعالة في الترويج لملتقى

---

1 عبد المجيد قدورة:، المرجع السابق ص121-122.

2 البصائر: العلامة عبد الرحمان الجيلالي سيرة ومسيرة، المرجع السابق، ص 17.

3 حسان موهوبي: الشيخ العلامة عبد الرحمان الجيلالي من بركات العصر – لمحات من شخصية العلمية وجوانب من اعماله، الشيخ العلامة عبد الرحمان الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، بمناسبة التخرج الدفعة 24، شعبان 1432هـ- الموافق لـ جويلية 2011م، جامعة الامير عبد القادر العلوم الاسلامية قسنطينة، 2011م، ص ص 44.

4 محمد سيف الاسلام بوفلاقة، المرجع السابق، ص 124م.

***مجلة الأصالة:** تأسست في مارس 1971م على يد الأستاذ مولود قاسم الذي كان وزير التعليم العالي والشؤون الدينية وكانت برئاسة عثمان شبوب وساهم عبد الرحمان الجيلالي في إنشاء هذه المجلة وتوقفت سنة 1981م **أنظرا:** قرناحزكرياء: " قراءة في دراسات الدكتور رشيد بورويبة ضمن مجلة الأصالة "، مجلة الدراسات التاريخية، مج23، ع1، سنة 2022م، ص56.

الفكر الأسلامي[1]، والتي تعد منبرا هاما لنشر الثقافة العربية الأسلامية والدينية [2] فقد كان أول مقال كتبه الشيخ عبد الرحمان الجيلالي وعمره أقل من خمس عشر سنة في **جريدة الأقدام**** للأمير خالد، ثم نشر عدة مقالات **بجرائد الشهاب***** والبلاغ الجزائري والتلميذ، كما كتب بعد الأستقلال مقالات في مجالات مختلفة منها: الثقافة الاصالة، التاريخ، هنا الجزائر والجرائد اليومية كالسلام[3]، وكتب إيضا في **جريدة النجاح ******وجريدة ابو اليقضان*******[4]

حاضرا كذالك في عدة من النوادي كنادي الترقي ونادي المغرب العربي والمركز الثقافي والاسلامي، شارك ايضا في العديد من ملتقيات الفكر الاسلامي وحضر بعضها ، كما شارك في ذكريات أقيمت للعلماء ورجال الجزائر[5].

وتنوعت الموضوعات التي كتب فيها ، وتنوعت الأبحاث التي ركز عليها أعلام الجزائر من بينهم (المكي بن عزوز- محمد البشير الابراهيمي - ومبارك الميلي- عبد الحليم بن سماية....) وحواضر الجزائر (كالجزائر ، بجاية

1 كمال لدرع: المرجع السابق، ص304

2بلقاسم شتوان: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي-حياته وأثاره-للشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخين ذو القرن، بمناسبة تخرج الدفعة 24شعبان1432 الموافق لجويلية 2011، جامعةالأمير عبد القادر العلوم الإسلامية قسنطينة، ص43.

****جريدة الأقدام:** تأسست يوم4ماي 1920بالجزائر العاصمة على يدالأمير خالدن كانت تعالج فيها آفات المجتمع ومناهضة السياسة الإستعمارية بالبلاد وتنادي بوجوب حالة الإصلاح بالجزائر وتسوية الجزائريين مع الفرنسين**أنظرا:** مفديا زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جم.تح: أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكريا، دار الهومة، الجزائر، 2003م، ص65.

*****جريدة الشهاب:** أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس، في يوم 12نوفمبر 10925، تصدر مرة في أسبوع أو مرتين، إستمرت في صدور مدة 4سنوات وهي ذات توجه إصلاحيوديني.**أنظرا:** محمد ناصر: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، مج1، المقاومة الصحفية الجزائرية، عالم المعرفة، الجزائر، 2013م، ص101.

3بلقاسم شتوان: مرجع نفسه، ص56.

******جريدة النجاح:** أسسها الشيخ عبد الحفيظ بن هاشمي سنة 1919، بمدينة قسنطينة ظهرت في بدايتها أسبوعية في أولها تقاوم عوامل السقوط للعون المادي وفي سنة 1930تحولت إلى جريدة رسمية وهي تعد الجريدة العربية اليومية التي ظهرت في القطر الجزائري قبل الإستقلال**أنظرا:** محمد ناصر: مرجع نفسه، ص82.

*******أبو اليقضان:** هو حمدي ابن إبراهيم بن عيسى لقب نفسه بي ابي يقضان، ولد في 5نوفمبر 1888، أسس العديد من المجلات منها: الأمة والفرقانو وادي ميزاب والمغرب وميزابوالبستان..الخ وهي أول الصحف المستقلة وقد عالجة قضايا وطنية متنوعة وقد نفي يوم30مارس1937 **أنظرا:** خيري الرزقي: " فكرة الوحدة الوطنية عند الشيخ إبراهيم أبو اليقضان"، مجلة دراسات، مج11، ع1، باتنة، ماي2022م، ص110-111.

4محمد الحسن الفضلاء: المرجع السابق، ص68.

5 مرجع نفسه : ص68.

، تلمسان ، قسنطينة ، المدية.....)لتوضيح مساهمات هذه البلاد في الثقافة العربية الاسلامية في العصور القديمة والحديثة [1].

كما أن للشيخ عبد الرحمان الجيلالي فتاوي مكتوبة وكثيرة ماتزال مخطوطة ومقالات متعددة منشورة في الصحف والمجالات المختلفة ، منها جريدة الشعب الثقافي ، ومجلة الجزائر الأحداث ومجلة الثقافة ومجلة الأصالة وغير ذللك من مجالات القديمة والحديثة.[2]

3- إحصاء لمؤلفاته العلمية والتكريمات

1- مؤلفاته العليمية:

رحل الشيخ عبد الرحمان الجيلالي تاركا وراءه رصيدا ضخما ومتنوعا من المؤلفات العلمية بحيث إنها لم تكتفي بالجانب التاريخي فقط بل تعدت إلى الجانب الفقهي والأدبي على مختلف أشكالها:

أ- مؤلفاته المطبوعة:

1- تاريخ الجزائر العام: حيث يعتبر من أهم ما كتب في تاريخ الجزائر وهو عبارة عن موسوعة تاريخية شملت تاريخ الجزائر منذ القدم إلى غاية الفترة المعاصرة ويتكون من خمسة أجزاء والسادس عبارة عن فهارس وصدر هذا الكتاب عام 1953م.

2- تاريخ المدن الثلاث الجزائر، المدية، مليانة: صدر هذا الكتاب بمناسبة مرور 1000 سنة على تأسيس هذه المدن مركزا على التطورات والتحولات المختلفة التي شهدتها هذه المدن وصدر هذا الكتاب عام 1972م.[3]

3- ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب: حيث طبعت الطبعة الأولى بالمطبعة العربية بالجزائر، والطبعة الثانية بالجزائر، تحدث فيه عن حياة محمد بن أبي شنب وأعماله وانجازاته، وصدر هذا الكتاب سنة 1932م، بالنسبة للطبعة الأولى أما الثانية فصدرت سنة 1983م.

1محمد سيف الإسلام بوفلاقة: المرجع السابق، ص127.

2كمال لدرع: المرجع السابق، ص305.

3 محمد بسكر: اعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المحفوظة والمطبوعة، ج1، دار دادة الجزائر، 2000م، ص 358.

* ابن خلدون: هو المؤرخ عبد الرحمان ابن خلدون ولد بتونس سنة 732م هو من أصل أندلسي تخرج من جامع الزيتونة يعتبر مؤسس علم الاجتماع صاحب كتاب مقدمة ابن خلدون، ينظر: الخذر حسين، حياة ابن خلدون، ومثل من فلاسفته الاجتماعية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م، ص 10.

4- ابن خلدون في الجزائر: تحدث فيه الشيخ عبد الرحمان الجيلالي عن عبد الرحمان ابن خلدون* في فترة قدومه إلى الجزائر، وعبر مراحل مختلفة، وهذا الكتاب من أهم الكتب التي الفها.[1]

5- الثقافة والحضارة والعمران بالجزائر: تحدث فيه عن الثقافة والحضارة والعمران بالجزائر مركزا على أهم المعالم الاسلامية مركزا على الجوانب العمرانية والحضارية.

6- الدولة الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر: نشرته إدارة العربية الوطنية بالجزائر.[2]

ولعبد الرحمان الجيلالي ابحاثا في الدين وكل ما يرتبط بعلوم الفقه والحديث فنجد مجموعة من الكتب منها:

7- المطوف: وهو عبارة عن رسالة صغيرة تتضمن مناسك الحج نشرها سنة 1949م.

8- كتاب الحج إلى بيت الحرام: طبع سنة 1985م.

9- المساجد في الجزائر: تحدث فيه عن المساجد المتواجدة في الجزائر وركز على المساجد العريقة.

10- المولد النبوي والهجرة: مسرحية عام 1949م.[3]

ب- مؤلفاته مخطوطة:

لقد ترك عبد الرحمان الجيلالي كما هائلا من المخطوطات التي تنوعت واختلفت مجالاتها ونذكر منها ما يلي:

1. فن التصوير والرسم عبر العصور الاسلامية.
2. المستشرقون الفرنسيون والحضارة الاسلامية.
3. فنون الطلاسم.
4. تاريخ الموسيقى العربية.

---

1 محمد بوزواوي: معجم الادباء والعلماء المعاصرين، معجم تناول اعلام العرب في الادب والشريعة، من 1798 إلى 2009م، الدار الوطنية للكتاب، 2009، ص 177.

2 مولود عويمر: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، ذاكرة الامة، جريدة البصائر، المرجع السابق، ص 17.

3 محمد بسكر، المرجع السابق، ص 359.

5. شرح على كتاب الجوهر المرتب في العمل على الربع المجيب للشيخ المكي بن عزوز.[1]
6. الثقافة والحضارة والعمران في الجزائر عبر العصور.
7. بقايا معالم الجزائر التركية.
8. المسكوكات الاسلامية.
9. دراسة حول جامع سيدي بومروان العتيق بونة (عنابة).
10. مصطلح علوم الحديث.
11. عناصر الفقه المالكي.
12. فتاوي شرعية.[2]

للشيخ عبد الرحمان الجيلالي الكثير من المقالات والابحاث والدراسات التي نشرتها الصحف والمجلات الجزائرية خلال فترة الاستعمار وبعد الاستعمار ونذكر منها:

أولا: مجلة الشهاب كتب بعض المقالات المهمة منها:

1- تعليق حول الفاظ اللغة العربية، المجلد الخامس، / الجزء السادس، صفر 1348هـ، جوليت 1929م، ص 19-21: (3 صفحات).

2- ترجمة العلامة الأستاذ الشيخ المكي بن عزوز[3] المجلد السادس، الجزء الحادي عشر، رجب 1349هـ، ديسمبر 1930م، ص 660-666 (07 صفحات).

3- الامتحان المدرسي، المجلد السابع، الجزء العاشر، جمادي الثانية (1350هـ-اكتوبر 1931م، ص 606-611 (05 صفحات).)

1 عبد الرحمان الجيلالي، متى وكيف كان رسوخ المذهب المالكي بالمغرب العربي ومن جاء به، المرجع السابق، ص ص 22-23.
2 بوعلام بلقاسم وآخرون: موسوعة اعلام الجزائر اثناء الثورة، طبعة خاصة، سلسلة المشاريع الوطنية، د ت، ص ص 141-142.
3 مسعود الغسيري: مقالات ودراسات للشيخ عبد الرحمان الجيلالي رحمه الله، من آثار علماء الجزائر، ص 1.

ثانيا: مجلة الاصالة حيث كتب فيها بعض المقالات الهامة نذكر منها: [1]

1- الجامع الكبير بمدينة الجزائر معماريا وتاريخيا: السنة الثانية، العدد ثمانية، ربيع الثاني، جمادي الاولى 1392هـ ماي جوان 1972م، ص 113-128 (16 صفحة).

2- جوانب من كفاح الشيخ عبد الحليم بن سماية السياسي والثقافي: السنة الثالثة، العدد الثالث عشر، صفر، ربيع الاول 1393هـ- مارس، افريل 1973م، ص 199-212 (14 صفحة).

3- لمحة عن حق علي بن غانية الميورتي على بجاية، السنة الرابعة، العدد تسعة عشر، صفر، ربيع الاول 1394هـ –مارس افريل1974م، ص 31-37 (07 صفحات).

ثالثا: مجلة القافة من بين المقالات المهمة: [2]

1- ابن خلدون وعصره، السنة الخامسة عشر، العدد خمسة وثمانون، ربيع الثاني جمادي الاولى 1406هـ-الموافق لـ فيفري كمارس 1985م، ص 217-257 (40 صفحة).

2- من وحي ذكرى مرور اربعة عقود سنوية على وفاة العلامة النابغة الشيخ مبارك الميلي رحمه الله، السنة الرابعة عشر، العدد ثمانون، جمادي الثانية، رجب، 1404هـ- مارس أبريل 1984م، ص 187-193 (07 صفحات).

2- التكريمات

تحصل عبد الرحمان الجيلالي عبر مسيرته على العديد من الجوائز والتكريمات من بينها:

1- جائزة الجزائر الأدبية الكبرى سنة 1960م؟

3- كما كرمه رئيس الجمهورية الأسبق الشادلي بن جديد سنة 1987م ومنه شهادة اعتراف وتقدير لجهوده العلمية الكبيرة وخدماته الجليلة التي قدمها للثقافة العربية الاسلامية.[3]

1 حسان مهوبي، المرجع السابق، ص ص36،38.

2كمال لدرع، المرجع السابق، ص 305.

3 سيف الاسلام بوفلاقة: المرجع السابق، ص 121.

3- وفي سنة 2003م بتوصية من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، كرمته جامعة الجزائر ومنحته شهادة دكتوراه فخرية تقديرا لإسهاماته الكبيرة.[1]

4- وكرمته أيضا الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية لولاية بسكرة وذلك خلال الملتقى الوطني والدولي عقبة بن نافع في شهر ديسمبر سنة 2006م.

5- وكرمته مؤسسة الشروق في احتفالية ضخمة بمناسبة بلوغه القرن من العمر سنة 2008 بحضور عدد كبير كم كبار العلماء الجزائريين.[2]

6- ونال عبد الرحمان الجيلالي عدة أوسمة فخرية خلال مساره الحافل والزاخر وذلك إعترافا بجهوده العلمية وإسهاماته المعرفية والمتنوعة منها: وسام المعارف برتبة استحقاق الذي قدمته له الاكاديمية التي كان يرأسها الاستاذ "جورج مارسي".[3]

لقد كانت اسهامات الشيخ عبد الرحمان الجيلالي متنوعة ففي شتى المجالات ومختلف الميادين والعلوم خاصة في التاريخ والدين والأدب، كما أنه خلف تراثا علميا وطنيا أصيلا ومختلف آثار علمية متنوعة ومهمة وكان له دور كبير في الدفاع عن مبادئ الدين الاسلامي وتعاليمه.

1 البصائر: عبد الرحمان الجيلالي سيرة ومسيرة، المرجع السابق، ص 17.

2 مسعود كواتي- محمد الشريف سيدي موسى: أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، ط2، منشورات الحضارة، بئر التوتة، الجزائر، 2010م، ص 99.

3 بلقاسم شتوان: المرجع السابق، ص ص 46-47.

الفصل الثالث:

دراسة في مؤلفاته "تاريخ الجزائر العام" أنموذجا

المبحث الأول: الدراسة الظاهرية (الخارجية)

المبحث الثاني: الدراسة الباطنية (الداخلية)

1. **ملخص محتوى الكتاب**
2. **المصادر والمراجع التي إعتمد عليها الكتاب**
3. **منهجية والأسلوب واللغة الكاتب**
4. **أهمية وأهداف الكتاب**
5. **قيمة الكتاب**
6. **رأي المؤرخين في كتاب تاريخ الجزائر العام**
7. **نقد الكتاب**

المبحث الأول: الدارسة الظاهرية (الخارجية):

أ- الوصف الداخلي للكتاب:

1. الاسم الكامل للمؤلف: عبد الرحمان بن محمد الجيلالي
2. عنوان الكتاب: تاريخ الجزائر العام
3. أجزاء الكتاب: ستة أجزاء
4. عدد صفحات الكتاب بكل أجزائه: 2242 صفحة

- ❖ الجزء1: 407
- ❖ الجزء2: 375
- ❖ الجزء 3: 399
- ❖ الجزء 4: 375
- ❖ الجزء 5: 388
- ❖ الجزء 6: 298

5. توازن بين عدد صفحات أجزاء الكتاب: يوجد توازن بين أجزاء الكتاب من حيث عدد صفحات لكل أجزاء الكتاب
6. الكتاب لايحتوي على فصول بل يحتوي على عنوين
7. حجم الكتاب:

- ❖ من ناحية الطول: 24.5سم
- ❖ من ناحية العرض: 17.5سم
- ❖ من ناحية الحجم: متوسط الحجم

8. الطبعة والنشر والتوزيع: شركة دار الأمة

9. الطبعة: 2014

10. المكان: الجزائر

11. المترجم والمحقق: هذا الكتاب لا يحتوي على مترجم ولا على محقق

12. الملاحق: توجد ملاحق ولكن ضمن محتوي الكتاب فهي عبارة عن خرائط

13. مصادر ومراجع الكتاب: لم يخصص قائمة خاصة بالمصادر والمراجع فهي فقط ضمن محتوي الكتاب.

ب- الوصف الخارجي للكتاب:

من حيث الواجهتان:

1- **الواجهة الامامية:** تضمنت الألوان وهي: بني ويتضمنه لون أصفر وأخضر

في أعلى الكتاب كتب اسم الكامل للكاتب بخط النسخ متوسط الحجم

وتحته إطار كتب فيه عنوان الكتاب "تاريخ الجزائر العام " بخط النسخ بحجم كبير

وتحت إطار كتب فقرة عرف فيه محتويات الكتاب لكل أجزائه بخط النسخ أيضا بحجم صغير

2- **الواجهة الخلفية:** بني فقط

كل أجزاء الكتاب متشابهة من ناحية الوجه الخارجية للكتاب

المبحث الثاني: الدراسة الباطنية (الداخلية)

1- ملخص محتوى الكتاب:

الجزء الأول: تطرق المؤلف في الجزء الأول في العصور القديمة للوطن الجزائري وأصل الأنسان بالإضافة إلى ذكر الشعوب التي تعاقبت إلي تعميره مثل الرومان والفينقين والوندال والبيزنطين ويستعرض تأثير تشكيل الدولة الرستمية والإدريسية والحمادية.

محتواه:

- إبتداء حديثة الكاتب عن أهمية التاريخ في عيون الفلاسفة والعلماء ويقدم مفهوم التاريخ وعلاقته بين العرب والشروط الضرورية التي يجب أن تتوفر في المؤرخ، كما يناقش بدايات تدريس التاريخ وأهم السنوات في تكوينه.[1]

- كما تحدث عن جغرافية البلاد الجزائرية مستهلا ذلك بتقديم مجموعة من الخرائط لمواقع الجزائر وجدول يوضح فيه أهم المناجم ومنتجاتها، مشيرا إلي تاريخها في العصور ماقبل التاريخ أو العصور الأولى عموما[2]

- تناول الكاتب بربر الجزائر من خلال وصفهم من حيث أشكالهم وأخلاقهم ،كما تحدث عن مجتمعهم وثقافتهم وعمارتهم[3]

- ناقش الكاتب الدولة الفينقية والقرطاجنية (880-149ق.م) بدءا من أصل الفينقين ولغاتهم واللهجات وكيفية وصولهم إلي شمال إفريقيا وتأثيرهم على المنطقة، ثم إستعرض نشأة الدولة القرطاجينة، ونظام حكمها، ومعتقداتها ، بالإضافة إلى الروابط الثقافية والتاريخية التي تميز القرطاجيين، والشعب المغربي وطائفة اليهودية في شمال أفريقيا، ثم تناول أحداث حروب صقلية وأهوال الغرب، وتطرق لممالك الوطن الجزائري وثقافته وحضارته وعمرانه، ثم عرض أسباب إنهيار الدولة الفينقية، ووضع جدولين يظهر مشاهير ملوك الوطن الجزائر وعن أشهر ملوك البربر في الجزائر.[4]

1عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج1، دار الإمة، الجزائر، 2014، ص29-48.

2مصدر نفسة: ص49-64.

3مصدر نفسه: ص65-82.

4 مصدر نفسه، ص 83-102.

- ثم تناول الدولة الرومانية (146ق.م 431م) وعلاقتها بالجزائر في العصر الروماني، وتطرق لنظام الحكم، ثم عرض خريطة الجزائر في العصر الروماني، وتناول شمال إفريقيا في ذلك العصر ، بالإضافة إلى علاقة الرومان بالجزائر ، ومعتقداتهم وحياتهم، والعلاقات بينهم وبين الشعب المحلي، وتأسيس مدينة قسنطينة وإنتشار المسيحية ، ثم تطرق للنهضة الجزائرية التحريرية ، والمجتمع والإقتصاد والثقافة والحضارة والعمران في تلك الفترة، مع إشارة إلي إنهيار الجزائر الرومانية، كما تحدث عن ولاة الجزائر وقادتها في العصر الروماني وملوك الوطن الجزائري وأباطرة الدولة الرومانية، وشخصيات شهيرة في تلك الفترة، وختم بجدول تاريخي يضم أهم الأحداث هذه الفترة(146م-431م)[1]

- كم إستعرض الكاتب الدولة الفاندالية (431-534م) بما في ذلك أصل الوندال، ونظام حكومتهم وحدودهم في الجزائر ، ومعتقداتهم ، ثم تناول العلاقة بين البربر والوندال، وحركة التحرير الجزائر ضدهم ، وأسباب إنهيار دولتهم، وأخير عرض جدولين الأول يمثل لملوك الفاندال في أفريقيا والثاني أهم أحداث تاريخية في الجزائر في تلك الفترة (431-534م)[2]

- ثم تحدث الكاتب عن الدولة البيزنطية (534-647م) من خلال نظام حكمها، وحدودها وسيطرة الروم على الجزائر، وحياة الإجتماعية والدينية لهذه المنطقة، وثورات الأمازيغ البربر، بين البيزنطين والبربر ، ثم تحدث عن الثقافة والحضارة والعمران في تلك الفترة، وأسباب سقوطها وأهم مشاهير أعلام الجزائر ، وعرض جدولين يمثل ملوك الوطن الجزائري وأباطرة الدولة البيزناطية وجدول تاريخي يضم أبرز الأحداث في الجزائر خلال هذه الفترة (534647م)[3]

- ثم تحدث الكاتب عن الجزائر العربية المسلمة وأخلاق وعادت العرب والمجتمع العربي والعقيدة العربية، بالإضافة إلى خصائص العرب وتساؤل من أحكم الأمم؟ وتطرق إلي العرب في شمال إفريقيا، مع الإشارة إلى دولة حمير وسبأ في المغرب ، وتطرق إلي العرب في شمال إفريقيا وظهور الإسلام والفتوحات الإسلامية عن قيادة العرب لحملات لفتح إفريقيا ونشر الإسلام ، مثل حملة ابن أبي سرح وغزوة معاوية بن خديج وغزوة عقبة بن نافع الأولى والثانية ، وحادثة التهودة، ثم وصل حديثة عن الحملات التي قام بها العرب في موصلة الفتح الإسلامي، ثم تناول ترحيب البربر بالإسلام والعرب خاصة ثم إنتشار إلي النظام والإدارة العربية بعد الفتوحات الإسلامية، ثم ذكر ولاة الجزائر وزعماؤها ، ومشاهير أعلام الجزائر في الكاهنة،

1 عبد الرحمان الجيلالي: المصدر السابق، ص ص103-140.

2 مصدر نفسه: ص ص141-147.

3 مصدر نفسه: ص ص148-158 .

ثم وضع ثلاثة جداول جدول الأول خصصه للخلفاء الأمويون والثاني للأمراء إفريقية وحكامها الأمويون والثالث يمثل أهم الأحداث التاريخية التي وقعت في عهد الإسلامي.[1]

- تحدث الكاتب عن الخوارج في إفريقية (122-157هـ-740-774م) من خلال تسليط الضوء على الحركات الخارجية بالمغرب، وأشار إلى ثورة أبي قرة بتلمسان وإمارات الخوارج في الجزائر، كما ناقش المذاهب والمعتقدات في المغرب، وركز على المجتمع المغربي، ثم تحدث عن ولاة الجزائر وزعماؤها في صدر الإسلام وعن مشاهير الجزائر في تلك الفترة، ثم وضع الكاتب ستة جداول يمثل الأول أمراء إفريقية وحكامها الأمويون والثاني الخلفاء الأمويون والثالث إمراء إفريقية وحكامها العباسيون والرابع بنو المهلب والخامس الخلفاء العباسيون والسادس أهم الأحداث التاريخية التي وقعت في هذه الفترة (85-157هـ/704-774)[2]

- ثم تناول الكاتب الدولة الرستمية (160-296هـ/776-909م) مشيرا إلى نشأتها ، ونظام حكمها وحدودها في الجزائر ، كما ألقي الضوء على شخصيات مشهورة في هذه الدولة أمثال الأمام عبد الرحمان بنو رستم والأمام عبد الوهاب ...إلخ، وتحدث عن ثورة ابن فندين وعصيان زناتة وثورة بني مسالة ، وتطرق إلي امتداد المغرب في بدايات الأسلام، وركز على الثقافة والحضارة والعمران والحياة الاقتصادية، ثم أسباب إنهيار الدولة الرستمية، ثم تحدث عن ولاة الجزائر وزعماؤها ، وعن أشهر أعلام الجزائر، ثم وضع جدولين يمثلنا أئمة الدولة الرستمية وأبرز الأحداث في هذه الفترة (148-462هـ/765-1011م) [3]

- ثم تناول الدولة الإدريسية (172-311هـ/788-923م) متناولا نشأتها ونظام حكمها، وحدودها في الجزائر الإدريسية ، ثم تحدث عن إمارة كل من تلمسان ومتيجة وهاز، بالإضافة إلى متبنئ تلمسان ، وتناول تأسيس مدينتين تنس ووهران ، ثم ركز على المذاهب والعقائد والثقافة والحضارة ، وتطورات الإجتماعية وأسباب إنهيار الجزائر الإدريسية، ثم تحدث عن ولاة الجزائر وزعماؤها ، وأشهر أعلام الجزائر في هذه الفترة، ووضع جدولين يمثلني أئمة الدولة الإدريسية وأبرز الأحداث التاريخية في هذه الفترة(172-375هـ/ 789-985م) [4]

- ثم تحدث عن الدولة الأغلبية (184-296هـ/800-909م) من خلال نشأتها، ونظامها الحكومي وحدودها في الجزائر، مع تقديم خريطة للمغرب الإسلامية، ثم سلط الضوء على الأحداث الهامة في تاريخ

1 مصدر نفسه، ص ص159-171.

2 عبد الرحمان الجيلالي: المصدر السابق، ص ص207-223.

3 مصدر نفسه: ص ص224-244.

4مصدر نفسه: ص ص245-258.

الجزائر، بتركيز على ظهور أبي عبد الله الشيعي ومحاربته من قبل الدولة الاغلبية ثم تناول زحف الشيعة إلي ولاية قسنطينة ، ومنازلتهم لكتامة، بالإضافة إلى مذاهب والعمران وأسباب إنهيار الدولة الأغلبية، وتحدث إيضا على ولاة الجزائر وزعماؤها ، ومشاهير أعلام الجزائر ووضع ثلاثة جداول يمثلنا أمراء الدولة الأغلبية والخلفاء العباسيون وأهم الأحداث في الفترة (184-296هـ / 800 -909م)[1]

- ثم تحدث الكاتب عن الدولة العبيدية <الفاطمية > 296-361هـ/ 909- 972م من خلال نشأتها ونظام حكمها ، وحدودها ، وسلط الضوء على فتح عمالة الجزائر الشرقية والمغربية، ومؤامرة تنس ومناهضة الشيعة ، وتناول الحوادث والحروب ضد الشيعة، وإنشاء مدينة المسيلة وأشير وأفكان، بالإضافة إلى ثورة أبي يزيد الخارجي وعن تصادم بين الدعوة الشيعية والأموية والحروب بين صنهاجة وزناتة، ومهاجمة الأندلس للجزائر، وطرح أيضا حركات الأسطول لدولة المغرب العربي والمذاهب والعقائد والثقافة والحضاري والعمران، ثم إنتقال إلي فتح مصر والخلافة الفاطمية إليها وشدة شكيمة كتامة وأباؤها للضيم ، ثم قدم ولاة الجزائر وزعماؤها ومشاهير وأعلام الجزائر، ثم وضع جدولين يمثلنا الخلفاء العبيديون بالمغرب وأهم الأحداث التاريخية في هذه الفترة. (296-361هـ/ 909-972م) [2]

- ثم وصل حديثة عن الدولة الزيرية<الصناهجية> (361-405هـ/962-1014م) بداء من نشأتها واستخلاف بلكين على المغرب وحدودها في الجزائر، وأمراء الدولة الزيرية، ثم تطرق أيضا إلي مناجزة بلكين إلي المغرب الأوسط ، وأجلاء زناتة ووفاة بلكين ، وثورة أبي الفهم الكتامي والقضاء على شوكة كتامة، وثورة أبي البهار بتاهرت، وتحدث عن إقامة دعوة الأموية بالجزائر، وإنشاء مدينة وجدة وقلعة بني حماد، وإستئصال كتامة، وفوز الأمويين بالجزائر، وخيبة زناتة في حملتها على تيهرت وعصيان ماكسن وزاوي، وتناول الحروب التي دارت بين حماد ضد باديس والمعز بن باديس، ثم تحدث عن الصلح والموادعة بينهم ، ثم تحدث عن الزحف الهلالي وأهم مواطن الهلاليين في الجزائر وعن رفاهية البلاط الصناهجي وثراء في الجزائر، ثم إنتقل للحديث عن المذاهب والعقائد والثقافة والحضاري والعمران ثم تحدث عن ولاة الجزائر وزعماؤها وعن مشاهير إعلام الجزائر في هذه الفترة ثم وضع جدولين الأول يمثل أمراء الدولة الزيرية الصناهجية والثاني يمثل أهم الأحداث التاريخية في هذه الفترة. (361-442هـ/ 972-1051م)[3]

1 مصدر نفسه: ص ص259-282.

2 عبد الرحمان الجيلالي: المصدر السابق،ص ص 283-318.

3مصدر نفسه: ص ص319 -356.

- ثم إنتقال الكاتب للحديث عن الدولة الحمادية (405-547هـ/1014-1153م) من نشأتها ونظامها الحكومي، والحدودها، وأمراءها ، وحملة الجنويز على بونة والتزاحم مع آل حماد والزحف إلي المغرب الاقصي، وأغتيال بلكين وقضاء على بني رومان ببسكرة، ووقعة سبيبة والزحف الهلالي وفشل المنتصر الزناتي في هجومه على الجزائر وتأسيس مدينة بجاية وثورة عاملي المدية والشلف وإمتداد المملكة الحمادية، وتحدث عن مصهرة عاملة صنهاجة وخيبة عجيسة ومرابطون في الجزائر ووفاة الناصر بن عالناس، وتمرد عامل قسنطينة، ودلس الأندليسة وثورة أبي يكني ، وسقوط آشير بيد المرابطين وإخضاع العصاة، وتمرد والي تونس وعزوة المهدية والأستلاء على تونس، ووقعة زويلة والاعتداء النورمان على الجزائر، وإنهيار الدولة الحمادية وتناول المذاهب والعقائد ، والثقافة والحضارة والعمران والحركة الاقتصادية [1]، ثم تحدث عن ولاة الجزائر وزعماؤها ، وعن مشاهير وأعلام الجزائر في تلك الفترة، ثم وضع جدولين الأول يمثل ملوك الدولة الحمادية والثاني يمثل أهم الأحداث التاريخية في هذه الفترة (405- 547هـ /1014 -1153م)[2]

الجزء الثاني: تناول المؤلف في هذه الجزء من الكتاب عن الدولة المرابطين وتوسيع نفوذها على البلاد الجزائرية في الدولة الموحدية، ثم تطرق إلي حقبة الحفصية والمارنية ودولة بني عبد الواد الزيانية مع إنتقال التركيز إلي بداية التحديات الإسبانية على السواحل الجزائرية وتصادمهم مع الأتراك العثمانين.

محتواه:

- تحدث الكاتب عن الدولة المرابطين (472- 539هـ/ 1079- 1145م) ويسلط الضوء على مفهوم الرباط والمرابطة ، مشيرا إلي نشأتها ونظامها الحكومي والحدودها الجغرافية، والتحديات التي واجهتها في الجزائر، بالإضافة إلى المذاهب والعقائد والثقافة والحضاري والعمران، وإنهيار الدولة المرابطين في الجزائر، ثم تحدث عن ولاة الجزائر وزعماؤها ومشاهير أعلام الجزائر في تلك الفترة، ووضع جدولين الأول يمثل أمراء. المرابطين والثاني أهم الحوادث التاريخية في هذة الفترة (472-575هـ/ 1079-1179م) [3]

- ثم إنتقال للحديث عن الدولة الموحدية (524 -668هـ/ 1130- 1269م) من خلال تطرق إلي نشأتها، ونظامها الحكومي ، والحدودها الجغرافية، ثم سلط الضوء على عبدالمؤمن بن علي وتثبيت قدمه في الملك وأستيلائه على ولاية تلمسان وبجاية وقسنطينة وبونة ، بالإضافة إلى تأسيس إمارة الثعالبية بمتيجة، وتناول إيضا بني ابن غانية وحملتهم على بجاية وإنتصارهم على الجزائر، وحملة يعقوبة المنصور وتأسيس مدينة

1 مصدر نفسه، ص ص 357-394

2 مصدر نفسه: ص ص394-397 .

3عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج2، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص ص7-27.

مازونة، وإنشقاق بني عبد الواد واستبدادهم في تلمسان وبجاية، ويتحدث أيضا عن معاملة أهل الكتاب والمذاهب والعقائد والثقافة والحضارة والعمران في الدولة الموحدية، ويختم بذكر الثراء الذي ناله البلاط الموحدي في الجزائر وإنهيار في الجزائر، ثم إنتقال للحديث عن ولاة الجزائر وزعماؤها ومشاهير أعلام الجزائر ووضع جدولين الأول فيه الخلفاء الموحدين وثاني يمثل الأحداث التاريخية في هذه الفترة(524 -633/ 1130 -1235)[1]

- تحدث الكاتب عن الدولة الحفصية (627- 943هـ/1229- 1536م) بداء بنشأتها ونظامها الحكومي والحدودها الجغرافية في الجزائر، وثم سلط الضوء على فتوحات الدولة الحفصية في الجزائر، ثم تناول إيضا الإسلام والنصرانية في المغرب ، بالإضافة إلى المعتقدات والمذاهب الفقهية والثقافية والحضارة والعمران في هذه الدولة، ثم تحدث عن إنهيار الجزائر الحفصية، ثم إنتقال للحديث عن ولاة الجزائر ، وزعماؤها ومشاهير وأعلام الجزائر في تلك الفترة، ثم وضع جدولين يمثلنا ملوك الدولة الحفصية وأهم الأحداث التاريخية لهذه الفترة (524-633هـ/1130-1235م)[2]

- ثم تحدث عن الدولة المرينية (668- 796 هـ/ 1229- 1393م) بدأ من بنو مرين ونظامها الحكومي والحدود الجزائر المرينية، وسلط الضوء على المرينين وبنو عبد الواد والزحف إلي مملكة تلمسان ووقعتين وادي ايسلي ووادي تافنة، وتأسيس حاضرة المنصورة ومعركة مرسي الرؤوس وتنازل بنو مرين عن ولاية تلمسان، وعن تحالف بنو مرين والحفصيين ضد تلمسان والوثوب على ولايتي الجزائر ووهران، وسيطرة على الجزائر بنو عبد الواد وبنو مرين ، وإنقسام بنو مرين، ثم تطرق إلي المذاهب والعقائد والثقافة والحضاري والعمران وإلي فخامة البلاط المريني ، وإنهيار الدولة المرينية في الجزائر، ثم تحدث عن ولاة الجزائر، والمشاهير وأعلام الجزائر في تلك الفترة ثم قدم ثلاثة جداول الأول يمثل ملوك الدولة المرينية بنو عبد الحق والثاني بنو وطاس والثالث أهم الأحداث التاريخية في هذه الفترة (668- 961هـ/ 1269- 1554م)[3]

- ثم إنتقال للحديث عن دولة عبد الواد-الزيانية (232-662هـ /1235- 1554م) من خلال تسليط الضوء على نشأتها ونظامها الحكومي والحدودها الجغرافية في الجزائر، وتحدث عن ولايات السلاطين في هذه الفترة وعن فتوحاتهم، بعد ذلك شهدت الدولة إنهيار تدريجيا، تبعته فترة من الفوضى قبل أن تعود النفوذ بني مرين أو السيادة المرينية، وتعود بني عبد الواد للظهور مجددا بشكل أقوي حيث أسسوا دولة جديدة

1مصدر نفسه: ص ص 29- 79 .

2 مصدر نفسه، ص ص81-150

3 عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام،ج2،المصدر السابق، ص ص 151-203.

تعرف بدولة الزيانية، خلال هذه الفترة استمرت ولايات السلاطين في توسيع نفوذها وشهدت العديد من الأحداث الهامة ، في السياق نفسه واجهت الجزائر تحديات كبيرة من حملات الإسبانية والأتراك، مما أثر بشكل كبير على الوضع السياسي والإقتصادي في المنطقة وفي هذه الأثناء شهدت ولايات السلاطين مزيد من التطورات والأحداث الهامة، ثم شهدت الدولة السعدية استشراق متزايد ثم تحدث عن المجتمع الجزائري وعن الإقتصاد والإنتاج العام الجزائر وعن الثقافة والحضارة والعمران في تلك الفترة ثم تحدث عن إنهيار دولة بني عبد الواد الزيانية، ثم تحدث عن ولاة الجزائر وزعماؤها ومشاهير وأعلام الجزائر في هذه الفترة بكل مراحلها، ثم عرض العديد من الجداول يمثل ملوك الدولة الزيانية لدور الاول وملوك فترة عودة سيادة بني مرين وملوك الدولة الزيانية وملوك الدولة الزيانية الدور الثالث والأخير وجداول تمثل أهم الأحداث التاريخية في هذه الدولة بكل مراحلها.[1]

الجزء الثالث: الذي تحدث فيه عن بدايات الوجود العثماني في الجزائر منذ سنة 1515م أين تعرض إلى ذكر المراحل الأساسية للإدارة وقيامه أبرزها بدءا بفترة البايلربايات ثم الباشوات ثم الأغوات وأخيرا الدايات حتى وصل إلى الاحتلال الفرنسي سنة 1830م.

محتواه:

- تحدث الكاتب عن الدولة الجزائرية التركية العثمانية (920-1246هـ/1514م/1830م) فبدأ التعريف بأصل كلمة الترك، وكيفية إتصال الأتراك بالجزائر، كما تحدث عن نظامها الحكومي في عهد الأتراك، وعن حدود الجزائر التركية وستدل حديثه بخريطة تحت عنوان الجزائر التركية[2].

- كما تحدث عن عصر الفتح التركي (950-920هـ/1544م-1514م) أين عرف بالأخوين عروج وخير الدين، ثم ذكر حاجة المسلمين وشدتهم إلى شن الغارات البحرية، وتحدث عن فتح جيجل وبجاية والاستيلاء على مدينة الجزائر وشرشال، وعن تقدم الفتح التركي بفتح تلمسان، وذكر انهزام الإسبان عن الجزائر، وإلحاق الجزائر بالإمبراطورية العثمانية، وانبعاث الاضطراب والفتن بالجزائر، كما ذكر غزو ولاية تلمسان وتحدث عن حركة احمد بن القاضي، وعن عودت خير الدين إلى الجزائر وفتح قلعة البينيون وانكسار آندري دوريا أمام الجزائر، وبعها نزوح الأندلسيين إلى الجزائر وبعدها تحدث عن استخلاف محمد آغا الطوشي، وعن فتح بونة ومستغانم وبسكرة وتأسيس البليدة، ثم اندحار حملة شارلكان الكبرى، وهناك في الأخير ثلاث

1 مصدر نفسه،ص205-370.

2عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج3: دار الأمة، الجزائر، 2014م، ص ص7-33.

جداول الأول يمثل الولاة عصر الفتح التركي وسلاطين آل عثمان والثاني لمشاهير الجزائر (أعلام الجزائر في تلك الفترة) والجدول الأخير كان لأهم الأحداث والوقائع التي وقعت في تلك الفترة (950هـ/ 1544م)[1].

- تحدث عن عصر البايلربايات (950-955هـ/1514م-1589م) حيث تحدث عن ولاية حسن باشا بن خير الدين، ثم عن رسوخ قدم الأتراك بتلمسان، وعن رسم حدود الجزائر وتخطيط تخومها الغربية، وذكر ولاية صالح رايس على فاس، وإلحاق ولاية تلمسان بالجزائر، وتمكن الأتراك من فتح قسنطينة وبجاية ووهران، وذكر شركة لانش الفرنسية لصيد المرجان التي ظهرت في الجزائر سنة 1560م، وتحدث عن ولايات أهم البايلربابات في تلك الفترة وفي الأخير خصص ثلاث جداول الأول كان لبعض مشاهير رؤساء البحرية في تلك الفترة وجدول بين فيه بايلربايات الجزائر وسلاطين آل عثمان ثم جدولا خصصه لمشاهير أعلام الجزائر، وفي الأخير جدول لأهم الأحداث أبرزها خلال تلك الفترة[2].

- ثم عصر الباشوات (995-1869هـ، 1587-1656م) تحدث عن التغيير الذي جرى في سياسة الدولة العثمانية نحو ولاة الجزائر، ثم تحدث عن أهم الولايات في عهد الباشوات، وتحدث عن التزاحم الهولندي الانجليزي بالجزائر، وعن اتساع الحروب البحرية وتحدث عن حادثة برج مولاي حسن، وعن إستشراق الدولة الشريفية العلوية للاستيلاء على الجزائر، وتجهيز الأتراك للقتال والعديد من الولايات واهم حكامها وذكر نهاية حكومة الباشوات وجدولا يبين فيه أهم باشوات الجزائروجدولا آخر يبين فيه أهم سلاطين آل عثمان، وبعدها ذكر مشاهير أعلام الجزائر في تلك الفترة، واهم الحوادث وابرز الأحداث لفترة الباشوات في جدول[3].

- ثم تحدث عن عصر الأغوات (1069-1081هـ، 1659-1617م) بداية تحدث عن منصب الآغا ثم تحدث عن الانقلاب ضد نظام الحكم القائم في عهد الباشوات، ثم تحدث عن غارة الانجليز على الجزائر، ثم عن ولاية البكباشي خليل آغا وشعبان آغا، وبعدها عن وقعت وهران، وعوا غارة فرنسا على مدينة جيجل، وتحدث عن المسيحية في خدمة الاستعمار بالجزائر، ثم عن سقوط حكومة الأغوات، ثم خصص في الأخير أربعة جداول الأول ذكر فيه أغوات الجزائر في هذا العهد والثاني لسلاطين آل عثمان والثالث لمشاهير أعلام الجزائر، والجدول الأخير كان لأهم الوقائع وابرز الأحداث في عصر الأغوات[4].

1 عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص34-83.

2 مصدر نفسه،ص ص85-112.

3 مصدر نفسه: ص ص115-157.

4 عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام،ج3، المصدر السابق: ص ص158-186.

- وتحدث عن عصر الدايات (1882-1246هـ/1675-1830م) فهو أطول وأمد ادوار العهد التركي بالجزائر ويعتبر الدور الخامس والأخير في الجزائر، (1672-1830م) قرن ونصف تحدث فيه عن سلاطين عهد الدايات وعن عددهم وكيف تمكنوا بالسطو على الإدارة الجزائرية وامتلاكهم لزمامها، وتحدث عن أول داي وهو الحاج محمد التركي، ثم تحدث عن الحدود الإقليمية السياسية بين الجزائر والمغرب الأقصى، وعن انهزام الأسطول الفرنسي، وعن المهادنة والصلح الذي أبرمته الدولة الفرنسية مع الجزائر، وعن مطامع أوروبا في الشرق الإسلامي وعن وقعت الكاف بتونس وغزاة كدية الخيار، وعن فتح وهران وانهزام الإسبان بها، وذكر نظام الاستعمار الاسباني في وهران ، وانهزام الإسبان بها، وتحدث عن القبائل العربية وتقسيمها وتطرق لاسترجاع الإسبان لوهران ووفاة الداي إبراهيم رمضان ، ثم عن وقعت سمنجة وعن العديد من الولايات ودایاتها، وعن استنجاد باي تونس بالجزائر، ثم تحدث عن إضراب بلاد الجنوب وإخضاع أهل جبل فليسة، وتحدث عن تمهيد فرنسا لاستعمار ارض المغرب العربي الكبير، وعن الأسطول الجزائري في كفاحه ومنافنخته عن الإمبراطورية العثمانية، وخيبة حملة الدانمارك، ثم عن خيبة الإسبان في غارتهم المتكررة ضد الجزائر، وعن نشاط الطرق الصوفية بالجزائر سنة (1314هـ/ 1897م)، وعن استيراد السلاح الثقيل من الخارج، وانتشار المجاعة، وعن اتصال سياسي بين أمريكا والجزائر، وتحدث عن ذكر بعض مآثر الداي ووفاته، وتحدث عن النفاذ النهائي للوجود الاسباني بوهران، وتحدث عن إعلان الحرب ضد فرنسا وانفجار الثورة القومية[1].

- ثم تحدث عن تدخل اليهود في دولاب الاقتصاد الجزائري، ومطاردة اليهود واغتيال الداي، ثم تحدث عن ولاية الداي أحمد خوجة الخيل، وتوب فرصان الجزائر، والمنشات والمراكز التجارية الأجنبية في الجزائر، ثم اصتدام الحرب بين تونس والجزائر، وبعدها تحدث عن ولاية بوجوالق ثم غزو تونس وعن اندلاع لهب الثورة القومية، وعن ثورة قبائل جرجرة واغتيال الداي، وتحدث عن ولاية الداي الحاج محمد الخزناجي، وعن اغتيال الداي، ثم تحدث عن ولاية الداي علي خوجة فتحدث عن قصر القصبة وترسانة الباب الجديد بالعاصمة، وتلاعب شركة ابن زاحوط اليهودية، وصرامة الداي تجاه المفسدين، ثم تحدث عن ولاية الداي حسين بن علي وتصالح الجزائر بتونس وانهزام الجملة البريطانية، وثورة محمد الكبير بن الشيخ التيجاني وامتداد نشاط الثورة بولاية قسنطينة، ومحاصرة فرنسا للجزائر ومشاركة الجزائر في واقعة نافارين، وعن قضية ديون فرنسا وشركة باكري وبوشناق واستهل حديثة بخريطة للمواصلات والتقسيم الإداري بالأيالة الجزائرية في أوائل القرن التاسع عشر، وتحدث عن القرصنة الجزائرية، وتحدث عن لطمة المروحة، وعن

1مصدر نفسه، ص ص187-320.

المباغتة بالهجوم وإذعان فرنسا وخضوعها للصلح، ووساطة محمد علي باشا خدبوي مصر، وأخيرا الحرب... [1]!!.

الجزء الرابع: لقد تحدث فيه الشيخ عبد الرحمان الجيلالي على السياسة الفرنسية في الجزائر والمقاومات الشعبية لاسيما عصر الأمير عبد القادر مع تراجع بعض الشخصيات الجزائرية.

محتواه:

- بداية الحملة بالحملة الفرنسية ضد الجزائر حيث تحدث عن مشروع دي بولونيال الذي أرسله إلى مجلس الوزراء والذي عرض فيه خطة حول تقرير مصير الجزائر، وتناول أيضا الحملة الفرنسية لمرسى طولون وفصل في هذه الحملة[2].

- المنية ولا الدينية وهذه الجملة عبارة عن رد حماسي حار أجاب به الداي حاشيته لما توقعته حاشيته من سوء المنقلب الذي كانت تعيشه الجزائر حيث قال "إنني ما دمت حيا ولي الرمق لأخر، استمر على مقاومة العدو إلى النهاية..."[3].

- وتحدث عن موقف الدولة العثمانية حيث تحدث فيها عن موقف آل عثمان إزاء سقوط الجزائر وتطرق أيضا إلى نص وثيقة الاستسلام ، كما تحدث عن موقف كبار دول العالم يومئذ تجاه العدوان الفرنسي ضد الجزائر وعن التبكيرات بالغدر أي عن العهود الكاذبة الفرنسية للجزائر، كما تحدث عن نهب خزينة الدولة الجزائرية واختلاس ثروة الجزائر أي الشعب الجزائري ووضح كلامه بجدول يوضح فيه تسلط الإدارة الفرنسية على أملاك الدولة بالهكتارات[4].

- وتحدث عن نهب اغتصاب ثروة الأوقاف الإسلامية وإنتهاب أموال المشاريع الخيرية مستهلا حديثه بمجموعة من جداول إحصائية لعدد الأمكنة المحبسة مع ضبط محاصيلها بالأموال، وتحدث عن المحاولات الفاشلة للداي وخيبته في رد حملة العدو عن بلاده بالانسحاب عن الجزائر[5].وتحدث عن عوامل إنهيار الجزائر التركية، وتطرق إلى سياسة الأتراك بالجزائر والعلاقات الجزائرية مع الخارج، وأيضا نشاط المجتمع الجزائري واستهل حديثه بخريطة لتوزيع سكان الجزائر في أوائل القرن19م وتحدث عن البحرية الجزائرية وعن نشاطها

1عبد الرحمان الجيلاي، تاريخ الجزائر العام، ج3، المصدر السابق، ص ص321-399.

2عبد الرحمان الجيلاي، تاريخ الجزائر العام، ج4، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص ص7-15.

3مصدر نفسه: ص ص16-21.

4 مصدر نفسه: ص ص22-51.

5مصدر نفسه: ص ص52- 105 .

وأسباب انحطاطها[1]،كما تحدث عن النشاط الاقتصادي والإنتاج المهني والزراعي، وعن أهم المناطق التي يرتكز فيه الزراعة والتجارة، وان الجزائر كانت تسود حاجاتها الضرورية وما هي أهم الحاجات التي كانت تستوردها مستدلا بجدولين يبين فيه الصادرات والواردات لسنة 1822م[2].وتناول المذاهب الفقهية والعقائدية في الجزائر في تلك الفترة، وذكر أيضا الثقافة والحضارة والعمران، وتحدث عن ولاة الجزائر وزعمائها،ثم وضع جدول يبين دايات وبايات الجزائر في تلك المرحلة وجدول لسلاطين آل عثمان، وعن مشاهير أعلام الجزائر، وجدولا تاريخيا يبين فيه أهم الوقائع وابرز الأحداث مع ذكر تاريخ الوقوع[3].

- ثم تحدث عن مواصلة الحملة الفرنسية على الجزائر والمقاومات الشعبية بداية بالمقاومة السياسية ثم حوادث الاحتلال الأولية، وبعد حركة الحاج احمد باي ثم تحدث عن انهزام المارشال دوبورمون عن مدينة البليدة، وتحدث عن الاستيلاء على ولاية تيطري، والاستيلاء على وهران والزحف على بونة وذكر دسائس الاستعمار وتحدث عن استرجاع ولاية تيطري من يد السلطة الفرنسية وظهور الحاج علي بن السعدي ونقص الهدنة، والاستنجاد بسلطان المغرب الأقصى ورد فعل الفرنسيين من ذلك، وعن معركة خنق النطاح ومعركة برج رأس العين، وتحدث عن مشاهير أعلام الجزائر في تلك الفترة وجدول يبين أهم الوقائع وابرز الأحداث مع ذكر تواريخها.

- ثم تحدث عن الدولة القومية الجزائرية أو حكومة الأمير عبد القادر الجزائري حيث عرف الأمير ثم هم المبايعة بالإمارة ثم عن نظام الحكم والإدارة[4]،وعن حدود الأيالة الجزائرية، وعن الاتصال المباشر بالرعية، وعن أول مهاجمة فرنسية، وعن غزو مدينة وهران وتلمسان، واحتشاد الجيش الفرنسي وانكسار العدو بحصن غفور، ووقعة آرزيو، والاستيلاء على بجاية وتحدث عن جنوح الجنرال ديميشال إلى الصلح، ومعاهدة وهران، . واعتراف دول المغرب الأقصى بالحكومة الجزائرية، ثم تحدث عن مناهضة العصاة المنشقين وبوادر نقص الهدنة والصلح، وتودد الجنرال إلى الأمير، وربط الصلة بين الأقطار المغرب وأقطابه، وعن التطور السياسي الفرنسي، وعن المفاوضات الجديدة، وعن المشاغبات والمعاكاسات الفرنسية ولوائح الحرب وإذعان عشائر الدوائر والزمالة لفرنسا، واحتجاج الأمير ورد الخيار عليه وقطع العلائق السياسية، وعن حصار مدينتي الجزائر ووهران، ومهاجمة مدينة معسكر، وانكسار الحملة الفرنسية بتلمسان وفتنة الكراغلة

1 مصدر نفسه: ص ص106 -126.

2مصدر نفسه: ص ص127-142.

3 عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج4، المصدر السابق،ص ص143-229.

4مصدر نفسه، ص ص230-329.

بالمدية[1]،وتحدث عن انكسار الفرنسيين بولاية قسنطينة وحصار الأمير لوهران والجزائر وفزع الفرنسيين إلى طلب الأمان والصلح، كما تطرق إلى معاهدة التافنة، وتحدث عن مشاهير أعلام الجزائر، وتحدث عن الزحف نحو وادي الزيتون وسقوط مدينة قسنطينة، واستيلاء الأمير على مقاطعتي الجنوب والشرق، وأخيرا جدولا تاريخيا لأهم الوقائع وأبرزها مع ذكر تاريخ وقوعها[2].

الجزء الخامس: لقد تحدث فيه الشيخ عبد الرحمان الجيلالي عن سياسة الإلحاق التي تعرضت لها الجزائر خلال فترة التواجد الاستعماري إلى قيام المقاومات الجزائرية منتقلا إلى الحديث عن الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954م، إضافة إلى ترجمة الكثير من الأعلام الجزائرية.

محتواه:

- بداية تحدث الكاتب عن العمل على وحدة المغرب العربي حيث تناول فيه قمع العصاة المنشقين بعين ماضي وتوتر العلائق بين الطرفي المتحاربين والوفد الجزائري بباريس، كما تحدث عن مراجعة معاهدة التافتة، والأمير يكاتب أعضاء الحكومة الفرنسية بباريس، واستقرار الأمير،والمبايعة على الحكم، والتذرع والاحتشاد للحرب، وأول الطلائع، وتحدث أيضا عن الإغارة على مقاطعة ووهران، واحتلال مدينة البليدة وإنهزام الماريشال في المدية، وسقوط مدينة شرشال، وواقعة موازيا، وسقوط المدية وشرشال، وسقوط مليانة، وإنشاء أول أسقفية كاثوليكية بالجزائر، وعودة الجنرال بيجو، ونشوب الحرب الثانية، وأول انهزام لبيجو كما تحدث عن سقوط مدينتي تاقدامت ومعسكر، واحتلال مدينة سعيدة كما تناول مكاتبة بيجو إلى زعماء الوطن وردهم عليه، والنهب والتقتيل وسقوط مدينة تلمسان، ومضايقة الأمير إلى الصحراء، ونضال الأمير بأحواز ارض الجزائر المحتلة، ومضايقة الأمير، والاستيلاء على الزمالة،[3]وتحدث عن العودة إلى الكفاح، وعلى معركة الجعافرة، وموقف شقيقة الأمير، صمود الأمير في وجه العدو، وتوطيد مراكز الاستعمار، وثبات الأمير وإقدامه، وموقف حكومتي المغرب وفرنسا تجاه الأمير، وانكسار العدو وانهزامه، كما تحدث عن ثورة سكان ارض ونشريس ومتيجة، وظهور أبي معزة المهتدي[4]،كما تحدث عن واقعة الغزوات أو معركة سيدي إبراهيم، وواقعة تموشنت وواقعة وادي سير والاستيلاء على فليسة، وواقعة تافريست، وتحدث عن تخلي بيجو عن الحكم، وواقعة بني عامر، وإغارة الأمير على قليعة، والغدر بسفير السلم البوحميدي، ومعركة قلعة سلوان، وانهيار الدولة القومية الجزائرية، كما تناول الثقافة والحضارة والعمران والنشاط الاقتصادي

1 مصدر نفسه، ص ص230-329.

2 مصدر نفسه، ص ص331-375.

3 عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج5، دار الأمة، الجزائر، 2014م، ص ص 7 - 44

4 مصدر نفسه ص ص45-106

والصناعي والمذاهب الفقهية والعقائدية، وولاة الجزائر وزعاماتها والحكام الفرنسيون في الجزائر[1]، والغزو الفرنسي للجزائر، كما تحدث عن مشاهير الجزائر في تلك الفترة، وجدول تاريخي لأهم الوقائع وابرز الأحداث مع ذكر تاريخ وقوعهم[2].

- ثم تحدث الكاتب عن لمحة عابرة وعرض تاريخي عام لحركات التحرر الطلائعية بالجزائر وتناول فيها سيرة الإدارة الجزائرية، وسن قانون الإقطاع والثورة الوطنية العارمة، وتحدث عن مشاهير الجزائر في تلك المرحلة وجدول تاريخي بين فيه أهم الوقائع وابرز الأحداث التي وقعت في تلك الفترة.

- ثم تحدث عن عريضة لسلوك الإدارة ونضال الشعب، والإجراءات الاضطهادية والتمثيل النيابي، وإصلاح الضرائب، وتوزيع الموارد المالية، وجدولا لمجمل المقاومات أو استمرارية المقاومات الجزائرية والانتفاضات والهجرات وتناول تاريخ بداية ونهاية كل مقاومة مع ذكر المناطق والأمكنة التي وقعت فيها مع ذكر قادتها وزعاماتها، وتناول النهضة القومية أو الحركة الوطنية الإسلامية بالجزائر وتناول فيها حقائق عن سيرة السياسة الاستعمارية بالجزائر واندلاع ثورة حرب التحرير كما تحدث عن نص المنشور الأول الصادر جبهة التحرير الوطني (بيان أول نوفمبر التاريخي 1954م)،ثم تحدث عن مشاهير الجزائر لتلك الفترة، وجدول تاريخي تحدث فيه عن أهم الوقائع وابرز الأحداث مع ذكر تواريخها[3].

الجزء السادس: في هذا الجزء من الكتاب تحتوي علي فهارس مختلفة تضم على مواضيع الأجزاء الخمسة السابقة.

محتواه

- مقدمة لهذا الجزء
- فهرس الأعلام البشرية للجزء الأول
- فهرس الأعلام الجغرافية للجزء الأول
- فهرس القبائل للجزء الأول
- فهرس مشاهير وأعلام الجزء الأول

1 مصدر نفسه،ص ص106-140..

2مصدر نفسه،ص ص141، 189.

3 عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج5، المصدر السابق،ص ص191-384.

- فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث للجزء الأول
- فهرس ملوك الجزائر للجزء الأول
- فهرس مواضيع الجزائر الأول [1]
- فهرس الأعلام البشرية للجزء الثاني
- فهرس الأعلام الجغرافية للجزء الثاني
- فهرس القبائل الجزء الثاني
- فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث للجزء الثاني
- فهرس ملوك الجزائر للجزء الثاني
- فهرس مواضيع الجزء الثاني [2]
- فهرس الأعلام البشرية للجزء الثالث
- فهرس الأعلام الجغرافية للجزء الثالث
- فهرس تراجم مشاهيروأعلام للجزء الثالث
- فهرس لأهم الحوادث وأبرز الأحداث للجزء الثالث
- فهرس ملوك الجزائر للجزء الثالث
- فهرس المواضيع للجزء الثالث [3]
- فهرس الأعلام البشرية للجزء الرابع
- فهرس الأعلام الجغرافية للجزء الرابع

1عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج6، دار الأمة، الجزائر،، 2014،ص ص9- 78.

2مصدر نفسه، ص ص81- 144.

3 مصدر نفسه،ص ص147-195.

- فهرس القبائل للجزء الرابع
- فهرس مشاهيروأعلام للجزائر للجزء الرابع
- فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث للجزء الرابع
- فهرس مواضيع الجزء الرابع [1]
- فهرس الأعلام البشرية للجزء الخامس
- فهرس الأعلام الجغرافية للجزء الخامس
- فهرس القبائل للجزء الخامس
- فهرس مشاهير وإعلام الجزائر للجزء الخامس
- فهرس أهم الحوادث وأبرز الأحداث للجزء الخامس
- فهرس مواضيع للجزء الخامس[2]

2- المصادر والمراجع التي إعتمد عليها الكتاب:

يتميز الجيلالي بإمتلاك مكتبة عامة متينة تحتوي على العديد من الوثائق والمخطوطات والنشرات والمؤلفات النادرة، التي تعكس الأحداث التي تبعت الجزائر، يشكلون جزءا من مجتمع تولى المسؤوليات الرسمية وغير الرسمية في مدينتهم، ويرثون دور الحفاظ على مكتبات الجامع الكبير والأوقاف ومكتبات الخواص، كما عاشوا تجربة الصحافة المغربية سواء التي أسسها الفرنسيون كالمبشر والمغرب أو الوطنيون كالشهاب والإقدام في مخطوطاتهم وصحفهم ومنشوراتهم، يتوفر الأن ثراء هائل من المعلومات لدى المؤرخين الجزائريين المعاصرين.[3]

إعتمد الجيلالي على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع ، حيث يذكر في مقدمتها 61عنوانا، تبدأ بالقرآن الكريم وماألفه الميلي والمدني، كما إعتمد بصفة خاصة على كتاب عبد الرحمن بن خلدون المسمي

1 عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام،ج6، المصدر السابق، ص ص197-254.

2 مصدر نفسه، ص ص 257- 298.

3بلقاسم ميسوم: الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الإستعمارية 1830-1962(دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص 262.

العبر وخاصة على المقدمة[1]، وعلى كتاب البيان المغرب في أخبار المغرب **لأبن عذاري المراكشي*** 706هـ_1307م الذي يتناول وقائع تاريخية وأخبارا إقتصادية واجتماعية وسياسية محلية ، بإضافة إلى وصف طبيعة المجتمع والعلاقات بين الحكم خلال الفترة التي عاشها ، ورغم أنه كان يقوم بتلخيص المعلومات بين الحين والأخر ، الإ أنه يعتبر مرجعا هاما لفهم تلك الفترة التاريخية[2].

وما تميزه به الجيلالي عن سابقيه هو إعتماده على المخطوطات وعددها ثمانية ونجد كتاب نيل الأنتهاج تبديل الإنتاج **لأحمد بابا التنبكتي**** الذي رجع إليه الجيلالي يعتبر أحد أهم الكتاب في الترجمة 800شخصية من المذهب المالكي، يعتبر هذا الكتاب مصدرا مهما يعرض فيه التراث الفكري للمذهب المالكي بشكل شامل ومفصل[3]، ومخطوط ريح بلد قسنطينة **لأحمد العطار***، على الرغم من صغر حجمه ، الإ أن هذا المخطوطات يحتوي على معلومات قيمة حول مدينة القسنطينة، ويعتبر نوعا من الأثار التي تسلط الضوء على تاريخ المنطقة وثفافتها،[4]كما إعتمد على مخطوط الرحلة القمرية لابن زرفة والحقيقة أنه ليس برحلة ، بل هو في سيرة الباي محمد الكبير وجهاده ، فهو مهم للفترة العثمانية،[5]كما أنه إعتمدة على مخطوط

1بلقاسم ميسوم: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخيين الجزائريين، المرجع السابق، ص 97.

***ابن عذاري المراكشي:** هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي، فلم يعرف الإ النادر عن حياته بمراكش وفاس عرف من خلال كتاباته بثقافة أدبية متميزة وله تصنيفات تاريخية منها البيان المشرق في أخبار المشرق، وتوفي حوالي 706هـ/1206-1307م**أنظرا:** ناصر الدين سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الإسلامي، تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1999م، ص135.

2ميسوم بلقاسم- شلبي شهرزاد: المرجع السابق، ص65.

****أحمد بابا التنبكتي:** هو أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن احمد بن عمر بن محمد بن عمر بن على بن يحي بن كدالة بن مكي بن ابن بكر بن عمر الصنهاجي الماسني السوداني التكروري التلبكتي، ولد ونشأ في تنبكتو عام 163م الموافق ل1556م، في أسرة بني اقيت المسرفين المعروفين باستابهم ألي العلمن تلقي تعليمه في البيتهالسوادنيةالتكرورية على يد والده، توفي يوم الخميس من شعبان سنة 1627م**أنظرا:** أحمد بابا التنبكتي: نيل الإبتهاج بتطريز الديباج963-1036، ج1-2، أش- تق، عبد الحميد عبد الله، ط1، كلية الدعوة الاسلامية، طربلس، ص11-12

3بلقاسم ميسوم: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين، مرجع نفسه، ص97.

4بلقاسم ميسوم: الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الإستعمارية 1830-1962-دراسة تحليلية- المراجع السابق، ص 263.

***أحمد العطار:** هو أحمد بن عمر بن محمد بن العطار القسنطيني ولد بقسنطينة سنة 1790، دارس مبادئ الفقيه واللغة العربية، اشتغل بالتجارب في شبابه، تولى التدريس بالجامع الإعظم وبين عضو بالمجلس الشرعي الإسلامي بقسنطينة ن وتولى أيضا التعليم بالمدارسة الحكومية، من أبرز مخلفاته قصيدة في أكتوبر سنة 1870م.**أنظرا:** نصر الدين سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الإسلامي، المصدر السابق ص ص 509-510.

5ميسوم بلقاسم-شلبي شهرزاد: المرجع السابق، ص 66.

****محمد بن يوسف التلمساني:** هو محمد بن محمد بن عبد الرحمان التلمساني مؤرخ وفقيه من أهل تلمسان وبها نشأ وتعلم ومن بين أثاره الزهرة النيرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها الكفرة حين وصف فيها حمله الإفرنج على الجزائر من الزمن خير الدين ألي سنة 1189هـ**أنظرا:** عادل نويهض : المرجع السابق، ص ص81-82.

الرغدة الثائرة **لمحمد بن يوسف التلمساني**** كان مصدرا هاما بحيث يحتوي هذا المخطوط على مواد مهمة في العهد العثماني، ويسلط الضوء بشكل خاص على الإعتداءات الأوروبية على الجزائر في سنة 1773م، مما يجعله مصدرا قيما لفهم التاريخ والأحداث السياسية في تلك الفترة.[1]

أما المراجع الفرنسية فإعتمد بشكل خاص على **شارل أندري جوليان***** في كتابه تاريخ أفريقيا الشمالية الذي صدر سنة 1931،فهو مرجعا هاما حتى اليوم ، بفضل إهتمامه بالإحداث والثقافة المحلية، وقد برزت شجاعته في تقديم الواقع الاجتماعي والثقافي من خلال تسليط الضوء على الإحتفالات السنوية[2]، وحسب عبد الله العروي فإنه لايوجد أحد يستطيع أن ينوه بالكتاب التنويه الأئف بشجاعة جوليان.[3]

فنجد عبد الرحمان الجيلالي إستلهم أعماله التاريخية من تأريخ الفرنسي ستيفان قزال، الذي وصفه بالمؤرخ الكبير، فنجد كتاباته التاريخ القديم لأفريقيا الشمالية نالت إعجاب المؤرخين حيث وصفهم بالعاقلين، وقد كانت مراجعه الأساسية لاغنى عنها في ذلك الزمن ، تعتبر أعماله ضرورية لأي باحث تأريخي مهتم بتاريخ شمالي أفريقيا بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، ويظهر جليا أن المادة العلمية عند الجيلالي عرفت تحسنا وتطور ا كبير بين مقارنة مع الميلي.[4]

إن الواقع المعيشي لكل من الميلي والجيلالي وظروف المحيط بهما دفعتهما للإعتماد على مراجع الأجانب الفرنسيين ، الذين كرسوا جهودهم لتوثيق تاريخ الحضارة القديمة في إفريقيا الشمالية، لتعد هذه المؤلفات مرجعا أساسيا لفهم السياق التاريخي والثقافي لتلك المجتمعات، مما أضاف قيمة علمية للدراسات في هذا المجال.[5]

1بلقاسم ميسوم: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين، المرجع السابق،ص97.

****شارل أندري جوليان:** ولد بمدينة الفرنسية عام 1891وهو مؤرخ وصحافي فرنسي مختص في شؤون المغرب العربي ن وقد درس خاصة في معهد الدراسات السياسية بباريس وفي المدرسة القومية للإدارة ومن أبرز مؤلفاته تاريخ إفريقيا الشمالية ن تاريخ الجزائر المعاصرة، توفي عام 1997م**أنظرا:** أقحيزعامر: "المؤرخ شارل أندري جوليان ودوره في كتابة تاريخ الجزائر"، بحوث طلبة الدراسات العليا، ع2، 1437ه/2016م ص ص200-201.

2بلقاسم ميسوم: الكتابات التاريخية خلال الفترة الإستعمارية 1962/1830(دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص264.

3ميسوم بلقاسم- شلبي شهرزاد: المرجع السابق، ص66.

4مرجع نفسه، ص67.

5بلقاسم ميسوم: مرجع نفسه، ص222.

3- منهجية وأسلوب كتابة تاريخ الجزائر العام:

أ- منهجية الكتاب:

اعتمد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي على منهجية خاصة خلال كتابته لهذه الموسوعة الضخمة الذي قال فيه إنه ابتعد في كل تعقيد وإبهام لتسير الفهم بالنسبة للقارئ واستيعاب المعلومات[1]، ومعتمدا على طريقة الجمع أي البحث في الكتب التي تتوفر عن كل ما يهم الجزائر فيخرجه، ويقوم بعملية الربط والتنسيق بين النصوص ووضعها حسب مواضيعها المختلفة (سياسية، اقتصادية، دينية...) وذلك على نسق ما سطره من خطة لأن هدفه كان جمع ما هو مشتت في الرفوف وعلى صفحات الكتب[2].

أما بخصوص الفترات الزمنية التي أراد جمع معلوماتها وترتيبها فقد رأى عدم الحاجة للعهد القديم حيث خصص له84 صفحة، وفي المقابل ركز على الصور الإسلامية، حيث وصف فيها الأحداث بالتحقيق حيث انه لم يلجا إلى شيء جديد ومبتكر بل هو الجمع والتدوين فقط[3].

أما الفئة التي وجه إليها الكتاب فهي من الهواة من الدرجة الأولى وعن موقفه من القضايا التاريخية فقد أكد على الصراحة في الحكم مستبعدا كانحياز أو امتياز، ويظهر أن الجيلالي استفاد كثيرا مما ألفه مبارك الميلي وأحمد توفيق المدني ليس من المعلومات فحسب ولكن في أخطائهم التي وقع فيهم، سواء من حيث المضمون التاريخي أو من حيث الطابع الشكلي المنهجي للكتابة ،و لا نرجع كل الفضل للجيلالي ولكن الفضل لمن سيف وانطلق ومن الواجب أن يعرف عوامل النقص والتقصير فيتفاداها[4].

كما نلاحظ أن كثير من التمهيدات والمقدمات التي أوردها الجيلالي في تاريخه كانت ضرورية، لان المؤرخ لا يستطيع أن يحدثك عن الفتوحات العربية الإسلامية في شمال إفريقيا، حتى يرجع إلى تاريخ الإسلام فيطرق له موضوعه وذلك لكي يستطيع المؤرخ أن يربط الأحداث ببعض ما يسبقها أو يتبعها أو يتصل بها على نحو آخر[5].

وقد اعتمد الجيلالي في الفصول، وحرص الجيلالي على إتباع خطة واحدة في التاريخ لكل حقبة، فسار على مخطط واحد على شكل فترات، درس الأحوال والآثار التاريخية التي مرت بها الجزائر في كل عصر خاصة

1 بلقاسم ميسوم: الكتابات التاريخية خلال الفترة الإستعمارية 1962/1830(دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص254.

2بقاسم ميسوم- شلبي شهرزاد: المرجع السابق، ص ص61،6.

3بلقاسم ميسوم: مرجع نفسه، ص255.

4بقاسم ميسوم- شلبي شهرزاد: مرجع نفسه، ص61.

5عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص221.

خلال الفترة الإسلامية وكانت الخطة التي اتبعها ثم الكتابة على الشكل التالي: ذكر الدولة ونشأتها وحدودها ونظام حكمها، ووضعيتها الدينية والثقافية والحضارية والعمرانية والاقتصادية، وأسباب ازدهارها وأسباب انحطاطها، وذكر أشهر ملوكها وأمرائها، ويخصص جدولا لأهم الأحداث والوقائع مع ذكر تاريخ حدوثها[1].

يكاد يخلو الطابع الأكاديمي في كتابه كما في الكثير من كتابات عصره الذين تناولوا التاريخ الجزائري مثل مبارك الميلي وأحمد التوفيق المدني، حيث أنه جمع لكل الأحداث التي مرت على عهدها وكل دولة في آخر الحديث يختم كل دراسة كل دولة بجدول الملوك والأمراء وجدول لأشهر الحكام والشخصيات من خلال معالجته للوقائع التاريخية، ولم تكن كل نصوصه تاريخية بل اعتمد عبد الرحمان الجيلالي على النصوص الأدبية كثيرا وكذلك الشعرية بوجه خاص[2].

كما تميز منهج الجيلالي بالدقة في تدوينه والحرص على إخراج عمله في أحسن حال فهو لا يكتفي بعرض الأحداث كرونولوجيا، بل انه يقدم في كتابه بكل فصل جدولا تاريخيا للدول، كما تميز بالتوبيب وترتيب الأحداث التاريخية وحاول أن يكون موضوعيا في عرضه لكثير من الأحداث التاريخية[3]، إن منهج عبد الرحمان الجيلالي وصفي تاريخي، وقد سار فيه حسب الدول[4].

ب- لغة وأسلوب الكتابة:

أما عن الأسلوب الذي إعتمده الجيلالي في كتابه فقد ذكر أنه إستعمل التعبير الواضح، وأسلوب سهل وإطراد في الفصول وانتظام في العرض واستيعاب بقدر المستطاع في الجمع وأحكام في الوضع وصراحة في الحكم، متحاسبا في الوقت نفسه كل انحياز مستعينا في ذلك بالبارئ عزوجل[5].

أما بالنسبة للغة فنجد عبد الرحمان الجيلالي متمكنا في اللغة العربية حيث نجد أسلوبه في الكتابة يتميز بالسلاسة والسهولة والوضوح، يفهم القارئ بكل وضوح، كما يمتاز بالتفصيل والتنسيق وعدم إكثاره للمحسنات البديعية حيث جعله اقرب للأسلوب العلمي منه إلى الأدبي وهو الأسلوب المناسب للكتابة التاريخية[6].

1بلقاسم ميسوم- شلبي شهرزاد، مرجع نفسه، ص62.

2بلقاسم ميسوم: الكتابة التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية (1830-1962م) –دراسة تحليلية-، المرجع السابق، ص255.

3فارس كعوان: المرجع السابق، ص ص375، 376.

4أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج10، دار البصائر، الجزائر، ط خ، الجزائر، 2007، ص573.

5عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج1، المصدر السابق، ص28.

6مصدر نفسه، ص9.

ولم يكن عبد الرحمان الجيلالي يعرف اللغة الفرنسية إلا قليلا، لذلك نجده في الطبعة الأولى، لا توجد أشارة توحي على إعتماده للغة الفرنسية، ولكنه في الطبعة الثانية في سنة 1955م، اقر بما هو مدين به وهم الذين ذكرهم في صدر الكتاب، كما هو مدين لزوجته أم غالب ميمي خداوج التي قدمت له مؤازرة عظيمة بما حققته من مواضيع تاريخية وبحوث مهمة إستنتجتها من قراءتها المتواصلة لكتب الأوروبيين الذين كتبوا على الجزائر، وقال عنها عبد الرحمان الجيلالي أنها كانت تترجمها وتلخصها فكانت خير معين له[1].

كما انه وصف طريقته في التأليف بأنها تمتاز بالوضوح، ويكتب بأسلوب واضح ومحكم وسهل وغير مثقل بمصطلحات العلوم الحديثة وهو يعتقد بأنه لم يسبق إليه فيما ألف الباحثون في تاريخ الجزائر[2].

4- أهداف وأهمية الكتابة:

أ- أهداف:

1- توعية الشعب الجزائري:

ويتجلى ذلك في كتابة تاريخ الجزائر العام الذي يمكن أن يثبتها في صدر الكتاب وذلك من أجل توعية الأمة الجزائرية حول تاريخ أجدادهم وذكر بطولاتهم من أجل الاقتداء بهم والتعريف بالوطن حيث قال في كتابه "يحمل الشباب المسلم الجزائري على احترام بلاده وتمجيد تاريخه اللامع العظيم...مع نفخ روح القومية فيه..."[3].

فعبد الرحمان الجيلالي لم يبتعد عن أهداف كل من مبارك الميلي وأحمد التوفيق المدني في كتابة التاريخ، والمتمثلة في إحياء الأمة الجزائرية من إبراز وجودها وغرس الروح الوطنية في الإنسان الجزائري[4].

1بلقاسم ميسوم: مرجع نفسه،ص256.

2أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، المرجع السابق،ص573.

3عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج1، المصدر السابق، ص9.

4رابح لونيسي: المرجع السابق، ص317.

2- ربط الماضي بالحاضر:

الهدف من كتاب عبد الرحمان الجيلالي "تاريخ الجزائر العام" واضحا فهو ربط الشباب الجزائري بحاضره وماضيه"[1]،وكان عبد الرحمان الجيلالي مركزا في كتابه على العمران والحضارة الجزائرية، ومركزا على ابرز الوقائع، وسيرة بعض مشاهير الوطن من عباقرة الجزائر في مختلف العصور والأحقاب[2].

إن الهدف المحوري لهذا الكتاب "تاريخ الجزائر العام" هو التركيز على الفترة الإسلامية للهوية الجزائرية، وهذا ما جعل المؤلف يركز في معلوماته على الفترة الإسلامية، حيث يقول "وأسهمت متشبعا البحث في العصور الإسلامية[3]...وتمجيد تاريخه اللامع العظيم"[4].

3- التوعية التاريخية:

ويتجلى ذلك من خلال القراءة المتأنية لكتاب "تاريخ الجزائر العام"، حيث أعطى أولوية كبيرة للتاريخ وتطرق فيه إلى أهمية التاريخ في نزر العلماء والفلاسفة، وماذا يشترط في المؤرخ وكيفية تدريس التاريخ[5].

والهدف هو توجيه الشباب الجزائري المسلم إلى تاريخ وطنه ليعبر بهويته ويدافع عنها ويتمسك بها وبعروبيتها، فهو عماد نهضتها ودوائها للنجاة من كبوتها والخلاص من عقدتها كلما آلمت بها محنة أو أصابتها[6].

4- التأكيد المستمر على الشخصية الوطنية:

إن هدف أو غاية عبد الرحمان الجيلالي من تأليفه لهذا الكتاب كان هدفا وطنيا مثل هدف مبارك الميلي وأحمد توفيق المدني ويهدف أيضا أن الشخصية الجزائرية عنده تكونت حين رسخ الإسلام بهذه البلاد حيث يقول: "الإسلام هو الذي أكد الشخصية الجزائرية وكونها"[7].

1علاوة عمارة: ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بمناسبة تخرج الدفعة 24، شعبان 1432هـ، الموافق لجويلية2011م، ص222.

2عبد الرحمان الجيلالي: مصدر نفسه، ص8.

3علاوة عمارة: مرجع نفسه، ص223.

4عبد الرحمان الجيلالي: مصدر نفسه، ص9.

5رابح لونيسي: المرجع السابق، ص371.

6عبد الرحمان الجيلالي مصدر نفسه، ص9.

7بلقاسم ميسوم: الكتابة التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية (1830-1962م) –دراسة تحليلية-، المرجع السابق، ص266.

والرد على إدعاءات المستعمر الفرنسي الكثيرة بأن الجزائر فرنسية وغيرها من الادعاءات التي كتبها التاريخ[1].

وقد تناول التاريخ في شكله الشمولي، السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والعمران ويذكر لكل فترة مشاهيرها فرغب بتعريف الجزائر في الغابر والحاضر والتأكيد على الشخصية الجزائرية[2].

5- إثبات الشرعية الجزائرية:

نجد عبد الرحمان الجيلالي قد خصص في كتابه عددا من الصفحات تكلم فيها عن جغرافية القطر الجزائري حتى يبين ممبرات الطبيعة ، ونجده تكلم عن أصل تسمية بلاد الجزائر مع ذكر حدودها ووظف أيضا خريطتين حيث يقول "الجزائر اسم عربي مهم لعاصمة الوطن وأم القطر... منذ العصر التركي فقط القرن العاشر هجري: السادس عشر ميلادي"[3].

ومن فضائل هذه الموسوعة أيضا إثبات تاريخ وشرعية الجزائر كوحدة سكانية جغرافية ورصد مختلف الجوانب التاريخية حيث كان يهدف إلى ربط الشعب لجزائري ببلاده والاعتزاز به[4].

ب- أهمية:

يعد كتاب "تاريخ الجزائر العام" للشيخ عبد الرحمان الجيلالي من أهم الكتب وأبرزها والأولى التي تناولت تاريخ الجزائر بشكل شامل ودقيق، ويعتبر من أهم الموسوعات التاريخية الجزائرية، استنشادا، ليس في الجزائر فقط بل كل البلدان الناطقة باللغة العربية، وقد حظي الكتاب بمكانة مرموقة بين مؤرخي الجزائر، وذلك للأسباب التالية:

- يقدم الكتاب توثيق شامل لتاريخ الجزائر منذ العصور القديمة حتى العصر الحديث وقد تناول الجيلالي في كتابه الأحداث الرئيسية والشخصيات التاريخية والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي شكلت مسار البلاد[5].

1مرجع نفسه: ص252.

2أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج10، المرجع السابق، ص572.

3عبد الرحمان الجيلالي: مصدر نفسه، ص32.

4بلقاسم ميسوم: مصدر نفسه، ص277.

5بن عبد المؤمن إبراهيم: المرجع السابق، ص99.

- وتميز الكتاب بالتركيز على البعد الإسلامي لتاريخ الجزائر، ودور الدين في تشكيل الهوية الوطنية، حيث قدم الشيخ الجيلالي تحليل ديني للأحداث التاريخية وتأثير القيم والمبادئ الإسلامية على تطور الجزائر[1].

- اعتمد الكتاب على منهجية تاريخية موثوقة، حيث يقوم الشيخ الجيلالي بتحليل الأحداث بشكل شامل ومنظم مع الاعتماد على مصادر تاريخية أصيلة وموثوقة[2].

- كما تميز الكتاب بأسلوب سلس ومفهوم مما يجعله مفيدا لكل القراء بمختلف المستويات العلمية والثقافية[3].

- كما تميز أيضا بأسلوبه الأدبي الرصين مما يجعله سهل الفهم والقراءة وأضاف لكتابه لمسات إبداعية مثل القصائد والأناشيد والأمثال الشعبية[4].

- كما يعد الكتاب مصدرا هاما وشاملا لدراسة تاريخ الجزائر، وقد ترك أثرا كبيرا في المجتمع الجزائري وعلى الباحثين والمثقفين والطلاب الذين يهتمون بدراية تاريخ الجزائر[5].

5- قيمة كتاب تاريخ الجزائر العام":

لكتاب عبد الرحمان الجيلالي "تاريخ الجزائر العام" قيم تتمثل في:

- يقدم الكتاب توثيقا شاملا لتاريخ الجزائر من خلال دراسته الشاملة والدقيقة لتاريخ الجزائر منذ العصور القديمة حتى العصور الحديثة والمعاصرة، مع التركيز على أهم الأحداث والوقائع وذكره لشخصيات الرئيسية التي ساهمت في تطور الجزائر، مثال: توثيقه لتفاصيل فترات الاستعمار الفرنسي وسياسته – والصراع القائم بين الشعب والمستعمر من اجل الاستقلال[6].

1أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج7، المرجع السابق، ص424.

2علاوة عمارة: ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، المرجع السابق، ص223.

3بلقاسم ميسوم- شلبي شهرزاد، المرجع السابق، ص68.

4الحاج صادوق، المرجع السابق .

5عايدة حباطي: جهود عبد الرحمان الجيلالي التاريخية، للشيخ عبد الرحمان الجيلالي المؤرخ الفقيه –دو القرن- بمناسبة تخرج الدفعة الرابعة والعشرون، شعبان1432هـ، .، جويلية، 2011، ص101.

6مختارية بن قبلية: " أعلام الجزائريين في اللغة والآدب في العهد العثماني من خلال الكتاب تاريخ الجزائر العام"، مجلة الموروث، ع1، مستغانم، الجزائر، 2014، ص365، 366.

- كما انه يوثق توثيقا دقيقا للأحداث التاريخية والتطورات السياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها الجزائر عبر العصور، فهو يستند إلى مصادر تاريخية موثوقة، ومراجع أولية مثل: كتاب عبد الرحمان ابن خلدون وذلك لفهم السياق التاريخي بشكل أفضل[1].

- ويساهم الكتاب في زيادة الوعي التاريخي للقارئ وفهم أصول وتطور الجزائر، من خلال فهم تاريخ الجزائر بشكل شامل وأعمق، ومن خلال كتابه يمكن بناء انتماء وطني والشعور بالفخر بتراثهم الثقافي والتاريخي[2].

- من خلال الفهم والتحليل العميق للتحديات التي واجهت الجزائر في الماضي يمكن الفرد والمجتمع الجزائري الحالي الاستفادة من الدروس لتعزيز الابتكار الثقافي والاقتصادي في المستقبل.

- من خلال فهم تاريخ الجزائر وتقاليدها وثقافتها يمكن تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين مختلف شرائح المجتمع الجزائري، وبين الثقافات المختلفة في الجزائر[3].

- يمكن للباحث استخدام المعلومات والتحليلات الواردة في الكتاب لانجاز أبحاث جديدة وإضافة رؤية جديدة إلى الدراسات التاريخية بعمق حول الجزائر وهو ما يمكننا من استخدام الكتاب كمنصة للانطلاق في استكشاف مواضيع جديدة أو تحليل جوانب معينة بشكل أعمق[4].

- ويمكن لأي باحث استخدام الكتاب لتحديد الفجوات في البحث التاريخي حول الجزائر وتوجيه اهتماماته البحثية نحو المواضيع التي تحتاج إلى دراسات أعمق وتحليلا أكثر، ويمكنه أيضا تحديد التحديات التي تواجه الباحث في هذا المجال وتوعية جهوده حول حل هذه التحديات[5].

- يوجه الكتاب إلى فهم التطورات الاجتماعية للمجتمع الجزائري عبر العصور المختلفة مما يساعد على فهم تحولات الحياة الاجتماعية في هذه البلاد على مدار التاريخ.

1رابح لونيسي: دراسات حول إيديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية، كوكب العلوم للنشر والتوزيع، ب ط، ص155.

2ميسوم بلقاسم: الكتابات التاريخية الجزائرية من خلال الفترة الاستعمارية (1830-1962)-دراسة تحليلية-، المرجع السابق، ص277.

3عايدة حباطي، المرجع السابق، ص107.

4علاوة عمارة: ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، المرجع السابق، ص232

5بلقاسم شتوان: المرجع السابق، ص51.

- كما يوضح فهم التطورات السياسية التي شهدتها الجزائر عبر الحقب التي كانت تتميز باضطرابات سياسية والحروب الأهلية ومحاولة بناء دولة قوية ومستقرة [1].

6- رأي المؤرخين في كتاب تاريخ الجزائر العام

كتاب تاريخ الجزائر العام للشيخ عبد الرحمان الجيلالي يعتبر من المراجع المهمة في دراسة تاريخ الجزائر يحظى الكتاب بتقدير كبير من قبل المؤرخين بسبب دقته وشمولتيه في إستعراض الأحداث والتطورات للبلاد.

1- أبو القاسم سعد الله:

الشيخ الدكتور أبو القاسم سعد الله تحدث في كتاب تاريخ الجزائر العام للشيخ الجيلالي عن حياته وسيرة الجيلالي، وأشار إلي ندرة المصادر التي تناولت هذه الشخصية بالتافصيل موضحا أن تعليمه كان محليا دون حصوله على شهادات في شبابه ودون دراسة خارج الجزائر، كما أشار إلي إهتمامه بحفظ القرآن الكريم، وتحمله للظروف الصعبة خلال فترة الحرب العالمية الثانية التي عاش فيها الجيلالي والتي أثرت على كتابته لمؤلفه.[2]

أما فيما يخص الكتاب فإنه نقد أبو القاسم سعد الله الكتاب بشأن بعض التقاط السلبية التي رأي فيها نقصا ، مثل عدم إكتمال الموضوع مقارنة بكتاب آخر مثل كتاب الميلي، كما أشار إلي غياب الجوانب المهمة ، مثل الخطة العامة في الكتاب.وقد قال **{...أشرنا إلى مسألة الخطة الغائبة منذ البداية، وبالتالي غياب الأبواب والفصول في الكتاب...}**

ويقول أيضا فيما يخص تقسيم الكتاب**{...وخلاصة القول إن تقسيم كتاب تاريخ الجزائر العام كان تبعا لقيام وسقوط الدولة، وليس تبعا لتطورات حضارية وتحولات سياسية أو مذهبية غيرت مجرى التاريخ}**[3]

1 فاطمة بلمهواري: " الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ومنهجيته في تدوين تاريخ دول الجزائر خلال العصر الوسيط"،مجلة عصور،ع18-19، جانفي – ديسمبر 2012م، طبع بمطبعة ACP، وهران،2013م، ص187.

2عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج1، دار الأمة، المصدر السابق، ص15.

3مصدر نفسه، ص18

أما فيما يخص النقول فيقول سعد الله: **{.. ولكنه قلما يفصل كلامه عن كلام المنقول منه أو المقتبس عنه بوضع علامات التنصيص المعروفة، ومن ثمة إختلطت العبارة بالعبارة والرأي بالرأي..}**[1]

ويقول أيضا: **{بالنسبة للمشاهير أو التراجم لاحظنا أن بعض التعريفات جاءت قصيرة وبعضها طويلة، ولاشك أن ذلك راجع إلي وفرة المادة المتوفرة لدى المؤلف عن كل ترجمة أو ندرتها}**[2]

كما إستخراج أبو القاسم سعد الله مجموعة من الإيجابيات وذكرها في تصديره لكتاب تاريخ الجزائر العام فقال: **{من حسنات كتاب تاريخ الجزائر العام أن الشيخ الجيلالي يمتلك ناصية اللغة العربية ويكتب بأسلوب سهل مسترسل غير مثقل بمصطلحات العلوم الحديثة التي طغت على التاريخ أو المتصلة بالتاريخ }**[3]

ويقول أيضا: **{....كما أن الشيخ الجيلالي ثقافة إسلامية عميقة والتزام بالنصوص الدينية قرآنا وحديثا وفقها وتشريعا.....كما أنه ملتزم بالخط الحضاري للجزائر الذي تعبر عنه الثقافة العربية الإسلامية.....ويتميز المؤلف عن غيره من الباحثين المعاصرين بإمتلاكه مكتبة هامة ومستقرة لم تزعزعها_فيما يبدو_الأحداث التي عصفت بالجزائر، وفي هذه المكتبة وثائق ومخطوطات ونشرات ومؤلفات نادرة لا تتوفر الآن لغيره...}**، ويقول أيضا سعد الله: {...**من فضائل هذا الكتاب أيضا _وهي كثيرة _أنه يعالج تاريخ الجزائر كوحدة سكانيةوجغرافيه، رغم صعوبة ذلك في الفترة السابقة للعهد العثماني}**[4]

2- الشيخ أبو عمران:

أشاد أبو عمران الشيخ، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بالجيلالي واعتبره جديرا بالحصول على درجة الدكتورة في الفقه والأدب والتاريخ، ودعا إلي استمرار الجيل الحالي في جهاد القلم والكلمة الذي أسس له مشايخهم مثل ابن باديس والجيلالي، وأكد أن جهود الجيلالي في مجال التاريخ أسهمت في كتابة تاريخ الجزائر العام الذي نجح في تطهيره من تأثيرات المستشرقين ومؤلفاته التي أنتشرت في الجامعات والمعاهد والمكتبات في الجزائر والعالم العربي[5]

1مصدر نفسه: ص18.

2مصدر نفسه: ص19

3 عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج1، ص 19.

4 مصدر نفسه: ص ص19- 20.

5بلقاسم شتوان: مرجع السابق، ص 47.

كما وصفه أبو عمران الشيخ للجيلالي بإنه العالم الكبيرة المتواضع غير متكبر ، وأكد أن هذا الوصف ليس غريبا عليه، وأكد المتحدث على ضرورة تكريم والتعريف بشخصيات مثل الجيلالي من خلال وسائل الإعلام والسلطات المسؤولة ونظرا لدورهم البارز والإيجابي كرموز وشموع للمجتمع[1].

3- مولود عويمر:

تكلم الأستاذ مولود عويمر بدوره عن الشيخ عبد الرحمن الجيلاتي في جريدة البصائر مخصصا مقال تناول فيه نبذة عن حياة وصفاه الشيخ عبد الرحمان الجيلالي وأبرز أعماله، كما تطرق إلي هدف الشيخ الجيلالي من إصدار كتاب "تاريخ الجزائر العام "وقد مدح مؤلف الشيخ الجيلالي قائلا في خاتمة مقاله وأحب أن أختم هذا المقال بفقرة إقتبستها من مقال كتبه الشيخ الجيلالي عن العلامة المكي بن عزوز وهو يعدد خصاله ويشيد بجهوده ويدعو إلى الوفاء لذكراه ، وهي عباراة تنطبق عليه اليوم: **{فرحمك الله .....حيث أحييت ذكر الجزائر في أقصى المشرق وأظهرت للمنصفين العقلاء أن فيها الواجب على القطر أن يحي ذاكره ويخلده بعد موته}**[2]

4- عبد الملك مرتاض:

تحدث الأستاذ الجزائري عبد الملك مرتاض عن الجيلالي في كتابه "نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر (1925_1954)" ودوره في الكتاب في بروز النهضة التاريخية في الجزائر فقال: **{تقرأ تاريخ الجيلالي فنجدك أمام مؤرخ غني، يريد أن يطلعك على كل شيء، ويريد أن يجعلك تلم بما ألم ، وتقيد من كل ما قرأ أو درس من كتب تاريخية وغير تاريخية، فالتاريخ لأمة الجزائرية وحدها ولكن الجيلالي لم يقنع بهذا ، فمضي يتحدث لك عن الأمة العربية بوجه عام، وإنها أعقل الأمم وارقاها تفكيرا}**[3]

وقال أيضا: {**إن هذا التاريخ ذو شأن أي شأن في النهضة الثقافية الجزائرية المعاصرة، فقد إتفق الجيلالي من الوقت ، وعاني من الجهد، في تأليف هذا الكتاب، ما تشهدبه مادته الخصبة ومعارفه الواسعة ...فهو كتاب هام لاغني عنه لأحد يريد أن يلم بتاريخ الجزائر خلال أطوار التاريخ المتباعدة التي**

1مرجع نفسه، ص ص47-48.

2مولود عويمر: العلامة عبد الرحمن الجيلالي، ذاكرة الأمة، جريدة البصائر، المرجع السابق، ص 17

3عبد الملك مرتاض: المرجع السابق، ص221.

عالجها، ونحسب مخلصين ، أن الجيلالي قد أدى بهذا الكتاب لنهضتنا الثقافية المعاصرة في الجزائر صنيعا عظيما.}[1]

5- الدكتور محمد االهادي الحسني:

أشاد الأستاذ محمد الهادي الحسني بالشيخ عبد الرحمان الجيلالي الذي عرفه من خلال كتابه"تاريخ الجزائر العام "قبل أن يعرفه عام 1970بجامعة الجزائر فقد قال محمد الهادي الحسني عن الجيلالي من خلال كتابه تاريخ الجزائر العام قائلا: **{إن تاريخ الشيخ في كتابه المشهور تاريخ الجزائر هو عمل تنوء به العصبة أولي القوة ، خاصة وأنه تناول بكل عمق ولم يكتف فيه بتاريخ الناحية السياسية للجزائر بل كان يختم كل مرحلة بالمشاهير الذين عاشوا فيها }**[2]

فقد كان الدكتور الفضل في إعادة طبع الكتاب مرة أخرى بدار الأمة فقال: **{أحمد الله أنني كنت همزة وصل بين الشيخ ورئيس دار النشر}**[3]

6- الشيخ عبد الرحمان شيبان:

قدم **الشيخ عبد الرحمن شيبان***، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ووزير الشؤون الدينية السابق صورة رمزية على العلامة الداعية الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، معددا مناقبه ومواقفه التي ميزت حياته متأسفا في الوقت ذاته عن تهميش العلماء ورموز الأمة وتكريم من خذلوا البلاد وخانوها قائلا: **{إن العلامة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي هو شخصية لها فضائل كثيرة في مجالات مختلفة: (أديب ومؤرخ وفقيه ومن الناحية الإجتماعية هو مثقف ومعلم ومرشد)أمامن الناحية الدينية، فهو متقا الله وعامل نسبة المصطفي وصالح ومصالح ونصوح للأمة}**[4]

7- الأستاذ الدكتور عمار طالبي:

---

1 مرجع نفسه،ص 238

2 حسان موهوبي: المرجع السابق، ص ص 49-50

3 مرجع نفسه،ص50

***عبد الرحمان شيبان:** ولد بوادي الصومام، زاول دراسته أبتدائية بمدرسة القربة وبكتاب الدشرة، التحق بجامع الزيتون 1938منتحصل على شهادة التحصيل عام 1977م، تولي رأسة جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين، كان عضوا فعالا في جمعية العلماء المسلمين، ثم رئيس تحرير مجلة الشهاب الجزائرية نإضافة الي العديد من نشاطات أخري، توفي يوم12رمضان 1431ه الموافق ل12أوت2011,عمرة 93سنة ,دفن بمسقط رأسه**أنظرا:** قادري محمد الصديق، علي خضرة: "الزيتونيون ودورهم في الجزائر الشيخ عبد الرحمان شيبان أنموذجا"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مج11، ع1، الجزائر، 2023، ص3-4-5-7.

4حسان موهوبي: المرجع السابق، ص48.

أعطى الأستاذ عمار طالبي رأيه حول الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فكتب في كتاب تاريخ الجزائر العام عن رأيه حول هذه الشخصية ومؤلفه وقال في فضائل كتابة تاريخ الأمة: {**من كتب تاريخ أمة فقد أحياها ، وبعث أمجادها ، وأبان عن مواريثها وآثارها ، وأبقاها**}[1]

أما بالنسبة للمؤلف الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقد قال عنه: {**إن كتاب تاريخ الجزائر العام للشيخ الجليل ، والأستاذ الخبير ، العلامة عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، لمورد لحياة الجزائر، في مختلف أطوارها ووجوهها الاجتماعية والسياسية والعلمية والدينية والأدبية والتقنية والاقتصادية والصناعية، مع تراجم مفيدة لعباقرة هذا الوطن وعلمائها وزعمائها ، منذ أقدم العصور إلي أيامنا القريبة سالكا في ذلك منهاجا علميا**}[2]

ويضيف قائلا: {**يقتضيه من أمانه تاريخية ، وموضوعية ، والأعتماد على المصادر الموثوقة ، والوثائق الثابتة، فأبرز تاريخ الجزائر مستقلا بعدما كان هوامش من مصنفات التاريخ، أو فضلا في مدوناتة، أو صفحات متناثرة في بطون الكتب ، وظواهر الأثار**}[3]

وقد أشار إيضا الدكتور عمار طالبي إلي محتوى الكتاب بشكل طفيف عن تاريخ صدوره وظروفه وعن دراسة الشيخ الجيلالي وشيوخه؛وقد هنئه على صدور الطبعة الرابعة الجديدة للكتاب، وفي أخر كلامه قال: {**للجأ إلي الله أن ينفعه بهذا الكتاب عند ربه ، كما نفع به أمته ، فأحيا ذكرها ، وبعث ماضيها ، وأن يطيل ويبارك عمره في الخير، ويبقي عمله ذخرا، يذكر فيشكر ، ويستحسن مدى الأيام وينشر، ومصدرا يرجع إليه الباحث والدارس، وموردا يرده كل ظمآن من طالب علم أخبار من قد مضى ، ليستضيء بأحوالهم ، ويقتدي بأحسن أفعالهم وإن في ذلك كله لعبرة الأولى الأبصار والبصائر**}[4]

7- النقد:

يعد كتاب تاريخ الجزائر العام موسوعة ضخمة للمعارف التاريخية ،فهي تتميز بقدرتها على تقديم فهم عميق وشامل لتاريخ البشرية ، مع توفير معلومات غنية وواسعة المدى تشمل مختلف المواضيع والمسارات التاريخية.[5]

1عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج1، دار الأمة، المصدر السابق، ص21.

2مصدر نفسه: ص21.

3مصدر نفسه: ص22.

4 عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج1، المصدر السابق، ص24.

5خيثر عبد النور وآخرون: المرجع السابق، ص160.

عند قراءة كتاب تاريخ الجزائر العام من بدايته من المقدمة نلاحظ أن الشيخ الجيلالي قد ألف هذا الكتاب بدافع وطني وهذا شيئ ايجابي ، وقد نادى الجيلالي في مؤلفه الشباب الجزائري إلى التمسك بوطنه واحترامه قائلا: **{...أقدم هذا الكتاب المتواضع"تاريخ الجزائر العام "قاصدا بذالك لفت نظر شباب الجزائر الناهض، وتوجهيه الى دراسة تاريخه الحافل الجزل لينشأ على تقديرأعمال أسلافه ، واحترام وطنه ، والتأسيس بعظمائه الكرام وأن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد}**[1]

اعتمد الجيلالي الخرائط والجداول من أجل الأيضاح حيث وظف في الجزء الأول في كتابه على بعض الخرائط كخريطة شمال الجزائر وأخرى خاصة بالمعادن وأخرى خاصة بموقع الجزائر وخريطة أخرى خاصة بالجزائر في عهد الرومان[2] .أما الجداول فقد استعملها بشكل كبير في تقيد الحوادث التاريخية الهامة التي وقعت على عهد الدولة التي يؤرخ لها في كل فصل من فصول كتابه الرئيسية.[3]

يستعرض المؤلف في كتابه الحياة الثقافية والخضارية والمذهبية خلال الفترة المعينة حيث يلقي نظرة شاملة على الأنحاء الفكرية والمذهبية ، يتناول هذه النواحي بإيجاز مفيد مما يساعد القارئ على فهم السياق التاريخي والثقافي بشكل شامل ومفيد ، إبتعد الجيلالي عن الذاتية فاستغنى عن مخاطبة العاطفة في تأليفه ، وخلو كتاب تاريخ الجزائر العام من الأنفعالاته[4]

يتميز أيضا بتبويب دقيق وترتيب أدوار تاريخية متقن، حيث يذكر تراجم الشخصيات ويشمل تحليلا شاملا للأسباب وراء ظهور الدول وإختفائها، ودوام النظم ونقضها بالإضافة إلى التعرض للوضع الاقتصادي والحضاري [5]

عند إصداره إي رأي أو حكم عمل على إستشهد بمجموعة واسعة من النصوص التي تعزز موقفه وتقوي حجته ولكن لم يقتصر اعتماده على النصوص الدينية والقانونية فقط، بل إستخدام أيضا النصوص الأدبية بشكل كبير، وخصوص الشعرية، لإضاح وتوضيح وجهات نظرة وحججه[6]، كما تعمق أيضا في كتابه

1عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام مصدر نفسه، ص12.

2مصدر نفسه، ص26.

3خيثر عبد النور وآخرون: مرجع نفسه، ص159.

4مرجع نفسه،ص159.

5فارس كعوان: المرجع السابق، ص375.

6عبد الملك مرتاض: المرجع السابق، ص229.

في فترة الإسلامية في تاريخ الجزائر بهدف التصدي للأطروحات الاستعمارية التي سعت جاهد لتشويه تاريخ الجزائر وتزييف الحقائق[1]

وقد لاحظنا أيضا أن الجيلالي وقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه الميلي من خلال إهمال ذكر المصادر التي استقى منها المعلومات أو عدم ذكر صفحاتها بشكل كاف، كما لم يشير إلى مواطن وجود المخطوطات التي إتسفاد منها، على الرغم من أهميتها وقيمتها العلمية كمصادر أساسي وبالتالي يعتبر من حق القارئ والباحث أن يتعرف على مكان هذه المصادر للإستفادة منها بشكل أكبر وأكثر فائدة.[2]

كما تبين أيضا في كتاب الجيلالي إطنابه في بعض المواضيع البعيدة عن موضوعية كموضوع تاريخ العرب والسيرة النبوية التي كان من المفترض أن يذكر غرضا فقط لينتقل بعدها لصلب الموضوع.[3] كان الجيلالي يسرد الأحداث والحوادث التاريخية دون تعليقات دقيقة وتعليلا جميلا ولولا التعليق على الحوادث التاريخية وتعليلها لكان التاريخ قصة خيالية لا مجال فيها للعقل ولا للعلم[4]

كما أنا كتاب الجيلالي لم يعن فيه عناية فائقة بالخرائط الجغرافية التي تضطرب فيها الحوادث اضطرابا، وذلك أن ارتباط الجغرافيا بالتاريخ وثيق كونها مكانا الأحداث فيمكن دور الخريطة في توضيح المواقع التاريخية والحدود السياسية، فالخريطة بمثابة دليل للقارئ لتوضيح المناطق وموقعها إقليميا وعالميا فلو وضع لكل دولة خريطة لكان عمله أكثر توضيحا[5]، كما لم يحترم الجيلالي في ذكره لمشاهير ترتيب الشخصيات حسب تاريخ الوفاه كما يظهر من خلال أغلب من أرخ لهم ، ومثال ذلك محمد بن إبراهيم الأصولي الدولة المرابطية، والمتوفي سنة 612الموافق ل1216م ذكره قبل أبي عبيد الله الوهراني المتوفي سنة 757ه الموافق ل1356م.[6]

كما إعتمد عبد الرحمان الجيلالي على النقول بشكل كبير فنجد لا قد إقتبس كثيرا من كتاب ابن خلدون، ويظهر هذا بشكل واضح في الجزء الثاني في كتابه ، فمثال عن ذلك عندما تحدث عن نظام التعليم

1عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج1، المصدر السابق، ص27.

2عبد الملك مرتاض: مرجع نفسه، ص ص233-234.

3فارس كعوان: المرجع السابق، ص376.

4خيثر عبد النوروآخررون: المرجع السابق، ص160.

5عبد الملك مرتاض: مرجع نفسه، ص232-233.

6عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج2، المصدر السابق، ص 23

على عهد الدولة المرينية 1269ه/1393م نقل عن أين خلدون من صفحة 34 كاملة دون أن يوضف فكرة وأسلوبه[1]

نلاحظ أيضا في هذا الكتاب خلوه من التحليل العلمي أو المنطقي لسير الحوادث التاريخية التي كان الجيلالي يمر بها أو يعالجها نع أنه كان قد وعدنا في مقدمتها بأنه سيحلل الحوادث ويعللها تعليلا[2]

لم نر الدولة الحفصية بين مصاف الدولة المالكة لهذا القطر، وهي من الدولة الإسلامية...التي طالما حكمت البلاد وأخضعت العباد، كما أطلق المؤلف على بعض الحكومات الإسلامية لقب الدولة، وبعض لقب الإدارة كالاغالبة والفاطمين والموحدين [3]

تكلم المؤلف عن تاريخ الصحافة العربية بهذا القطر، وعدد ما يصدر فيه من الجرائد والمجلات العربية اليوم وقبل اليوم ، وأعقل مجلة إفريقية، التي كانت تصدر بالعاصمة تحت إدارة مؤسسها "يودي لوي" سنة 1919م-1337ه كما أنه أغفل عن ذكر بلد جريدة صدي الصحراء - بسكرة[4]

1ميسوم بلقاسم: الكتابات التاريخية خلال الفترة الأستعمارية 1962/1830(دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص272.

2عبد الملك مرتاض: المرجع السابق، ص234.

3عبد الرزاق قسوم: عبد الرحمان الجيلالي: موهبة الحر التاريخي –للشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المؤرخ ذو القرن، بمناسبة تخرج الدفعة 24شعبان1432 الموافق لجويلية 2011، جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإنسلامية، قسنطينة، ص 25.

4مرجع نفسه،ص26.

خـاتـمـة

خاتمة:

وفي ختم دراستنا لموضوع إسهامات الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في كتابه التاريخية بالجزائرية توصلنا إلى استنتاجات يكمن حصرها في النقاط الأتية:

- نتيجة لتشويه التاريخ من قبل الكتابات الفرنسية برز العديد من المؤرخين الذين دافعوا عن التاريخ الجزائري بموضوعية وروح وطنية في تسجيلهم الأحداث .

- تجلت الكتابات التاريخية في الجزائر نتيجة الحاجة الملحة لبناء وعي تاريخي وتوعية بأهمية تشكيل الذاكرة الجماعية للأمة كمفتاح أساسي لحماية مسيرتها من الإنحراف والحفاظ على جهودها من التلاشي.

- تأتي هذه الكتابات في سياق الظروف العامة حيث تجمع بين دعوات النهضة المشرقية من جهة وتأثيرات التغيرات العالمية من جهة أخرى.

- خلال القرن العشرين كانت الكتابة التاريخية ذات أهمية بالغة في الجزائر، حيث عملت على إلقاء الضوء على الحقائق المهمة وتوضيح الغموض الذي كان يحيط بتاريخ البلاد نتيجة للتضليل الذي قامت به الكتابات الاستعمارية، قام المؤرخون بدورهم في الدفاع عن هوية الأمة الجزائرية وتبرئتها من التشويه الذي حاولت فرضة السياسات الاستعمارية كما أسهمت كتاباتهم في إلقاء الضوء على جوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية للجزائر في العصر الحديث والمعاصر.

- لقد كانت الكتابة التاريخية الجزائرية محط إهتمام العديد من الباحثين بسبب أهميتها في توثيق الحقائق التاريخية، في القرن العشرين شهدنا ظهور عبد الرحمان الجيلالي الذي ساهم من خلال أعمالهم المختلفة في توثيق تاريخ الجزائر وتفسيره بشكل أكثر دقة ، وقد ظهر في عصره العديد من المؤرخين الذين أسهموا بأعمالهم المتنوعة في توثيق تاريخ الجزائر وتفسيره بدقة أكبر.ومن بينهم نذكر الشيخ مبارك الميلي والقاضي حشلاف وأحمد توفيق المدني....إلخ.

- عبد الرحمان الجيلالي يعتبر واحد من رواد الإصلاح في الجزائر، حيث ناضل وعمل بجد من خلال كتاباته في مجالات العلوم الدينية والإدبية والفقهية .

- الجيلالي نشأ في بيئة تمتاز بأهمية كبيرة للتعليم الديني وكان لشيوخه دور كبير في توجيهه وتزويده بالعلم خاصة في المجالات الدينية.

- عبد الرحمان الجيلالي ترك وراءه إرثا ثريا من الكتب والمخطوطات والمقالات التي تغطي مختلف المجالات، بالإضافة إلى مشاركة في برامج الإذاعية وتليفزيونية.

- نجح الجيلالي في نشر أفكاره الإصلاحية من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل بدءا من تأسيس المدارس والوعظ والإرشاد في المساجد وصولا إلي مساهماته المتعددة في الكتابة الإصلاحية في الصحافة، سعى جهده لإصلاح الأمة الجزائرية والدفاع عن تاريخ الجزائر وروح الوطنية ، من خلال توثيق تاريخ الجزائريين وحالتهم في كتب ذات قيمة.

- ساهم عبد الرحمان الجيلالي في كتابه التاريخ الجزائر من خلال تأليفه كتاب "تاريخ الجزائر العام" الذي يعتبر ردا على كتابات الفرنسية وإيضا ردا على الجزائريين الذين شكلوا في تاريخ بلادهم.

- تميز الجيلالي بإستخدام المخطوطات كمصدر بشكل كبير في تأليف تاريخ الجزائر العام، كما إعتمد على مصادر هامة ، تتضمن مصادر عربية بإضافة إلى الأجنبية مما أضاف ثراء وتعمقا للعمل.

- عبد الرحمان الجيلالي إعتمد على منهجا موثوقا في كتابته حيث إستخدم مصادر متنوعة من مختلف العصور، وتتسم كتاباته بخلوها من العواطف مع الإعتماد على النصوص التاريخية لدعم بحثه ويتميز أسلوبه بالسهولة والوضوح مما يجعله قريبا من الأسلوب العلمي.

- كان هدف من تأليف كتاب "تاريخ الجزائر العام " هو توثيق وتحليل تطور الجزائر عبر العصور بما في ذلك الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتعزيز الوعي بتراث البلد وتعميق فهم الهوية الوطنية وتوجيه النقاشات المستقبلية حول مسارها التاريخي والمستقبلي.

- إن إهتمام الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بتاريخ الجزائر في كتابه من أجل خدمة قضايا الأمة الجزائرية كان من أهم إيجابيات الكتابة التاريخية حول تاريخ الجزائر لدي المؤلف ولكن رغم ذلك فقد إفتقر المؤلف لبعض المميزات التي لابد أن تتوفر في الباحث التاريخي أثناء قيامه ببحثه مما إنعكس سلبا على المؤلف فظهرت مجموعة من النقائص في كتابه والتي تعود أسبابها إلي ظروف البحث الصعبة المتمثلة في الإحتلال الفرنسي وعدم تطور العلوم التاريخ لدي الشعوب المستعمرة .

- كتاب "تاريخ الجزائر العام " للشيخ عبد الرحمان الجيلالي يعتبر مرجعا أسياسيا في دراسة التاريخ الجزائر المعاصر، حيث حققت كتابته إشادة واسعة من الجمهور الثقافي والتربوي في الجزائر والوطن العربي بأسره ، وأصبح مصدرا أسياسيا للباحثين والمهتمين بتاريخ الجزائر المعاصر.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسات ساهمت في تعزيز التواصل بين الأجيال من خلال نقل المعرفة والتاريخ بطريقة مثيرة ومفيدة ، كما إعتبرت مصدرا قيما للباحثين في مجال الدراسات التاريخية، حيث فتحت البابا النقاشات حول منهجيات كتابة التاريخ وتحليل الأحداث والتطورات التي شهدتها الجزائر ، كما عرفتنا أيضا بنخبة من المؤرخين على رأسهم عبد الرحمان الجيلالي ، الذي ساعد في إثراء الخزانة التاريخية الجزائرية وتطوير فهمنا للتاريخ والثقافة الجزائري، كما قدمت لنا نخبة من المؤرخين، على رأسهم عبد الرحمان الجيلالي، الذي ساهم بشكل كبير في إثراء الخزانة التاريخية الجزائرية وتطوير فهمنا للتاريخ والثقافة الجزائرية.

الـمـلاحـق

الملاحق:

الملحق رقم1:

واجهة كتاب تاريخ الجزائر في القديم والحديث [1]صورة مبارك بن محمد الميلي[2]

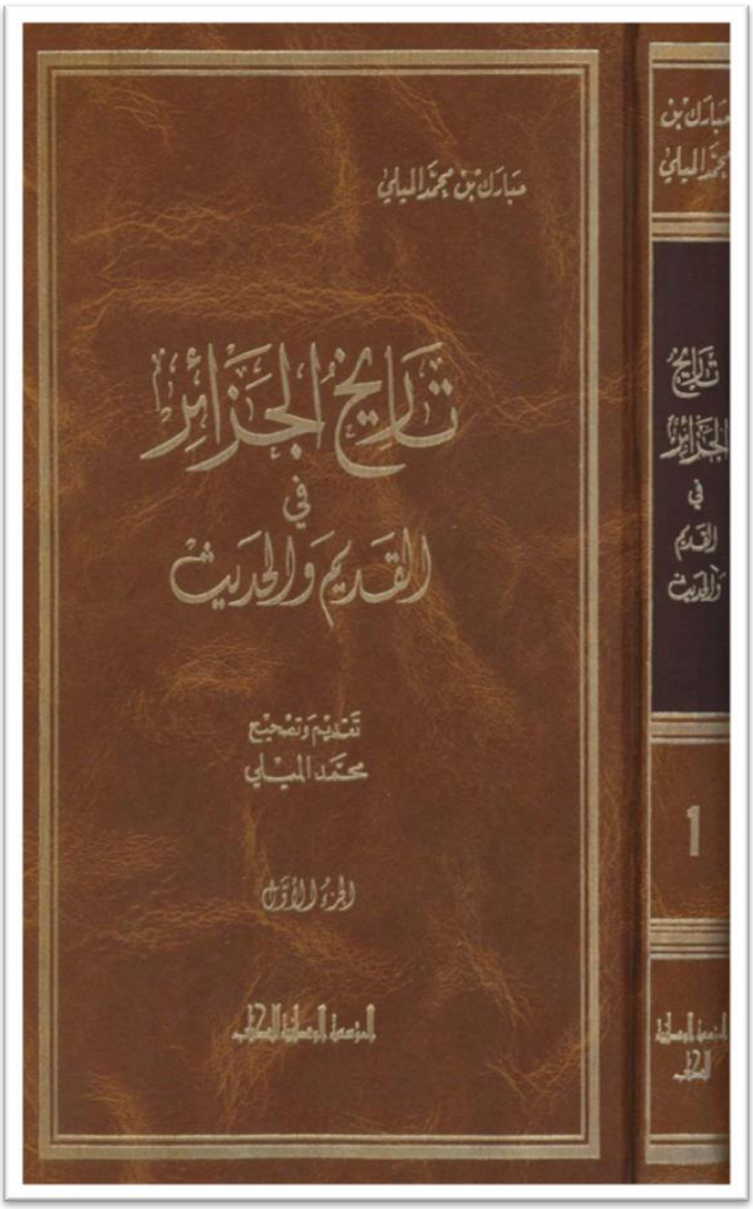

1مبارك الميلي: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، المصدر السابق

2جيلالي صاري: بروز النخبة المثقفة الجزائرية 1850-1950م، تر: عمر المعراجي، د، ط، منشورات ANEP، الجزائر، 2007م، ص26-

محمد علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج3، المرجع السابق، ص 255.

الملحق رقم 2:

واجهة كتاب سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول[1]

1

كتاب

سلسلة الاصول * في شجرة ابناء الرسول

تاليف

العالم العلامة النحرير جامع علمي المعقول والمنقول رافع

منار العلم وذويه الاشراف الشيخ سيدي عبد الله

ابن محمد بن الشارف ابن سيدي علي حشلاف

قاضي الجماعة بالجلفة من عمالة الجزائر

اطال الله تعالى بقاءه وافاله في الدنيا

والاخرة مبتغاه آمين !

تنبيـــه من المؤلف

اقدم معذرتي لسادتي الاشراف والعذر عند ثيم الكرام مقبول فان الذي لم يقف على نسبه بهذا الكتاب فلا يظن بنا ظن السوء ولا يقع له في نسبه ارتياب حيث القصد من هذا الكتاب ذكر بعض العائلات الذين طلبوا منا تحرير نسبهم فاجبناهم لمرامهم ووافقناهم لمطلوبهم واما تابع جميع فروع الاشراف فلا يمكن حصرهم لكثرتهم وتفرقهم في جميع الاصقاع والمدن والبوادي والبقاع فالاحاطة بهم كادت ان تكون من المستحيل مع كثرة الشواغل والعوامل التي تطلبني فانني اقتـ ت على ما وقفت عليه من اصولهم وتبعت ما امكنني تتبعه من فروعهم رضي الله عنـ وعنـا بهم آمين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس

١٣٤٧ - ١٩٢٩

صور القاضي حشلاف[2]

الشيخ العلامة النقيب القاضي عبد الله حشلاف

[١٨١٣-١٩٢٧]

1حشلاف عبد الله: المصدر السابق

2nttps: //www.google.com/searcn?2024/5/17a21: 48

الملحق رقم 3:

واجهة كتاب حياة كفاح [1]

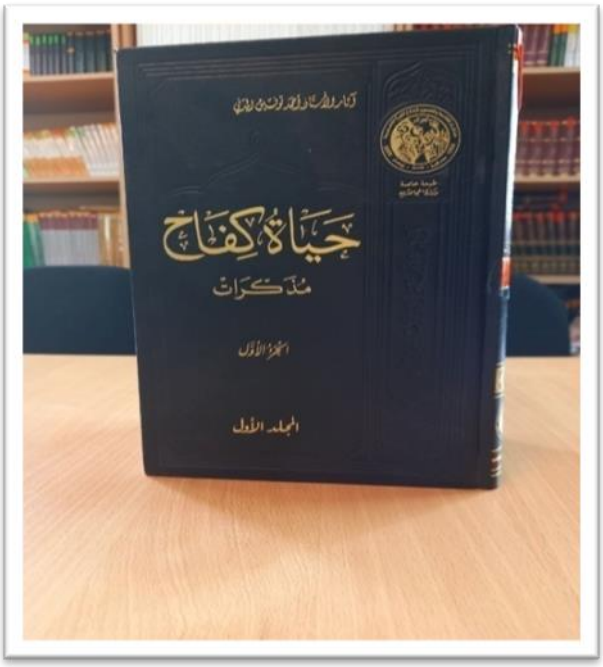

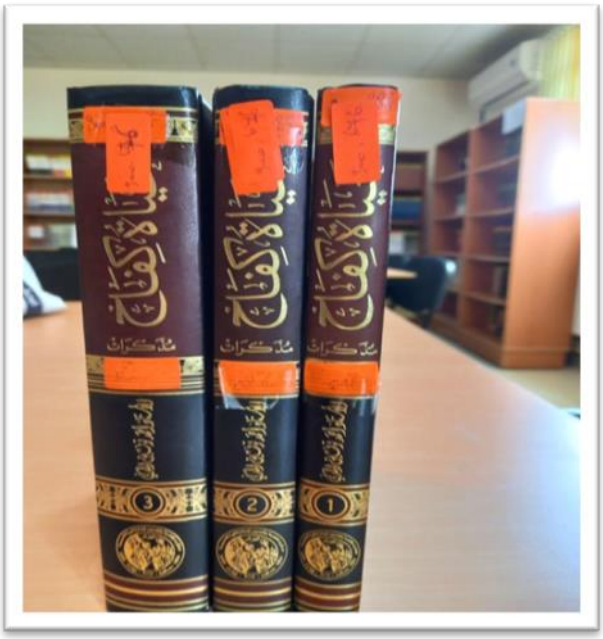

صورة أحمد توفيق المدني[2]

1أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، المصدر السابق

2جيلالي صاري: المرجع السابق، ص277.

الملحق رقم 4: صور للشيخ عبد الرحمان الجيلالي [1]

1فارس كعوان: المرجع السابق، ص411-عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، المصدر السابق، ص7-
,ntps: //www.google.com/searcn?2024/5/17a21: 00n

الملحق رقم5: أساتذة عبد الرحمان الجيلالي [1]

عبد الحليم بن سماية

الشيخ مولود الزريبي الأزهري

محمد بن أبي شنب

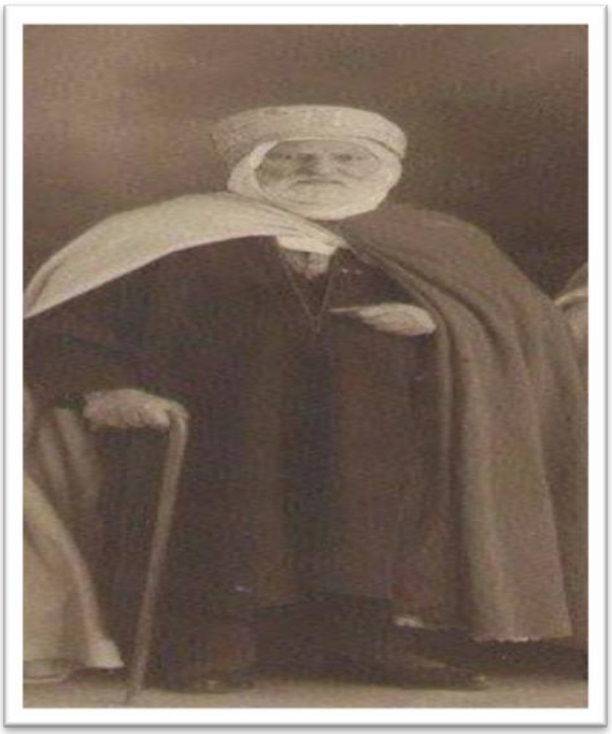

أبو القاسم الحفناوي

1https: //www.google.com/searcn؟2024 /5/17a 21: 53

الملحق رقم6: المساجد التي تولى فيها عبد الرحمان الجيلالي الخطابة والأمامة[1]

جامع الجديد نهاية القرن 19

جامع سيدي رمضان

جامع سفير

1Nttps: //ar.wikipedia.org 20 24/5/17a22: 00

الملحق رقم7: حديث عبد الرحمان الجيلالي لمجلة المنار[1]

تاريخ الجزائر العام

لقد علمنا ان الاستاذ الشيخ عبد الرحمان الجيلالي المؤرخ الجزائري المعروف قد اقبل على طبع كتاب مفصل لتاريخ البلاد الجزائرية – فرات ادارة «المنار» انه من الواجب عليها ان تقصد الشيخ المؤرخ في منزله وتلقي عليه بعض الاسئلة حول هذا التاريخ سعيا وراء تشجيع حركة التاليف والنشر في هذه البلاد التي كسدت فيها سوق المعرفة ونضب فيها معين الآداب . فسالنا الشيخ الاسئلة الآتية واجاب عليها.

س – ما الذي اوحى لكم بكتابة هذا التاريخ للقطر الجزائري ؟

ج – لقد كان الدافع الاول لكتابة هذا التاريخ هو غموضه وتشعبه وتشتته. وانه الى حد الآن لم يدرس دراسة واضحة فاردت ان اظهره من هذه العيوب كلها التي جعلت الناس يجهلونه وحرصت على ان اظهر ان لهذه الامة تاريخا ماجدا تستطيع ان تفخر به .

س – متى شرعتم في كتابته ؟

ج – شرعت في كتابة هذا التاريخ في نشوب الحرب العالمية الثانية حيث انزواء الناس اذ ذاك واشتغالهم بشؤون الحرب. وكنت اعتقد ان هذه الطوارئ العالمية كما هو الواقع من شأنها ان تحدث تغييرا في الحياة الاجتماعية وهذا ما رغبني في تعريف الناس تاريخ الجزائر في الحاضر والغابر تعريفا كافيا شافيا.

س – هل رجعتم الى وثائق خطية لايعرفها المؤرخون ؟

ج – نعم وهي مدرجة في الباب الخاص بالمصادر في الكتاب.

س – بماذا يمتاز كتابكم عما صنف من الكتب عن البلاد الجزائرية؟

ج – يمتاز هذا الكتاب بالوضوح والتفصيل والجمع والتنسيق واعتقد بدون مبالغة ولا تعصب ولاعاطفة وعلى ضوء ما صنفه غيري عن تاريخ هذه البلاد اني لم اسبق الى تدوين تاريخ الجزائر بهذه الطريقة من حيث الوضوح والجمع والتفصيل.

س – هل كان اعتمادكم على المصادر الاجنبية اكثر من اعتمادكم على المصادر العربية. ام العكس؟

ج – تختلف المصادر باختلاف العصور اما فيما قبل الاسلام فكان اكثر الاعتماد على الكتب الاجنبية بما فيها من لاتينية ويونانية (مترجمة) وفرنسية الخ واما فيما بعد الفتح العربي الاسلامي فقد اعتمدت في الاكثر على المصادر العربية خاصة. اما في دور ما بعد الفتح العربي فكان الاعتماد على المصادر العربية وغير العربية.

س – هل يكون الكتاب في جزء واحد ام في عدة اجزاء؟

ج – ان الكتاب جدير بأن يكون في جزأين ولكنني آثرت ان يكون في مجلد واحد حتى يلون من يبتدئ الكتاب يقف على تاريخ الجزائر كله جزئية جزئية كأن يبتدئ قاموسا تاريخيا لهذه البلاد.

س – هل تعتقدون ان الكتاب يلقى من الرواج ما يكفي لسد نفقات الطبع؟

ج – لاشك في ذلك اذ أن الشعب الجزائري بدا يشعر بمسؤولياته ومسؤوليته عن معرفة تاريخه من اجدرها بالاهتمام

س – هل شرعتم في طبع الكتاب ام لا وهل قرب اجل صدوره؟

ج – لقد شرعنا في طبعه وهو الآن في المطبعة بيد المصففين – وقد التزمت بطبعه المطبعة العربية بالجزائر نهج روفيقو رقم ٧٠ وقد انجزت منه عدة ملازم.

س – واخيرا مارايكم في حركة التأليف والنشر بالجزائر وماهي الطرق التي ترونها صالحة لتنميتها.؟

ج – نستطيع ان نقول انه لاوجود لحركة التأليف والنشر في الجزائر ولا ارى سببا لهذا الفقدان سوى عدم وجود القراء والقليل منهم لايخفض كفة ميزان

س – هل كتبتم غير هذا الكتاب ؟

ج – نعم كتبت غير هذا الكتاب جملة كتب اخرى منها المطبوع ومنها ما لم يطبع. اما المطبوع منها فذكرى الدكتور محمد بن ابي شنب ورواية المولد وهي رواية مسرحية في مولد سيد الخلق (ص) اما المخطوط الناجز منها فشرح على كتاب الجوهر المرتب في العمل على الربع المجيب للشيخ المكي بن عزوز ودراسة تاريخية مفصلة عن تاريخ الموسيقى العربية في جميع اطوارها وتطوراتها وكتبت ايضا كتابا اسميته الاستشراق الغربي والثقافة الاسلامية وبحوثا اخرى في التاريخ والآداب نشرت بمجلة «الشهاب» القسنطينية في اعداد مختلفة

1المنار: السنة الثالثة، ع45، الجمعة 29 شوال 1372هـ-10يوليو1553م، ص2.

الملحق رقم8: عض المخطوطات للشيخ عبد الرحمان الجيلالي[1]

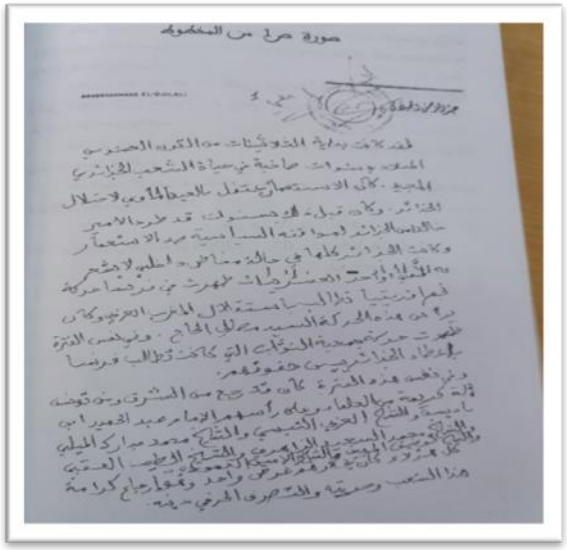
صورة حرة من المخطوط

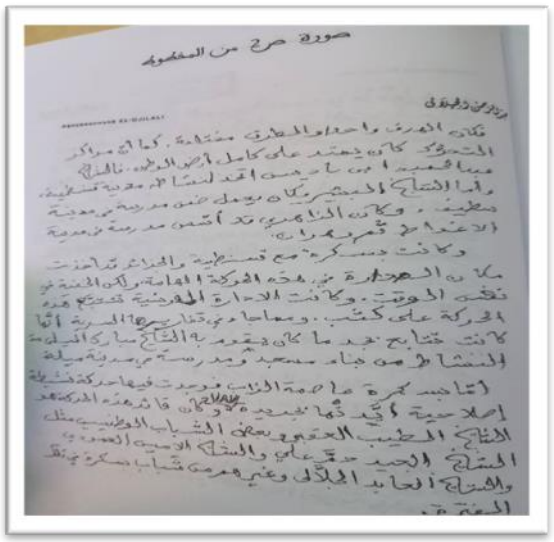
صورة حرة من المخطوط

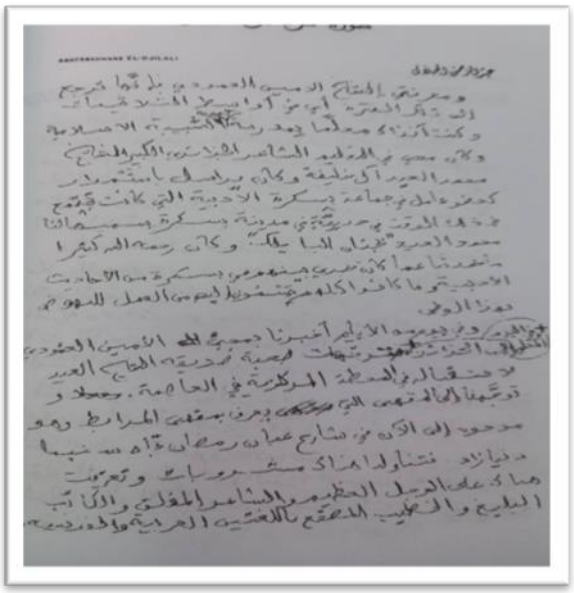

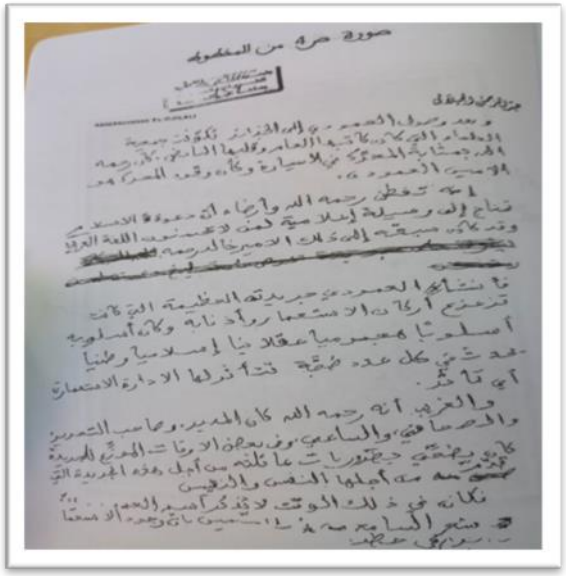
صورة حرة من المخطوط

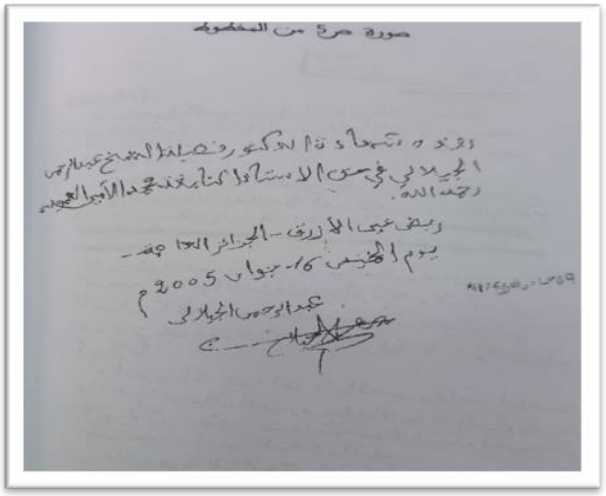
صورة حرة من المخطوط

1كتاب جامعي: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي المؤرخ الفقيه ذو القرن، بمناسبة تخرج الدفعة الرابعة والعشرين شعبان 1432-جويلية 2011، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الأسلامية، قسنطينةن2011م.

الملحق رقم 9: واجهة كتاب تاريخ الجزائر العام [1]

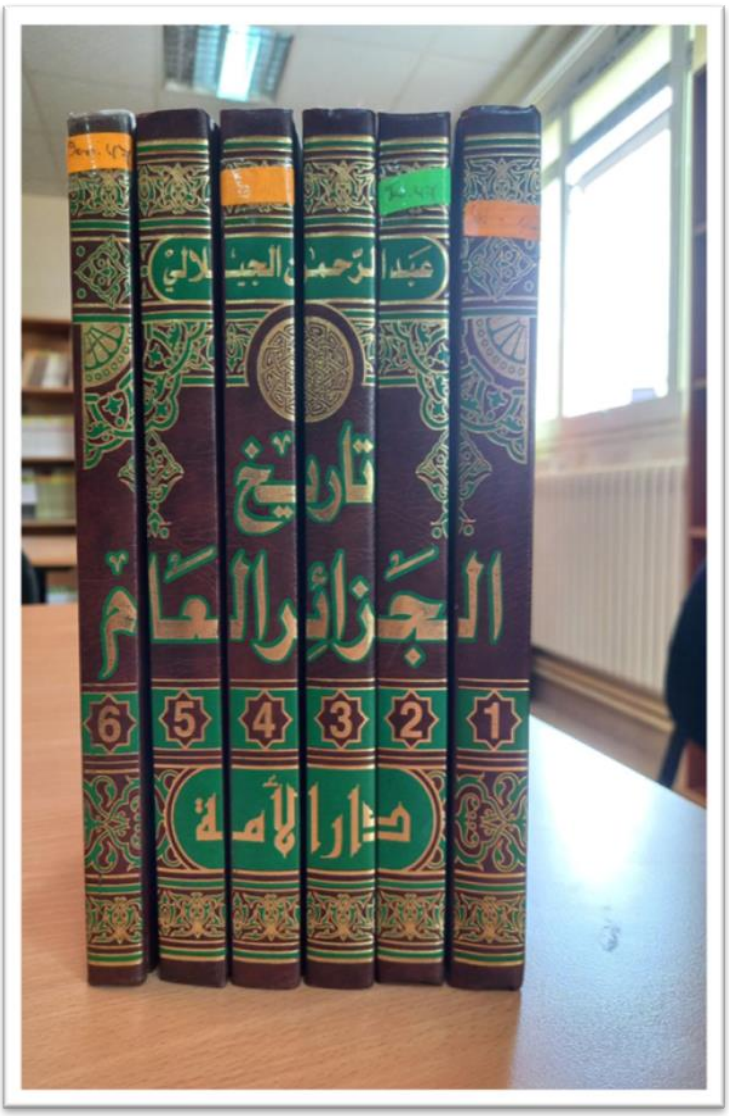

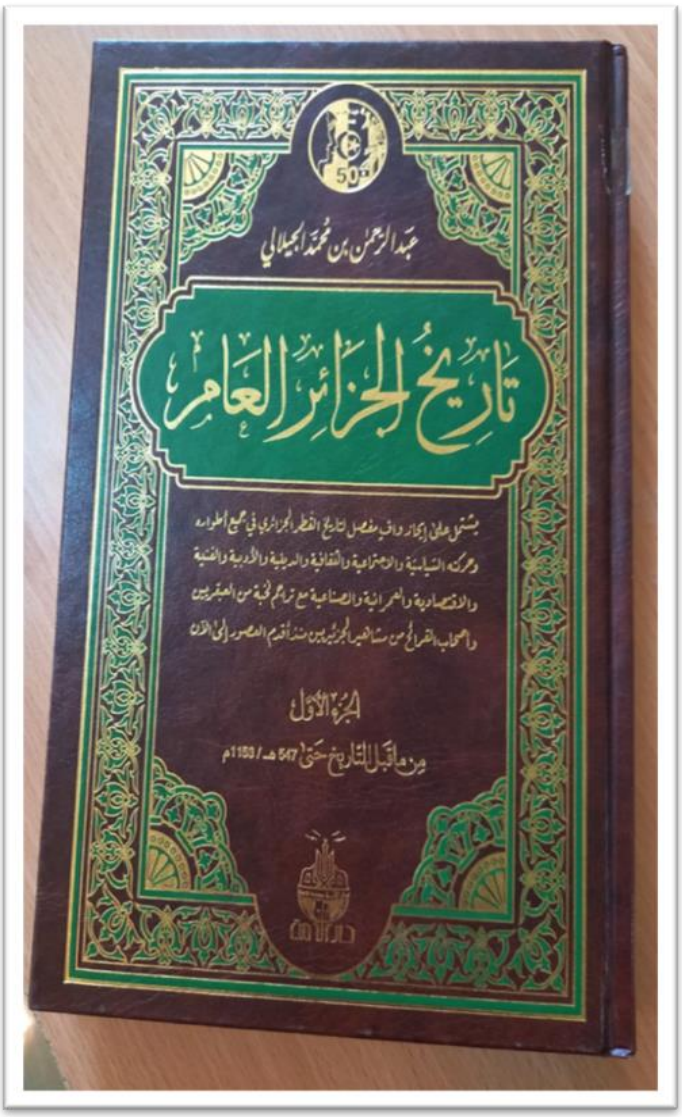

1عبد الرحمان الجيلالي: المصدر السابق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم

2- قائمة المصادر:

أ- الكتب:

1- الإبراهيمي محمد البشير: أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1997م.

2- التنبكتي أحمد بابا: نيل الأبتهاج بتطريز الديباج963هـ-1036م ، ج1-2، ط1، أش- تق: عبد الحميد عبد الله، كلية الدعوة الأسلامية ن طربلس، د- س- ن

3- الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام ، ج1-ج2-ج3-ج4-ج5-ج6، دار الأمة ، الجزائر ، 2014م

4- حشلاف عبد الله: سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، المطبعة التونسية ، تونس، 1929م

5- المدني أحمد توفيق: حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، ج1-ج2-ج3- عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر ،2010م

6- المدني أحمد توفيق: كتاب الجزائر، المطبعة العربية، الجزائر ،1931م

7- الميلي مبارك بن محمد الهلالي: تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، ج3 ، مكتبة النهضة الجزائرية ، الجزائر ، 1964م

8- الميلي مبارك بن محمد: تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، ج1، دار الكتاب العربي، 2013م

9- الميلي مبارك بن محمد: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج1، تق- تص: محمد الميلي ، دار الغرب الأسلامي، بيروت ، لبنان، د- س- ن

10- الميلي مبارك بن محمد: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج2، تق- تص: محمد الميلي ، دار الغرب اللأسلامي، بيروت ، لبنان، د- س- ن

11- الميلي مبارك بن محمد: رسالة الشرك ومظاهره ، تح- تع: أبي عبد الرحمن محمود ، ط1، دار الراية ، المملكة العربية السعودية ، 2001م

12- بن عبد الحكم الجيلالي: المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحي بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية ، ط2، حقوق الطبع محفوظة ، 31 ديسمبر 2006

3- قائمة المراجع:

أ- الكتب

13-(كتاب جماعي): الشيخ عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ الفقية ذو القرن ، بمناسبة تخرج الدفعة الرابعة والعشرين شعبان 1432هـ- جويلية 2011م ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة

14-بسكر محمد: أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة ، ج1، دار كردادة، الجزائر ، 2000م

15-بن عميرة محمد: الفتح الاسلامي لبلاد المغرب في كتابات المؤرخين الفرنسيين، الدار الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2014م

16-بوزواوي محمد: معجم الأدباء والعلماء المعاصريين –معجم تناول أعلام العرب في الأدب والشريعة من 1798إلى 2009م، الدار الوطنية للكتاب ، 2009م

17-بوصفصاف عبد الكريم: الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد بن باديس (نموذجا)، ج1، دار مداد ، 2009م

18-بوصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى – دراسة تاريخية إيدولوجية مقارنة- ، ط2، دار مداد ، بونيفارستي براس ، قسنطينة ، 2009م

19-بوعلام بلقاسم وأخرون: موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة ، ط-خ ، سلسلة المشاريع الوطنية ، د- س- ن

20-تميم آسيا: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ،دار المسك ، الجزائر ، 2008م

21-الخذر حسين محمد: حياة ابن خلدون ومثل من فلسفته الإجتماعية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، 2012م

22-خطيب أحمد: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1985م

23-خيثر عبد النور وأخرون: منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830- 1954 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ط-خ، وزارة المجاهدين ، 2007م

24-دبوز محمد على: أعلام الإصلاح في الجزائر من عام 1340هـ/ 1921م إلى عام 1395هـ/1975م ، ج3، ط1، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2013م

25-دبوز محمد على: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ، ج2، ط1، عالم المعرفة الجزائر ، 2013م

26-دبوز محمد على: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ، ج1، ط1، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2013م

27-سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1996م

28-سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي 1830- 1900م، ط1، ج2، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1988م

29-سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي 1830- 1954م ، ط1، ج7، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998م

30-سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي 1954- 1962م ، ج10، دار البصائر الجزائر، 2007

31-سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط- خ ، دار الرائد ، الجزائر، 2009م

32-سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ ، د- ط، دار القصبة ن الجزائر، 2000م

33-سعيدوني ناصر الدين: من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الأسلامي: تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين ، ط1، دار الغرب الأسلامي، بيروت ، لبنان ، 1999م

34-السهلي عبد الله بن دجين: الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها وأثارها، ط1، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، 2005

35-صاري جيلالي: بروز النخبة المثقفة الجزائرية 1850- 1950، تر: عمر المعراجي، د- ط ، منشورات ANEP، 2007م

36-طحطح خالد: الكتابة التاريخية ، ط1، دارتوبقال للنشر، دار البيضاء ، المغرب، 2012م

37-عناني محمد زكريا: الموشحات الأندلسية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والدب كوكب ، 1980م

38-العوتبي الصحاري سلمة بن مسلم: كتاب الأنساب، ط1، المطابع العالمية ، روى ، سلطان عمان ، 1415ه/19955م

39-فضلاء محمد الحسن: من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، دار هومة ، 2000م

40-القاسم القندوسي أبي عبد الله سيدي محمد: شراب أهل الصفا في الصلاة على النبي المصطفي صلي الله عليه وسلم ، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، د- س- ن

41-قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939م، ج1، تر: أحمد محمد بن البار، دار الأمة ، 2011م

42-قنان جمال: معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619-1830م، دار هومة ، وزارة المجاهدين ، ملك الدولة ، د- س- ن

43-كواتي مسعود - سيدي موسى محمد الشريف: أعلام مدينة الجزائرومتيجة، ط2، منشورات الحضارة ، بئر التوتة، الجزائر، 2010م

44-لونسي رابح: التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الأتفاقوالأختلاف 1920-1954 ، كوكب العلوم ، الجزائر ، 2009م

45-لونسي رابح: دراسات حول إيديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية ، كوكب العلوم للنشر والتوزيع ، د- ط ، د- م- ن ، د- س- ن

46-مرتاض عبد الملك: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925- 1954م ، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1983م

47-مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ، جم- تح: أحمد حمدي ، مؤسسة مفدي زكريا ، دار الهومة ، الجزائر ، 2003م

48-ناصر محمد: تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، مج1، المقاومة الصحفية الجزائرية ، عالم المعرفة ، الجزائر ن 2013م

49-نويهض عادل: معجم اعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ، مؤسسة نويهض الثقافية لتأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 2011م

4- مجالات ومقالات:

50-أقجيز عامر: المؤرخ شارل أندريا جوليان ودوره في كتابة تاريخ الجزائر ، بحوث طلبة الدراسات العليا ، ع2، 1437ه/2016م

51-بالعربي خالد: المؤرخ أبو القاسم سعد الله ومنهجه في الكتابة التاريخية ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، مج7، ع2، جامعة سيدي بلعباس ، ديسمبر 2016م

52-بكاري عبد القادر: منهجية الكتابة التاريخية عند عبد الكريم الفكون من خلال مؤلفة: منشور الهدية في حال من ادعى العلم والولاية الدكتور بكاري عبد القادر ، مجلة العبر للدراسات التاريخية الأثرية في شمال إفريقيا ، مج1، ع1ن جانفي 2018م

53-بلبشير عمر: خطاب الشرف في المغرب الأوسط من خلال فتوى ابن مرزوق الحفيد (842ه- 1438م) " قراءة في الإنساق الفكرية والسياسية " ، مجلة عصور الجديدة مج 7، ع26، معسكر ، 2016-2017م

54-بلمهواري فاطمة: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي ومنهجية في تدوين تاريخ دولة الجزائر خلال العصور الوسيط ، مجلة عصور ، ع18-19 جانفي – ديسمبر 2012، طبع بمطبعة AGP وهران 2013م

55-بليل محمد– محيوس أمينة: دوافع التعليم في المدارس الحرة بمنطقة مستغانم وموقف الإدارة الإستعمارية منها 1900-1954، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا ، مج6، ع1، تيارت، جانفي 2023

56-بن الشيخ حكيم: عبد الرحمان الجيلالي من خلال مؤلفه " تاريخ الجزائر العام " ، جامعة محمد بوضياف ، د- س- ن

57-بن قبلية مختارية: أعلام الجزائريين في اللغة والأدب في العهد العثماني من خلال الكتاب تاريخ الجزائر العام، مجلة الموروث ، ع1، مستغانم ، الجزائر ، 2014م

58-بوطيبي محمد: بواكير كتابة تاريخ الجزائر خلال النصف الأول من القرن العشرين لكتابات أحمد توفيق المدني (أنموذجا)، مجلة تاريخ العلوم ، مج5، ع13، جامعة المدية –جوان 2020م

59-بوفلاقة محمد سيف الإسلام: عبد الرحمان الجيلالي المؤرخ الرائد والعلامة المجدد، مجلة أفاق الثقافة والتراث ، ع76، عنابة ، محرم 1433هـ/ ديسمبر 2011م

60-بولمعالي النذير: العلامة عبد الرحمن الجيلالي-الشخصية الوطنية القومية .أكثر من قرن من العطاء والبذل –جامعة المدية ، د- س- ن

61-جحيرة جمال: العلامة محمد بن أبي شنب مسيرة علم وأخلاق ، مجلة العلوم الإسلامية ، مج 2، ع2، باتنة ، ديسمبر 2020م

62- الجيلالي عبد الرحمان: متى وكيف كان رسوخ المذهب المالكي بالمغرب العربي ومن جاء به ؟ محاضرة ألقاه في جامعة الجزائر بتاريخ 25 نوفمبر 1991م- عني بدراستها وتحقيقها: الدكتور محند أدير مشنان

63-حنك نبيلة: ثورة نوفمبر 1654-دراسة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية بين الكتابة الرسمية والكتابة الإعلامية، مجلة الأتصال والصحافة ، مج6، ع1، 2019م

64-خليفي عبد القادر: حضور المذكرات الشخصية في الإسطوغرافيا الجزائرية المعاصرة: مذكرات حياة كفاح لأحمد توفيق المدني في الميزان ، مجلة التميز الفكري، مج4، ع2، المسيلة ، 2أكتوبر 2022م

65-الرزقي خيري: فكرة الوحدة الوطنية عند الشيخ إبراهيم أبو اليقضان، مجلة دراسات ، مج11، ع1، باتنة ، ماي 2022

66-زاوي أحمد– مياد رشيد: منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخين الجزائريين ط الشيخ مبارك الميلي أنمودجا" ، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مج 7، ع1، المدية ، 2022م

67-سعد الله أبو القاسم: عن التصميم: عن الكتابة التاريخية ، مجلة الثقافة ، ع66، 1ديسمبر 1981م

68-سعودي أحمد: التاريخ الوطني الجزائري من منظور بعض الكتابات الأجنبية (الكتابات الفرنسية أنموذجا) ، مجلة الدراسات وأبحاث ، مج13،ع1 ، جانفي 2021، الجزائر.

69-شبايكي هناء: الشيخ عبد الحليم بن سماية –شاعرا – مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، مج 6، ع1ن مارس ، 2021م

70-صاري جيلالي: مجلة مخطوطات قسنطينة ومصيرها بعد سقوط المدينة في سنة 1837م

71-صدوق الحاج: منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخ الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية ، مج1، ع2، أكتوبر 2020م

72-عبد المومن إبراهيم: الكتابات التاريخية في الحركة الوطنية الجزائرية – المقاومة والدعوة إلي وحدة المغارب 1920-1953، كان التاريخية ، ع45، 12 سبتمبر 2019م

73-علاوة عمارة: الشيخ مبارك الميلي ومواجهة المشروع الفرنسي لكتابة تاريخ الجزائر، مجلة المواقف ، ع3، قسنطينة ، ديسمبر 2008م

74-عويمر مولود: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي –ذاكرة الأمة –المشرف العام: الشيخ عمار رقبة الثرفي، المكتبة الجزائرية الشاملة ، 4مايو 2017م

75-غربي محمد: دور المذكرات الشخصية في ترسيخ التاريخ الجزائري ، مجلة الحوار المتوسطي، مج 10، ع1، سيدي بلعباس ، 5مارس 2019م

76-قادري محمد الصديق - خضرة علي: الزيتونيون ودورهم في الجزائر الشيخ عبد الرحمان شيبان أنموذجا، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية / مج11، ع1، الجزائر، 2023م

77-قاسي فريدة: الذاكرة الجماعية وإشكالية كتابة التاريخ ، مجلة الأداب والحضارة الإسلامية ، مج14، ع28، 2022م

78-قرناح زكرياء: قراءة في دراسات الدكتور رشيد بورويبة ضمن مجلة الأصالة ، مجلة الدراسات التاريخية، مج23، ع1، سنة 2022م

79-لعباسي محمد: رحلات الشيخ الطيب المهاجي من خلال كتابه أنفس الذخائر وأطيب المآثرأهم ما أتفق لي في الماضي والحاضر، مجلة الحضارة الإسلامية ، ع29، وهران جوان 2016م

80-لوصيف سفيان: المقاومة الثقافية لاستعمار الفرنسي في الجزائر المظاهر والانعكاس ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع3، جوان 2017م ، الجزائر

81-مبارك بشير: الأنساب والنسابة بالجزائر خلال الفترة الإستعمارية، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، ع8، تيبازة

82-مسعود الغسيري: مقالات ودراسات الشيخ عبد الرحمان الجيلالي رحمه الله ، من أثار علماء الجزائر

83-مقلاتي فريدة: مبارك بن محمد الميلي ومنهجه في رسالة الشرك ومظاهره، مجلة الذاكرة ، مج9، ع2، خنشلة ، 1جوان 2020م

84-المنار: السنة الثالثة ، ع45، الجمعة 29 شوال 1372هـ – 10يوليو 1953م

85-مياد رشيد: الشيخ مبارك الميلي المؤرخ عرض لحياته ومنهجه في الكتابة التاريخية ، مجلة البحث ، مج12، ع3، المدية ، 2020م

86-ميسوم بلقاسم: مبارك الميلي – رجل الإصلاح ومؤرخ الجزائر ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، ع1، بسكرة ، جانفي – ديسمبر 2007م

87-ميسوم بلقاسم: الشيخ عبد الرحمن الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين عرض لحياته وتقديم لكتابه "تاريخ الجزائر العام "، مجلة عصور ، ع12-13/14-15 ، د- م- ن، 2009-2008م

88-هجالة خيرة المهدى– الصادق دهاش: قيمة التربية والتعليم في فكر مالك بن نبي ودوره العلمي في فرنسا 1931-1956م، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا ، مج5، ع1، البليد ن 20يناير 2022م

89-يحياوي زكية: شخصية الشيخ البشير الأبراهيمي وأثرها على الفكر التربوي، مجلة روافد، مج6، ع-خ ، الجزائر ن 2022م

5- الجرائد:

90-داودي هيبة: الشيخ المفتي عبد الرحمان الجيلالي في ذمة الله ، جريدة الخبر ، نشر في يوم 13-11-2010م

91-عويمر مولود: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي –ذاكرة الأمة – جريدة البصائر ، ع523، الإثنين 16-22 ذو الحجة 1431- 22- 28 نوفمبر 2010م

92-مجهول مؤلف: العلامة عبد الرحمان الجيلالي –سيرة ومسيرة – جريدة البصائر ع522، الإثنين 09- 15- ذو الحجة 1431- 15- 21 نوفمبر 2010م

6- الأطروحات والمذكرات الجامعية:

93-كعوان فارس: المؤرخون الجزائريون في نمو الوعي التاريخي 1830-1962 مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري ، أطروحة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2011-2012م

94-ميسوم بلقاسم: الكتابات التاريخية الجزائرية من خلال الفترة الأستعمارية 1830- 1962 –دراسة تحليلية -، أطروحة الدكتوراه في تاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر 2، الجزائر ، 2011-2012م

7- الحصص التلفزيونية:

95-أمقران آيت موهوب: "قصص وعبر" الشيخ محمد السعيد بن زكري الزواوي ، 20 أفريل 2021، الجزائر – مسجلة –

96-بن علية قدور: " علماء الجزائر" سيرةومسيرة ،الجزائر ، 2009- مسجلة –

97-بوتيطاو خامسة: فوانيس الجزائر: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي ، إنتاج دزاير نيوز، 2016م – مسجلة–

8- مواقع إلكترونية:

98-Nttps: //ar.wikipedia.org2024- 5- 17 a22: 00

99-Nttps: //www.google.com/searcn2024- 5- 17 q 21: 53

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: واقع الكتابة التاريخية في الجزائر مطلع القرن العشرين

المبحث الأول: ماهية الكتابة التاريخية وظروف ظهورها في الجزئر..... 7

المبحث الثاني: التحديات والعوائق أمام الكتابة التاريخية الجزائرية.....11

المبحث الثالث: أهمية الكتابة التاريخية الجزائرية مطلع القرن العشرين.....13

المبحث الرابع: رواد الكتابة التاريخية في الجزائر وأعمالهم المبكرة.....19

1- الشيخ مبارك الميلي:.....19

2- عبد الله حشلاف:.....23

3- أحمد التوفيق المدني:.....25

الفصل الثاني: حياة عبد الرحمان الجيلالي

المبحث الأول: مولده ونشأته.....31

المبحث الثاني: مساره التعليمي:.....34

المبحث الثالث: أعماله ومؤلفاته.....38

الفصل الثالث: دراسة في مؤلفاته "تاريخ الجزائر العام" أنموذجا

المبحث الأول: الدارسة الظاهرية (الخارجية):.....50

المبحث الثاني: الدراسة الباطنية (الداخلية).....52

1- ملخص محتوى الكتاب:.....52

2- المصادر والمراجع التي إعتمد عليها الكتاب:.....66

3- منهجية وأسلوب كتابة تاريخ الجزائر العام:.....69

4- أهداف وأهمية الكتابة:.....71

5- قيمة كتاب تاريخ الجزائر العام":.....74

6- رأي المؤرخين في كتاب تاريخ الجزائر العام.....76

7- النقد:.....81

خاتمة:.....86

الملاحق:.....90

قائمة المصادر والمراجع:.....100

فهرس المحتويات.....109

ملخص:

في هذه الدراسة تناولنا الكتابات التاريخية الجزائرية مطلع القرن العشرين ، وإسهامات عبد الرحمن الجيلالي فيها، قمنا بتعريف الجيلالي واستعراض نشأته البسيطة والمتواضعة، وكيفية تكوينه لنفسه بشكل مستقل، لا سيما في مجال التأليف. كما استعرضنا مناصبه العلمية ودوره الكبير في الجانب الإصلاحي، خاصة من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

وتحدثنا أيضًا عن مؤلفاته العلمية، وأبرزها "موسوعة تاريخ الجزائر العام"، التي من خلالها حاول رصد مختلف جوانب التاريخ الجزائري، مما يظهر جهوده الكبيرة في هذا المجال، وقد أصبح الجيلالي أحد أبرز المؤرخين في الساحة الجزائرية، حتى لقب بذاكرة الأمة الجزائرية.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات حول الشيخ عبد الرحمن الجيلالي لا تزال قليلة جدًا.

Abstract:

In this study, we dealt with the Algerian historical writings at the beginning of the twentieth century, and the contributions of ABDELRAHMAN DJELLALI in them, we defined DJELLALI and reviewed his simple and modest upbringing, and how he formed himself independently, especially in the field of authorship. We also reviewed his scientific positions and his great role in the reformist side, especially through radio and television programs.

We also talked about his scientific works, most notably the "Encyclopedia of the General History of Algeria", through which he tried to monitor various aspects of Algerian history, which shows his great efforts in this field.

It is worth noting that studies on Sheikh ABDELRAHMAN DJELLALI are still very few.